





أكد أنه لا يمانع في دمج قوات الدعم السريع بالجيش

## السودان: «حميدتي» يقر بفشل الانقلاب... وقتل في دارفور برصاص «الجنجويد»



قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي»

لمدنيين، وأنهم سيتفرون أداء مهامهم في القوات النظامية، التي نص عليها الدستور السوداني. وأضاف في بيان: «لا السلطة العسكرية لن تتمسك بسلطة تؤدي إلى إراقة دماء المدنيين، مؤكداً صدق نواياهم في ترك السلطة للمدنيين. يشيران إلى أن المعارضة السودانية نظمت تظاهرات مؤخرًا، وللتنديد بالعنف القبلي في البلاد، وقبل نحو أسبوعين قتل عشرات السودانيين في نزاع قبلي في ولاية النيل الأزرق جنوب السودان، بينما نزع وأصيب الآلاف. وتتهم المعارضة قادة الانقلاب العسكري بتاجيح الصراع العنقاري في البلاد. وقالت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم، في بيان، إن استمرار الانقلاب يعني استمرار سفك الدماء السودانية. وأضاف: «لا سلام مع الانقلاب، ولا سلام في ظل حكومة تصنع الحروب وتمولها». واعتبر المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» تصاعد أحداث العنف القبلي في البلاد، «استمراراً مفضوحاً لمؤامرات دعاة الكراهية والعنصرية وأحزابهم في تزيح الردة، فسواء كانوا من الانقلابيين وأحزابهم من اتباع النظام المباد، هائم يُشبهون ذات السلاح المكتشف في وجه شعبنا مرة تلو الأخرى». وأكدت «الشعب» واخطاب الكراهية ومخططات التقويض العنصري وتفتيت السودان» -مشددة على أن وحدة الشعب ستهم كل تلك الخططات.

وقال إنه سيدعم أي شخص يرغب في التقدم لقيادة البلاد. وفي 4 يوليو/ حزيران الماضي، أعلن القائد العام للجيش السوداني عبد الفتح البرهان خروج العسكر من العملية السياسية التي تيسرها الآلية الثلاثية المشتركة المكونة من بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتاس) والاتحاد الأفريقي وإيغام، مطالبا المدنيين بالتوافق على حكومة مدنية تدير البلاد وصولاً للانتخابات. وقررحل المجلس السديادي وتكوين مجلس للأمن والدفاع عقب تكوين الحكومة قال إنه سيكون معنا بهام الأمن والدفاع ومهام أخرى يتوافق حولها مع الحكومة المدنية. وبعدها بيومين، أعفى البرهان الأعضاء المدنيين الخمسة في المجلس السديادي، بينما أبقى على القيادة العسكرية والخمسة وثلاثة ممثلين للحركات المسلحة الوقعة على اتفاق السلام. وإلحاقاً بعد ثلاثة أسابيع من خطاب البرهان، وبعد انتشار أنباء حول خلافات بينه وبين البرهان، أكد نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو في بيان أن قرارات البرهان الأخيرة جاءت بالتنسيق معه. وقال «حميدتي» إنهما عملاً سوياً على صياغتها، وعبر تتشاور مستمراً، وبروح الفريق الواحد، وبينه صادقاً لتوفير حلول لازمة في البلاد مهما كلفهم ذلك من تلاتلذت. وأكد أن العسكر لن يتسكوا بالسلطة وسيتركونها

مؤخرًا، به-الإنواجية» -مشدداً على أن المتورطين في أحداث العنف وجرائم الحرب والإبادة الجماعية في دارفور، لا يمكن أن يقوموا برعاية السلم الجماعي وتحقيقه في الإقليم. وفتح بيان تحقيق العدالة ومحاسبة الضالعين في جرائم دارفور وتسليم المطلوبين منهم للمحكمة الجنائية، هو الأساس الفعلي لتحقيق السلم الجماعي، وأن ما يودون ذلك مجرد فعاليات استعراضية لا أكثر. وأضاف أن مواطني دارفور لا يمكن أن يقفوا بصانعي الحرب، ويصدقوا أنهم يمكن أن يقدموا لهم السلام، مشيراً إلى استياء مواطني الإقليم من اتفاق السلام الذي يعتبرونه اتفاقاً لتقسيم السلطة، بينما لم يقدم للمواطنين إلا المزيد من الموت والدمار، في وقت كان ينتظر ضحايا الحرب توفير الأمن والاستقرار والعودة إلى مناطقهم. واتهم حكومة إقليم دارفور بعدم الإخطاط بمسؤولياتها في الإقليم، معتبراً إياها متورطة في النزاع.

### نذر مجاعة

وتابع: يعاني النازحون من أوضاع إنسانية دقيقة ونذر مجاعة، مع انتشار أمراض سوء التغذية في ظل المساعدات المحدودة التي يلقونها والحصص الضعيفة التي لا تتجاوز 6 دولارات للفرد في الشهر، فضلاً عن ضعف الموسم الزراعي الذي تعود أسبابه للسبلولة الأمنية واستهداف المزارعين. واتهم رجال «حميدتي» بتقديم رشاشي، لبعض الإدارات الأهلية، في مساعيه لتشكيل حاضنة سياسية من الجموع العنصرية هناك.

ووفق المنسقية قتل نحو 1000 شخص خلال الاضطرابات الأمنية والنزاعات القبلية في دارفور منذ انقلاب العسكر على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وتتهم المنسقية قوات ومجموعات مسلحة تابعة للسلطات السودانية، بالتورط في النزاعات في دارفور، مؤكدة أن انتشار قوات المجموعات المسلحة عقب توقيع اتفاق السلام في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، فاقم الأوضاع الأمنية في الإقليم. منذ يونيو/ حزيران الماضي نفذ «حميدتي» زيارات طويلة لإقليم دارفور استمرت لأسابيع عقد خلالها لقاءات عديدة مع الإدارات الأهلية هناك. وعلى الرغم من مشاركته في الانقلاب العسكري الذي يمضي نحو شهره التاسع، إلا أن «حميدتي» وصفه في حوار مع هيئة البث البريطانية بـ«الفاشل» مؤكداً أنه فاقم الأوضاع الاقتصادية والأمنية في السودان. وقال إن الانقلاب «لم يحقق أهدافه» لأسباب رفض الإفصاح عنها، مؤكداً أنه لا يملك طموحاً سياسياً، وأنه ربما يتدخل لإنقاذ السودان، مشيراً إلى الأزمة السياسية في البلاد. وحسب موقع «بي بي سي عربي» فقد أكد «حميدتي» أن الجيش صادق في التزامه بالخروج من المشهد السياسي، طالما أن الهدف هو تحقيق الاستقرار والازدهار للسودان. وفي سؤال عما إذا كان قيادة الجيش «ثامنين» على الخطوة التي يسمونها «تصحيح مسار»، وما يسوسه

مؤخرًا، خلال اعتداء مسلح نفذته مجموعة تابعة لمليشيات «الجنجويد» في إقليم دارفور، غرب السودان، حسب المنسقية العامة للنازحين واللاجئين، فيما أقر قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» بأن الانقلاب لم يحقق أهدافه. وأكدت المنسقية، في بيان، أمس الثلاثاء، أن مجموعة عسكرية مسلحة تابعة لمليشيات «الجنجويد» أطلقت مساء الإثنين العبيرة النارية على مجموعة من النازحين بالطريق بين منطقتي مسلا وسقرة، غربى مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، قبل أن تشرع في نهب ممتلكاتهم، وشيع القتلى الثلاثة، رجلاً وامرأة في الشهر التاسع من الحمل، في «مقبرة الشهداء» في محلية طويلة غربى الفاشر، والتي تعتبر من الشواهد البارزة في المنطقة على الجرائم في حرب دارفور، بينما نقل المصابون إلى مستشفى طويلة الريفى.

وأبدت استياءها من تربي الأوضاع الأمنية والإنسانية في إقليم دارفور، محملة قادة الانقلاب ومنسوبي نظام الإنقاذ بمسؤولية السبلولة الأمنية في الإقليم، واستمرار أحداث العنف والجرائم المروعة هناك. وتددت بتورط الجموعات المسلحة الموالية للسلطات العسكرية في جرائم القتل الجماعي والاغتصاب والنهب والحرق والتشريد، واستمرار الإفلات من العقاب وعدم محاسبة المتورطين في الأحداث، منتهمة السلطات بحماية تلك الجموعات.

### الخرطوم - «القُدس العربي»

من ميعاد مبارك:

سقط ثلاثة قتلى بينهم امرأة حبلى، وأصيب آثان آخران، خلال اعتداء مسلح نفذته مجموعة تابعة لمليشيات «الجنجويد» في إقليم دارفور، غرب السودان، حسب المنسقية العامة للنازحين واللاجئين، فيما أقر قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» بأن الانقلاب لم يحقق أهدافه. وأكدت المنسقية، في بيان، أمس الثلاثاء، أن مجموعة عسكرية مسلحة تابعة لمليشيات «الجنجويد» أطلقت مساء الإثنين العبيرة النارية على مجموعة من النازحين بالطريق بين منطقتي مسلا وسقرة، غربى مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، قبل أن تشرع في نهب ممتلكاتهم، وشيع القتلى الثلاثة، رجلاً وامرأة في الشهر التاسع من الحمل، في «مقبرة الشهداء» في محلية طويلة غربى الفاشر، والتي تعتبر من الشواهد البارزة في المنطقة على الجرائم في حرب دارفور، بينما نقل المصابون إلى مستشفى طويلة الريفى.

### توسع عمليات التجنيد

وأبدى المتحدث باسم المنسقية آدم رجال، في تصريح لـ«القُدس العربي» استياءه من تصاعد أحداث العنف المسلح في الإقليم، مشيراً إلى السبلولة الأمنية وانتشار السلاح في دارفور. ولفت إلى توسع عمليات التجنيد هناك، في أعقاب توقيع اتفاق السلام، وانتشار الجنود داخل المدن، في ظل وجود قادة الحركات المسلحة من دفع أجور المجندين الجدد وتوفير الطعام والعسكرات لإيوائهم، مما أدى إلى تفشي أحداث النهب المسلح في الإقليم. ورأى أن اتفاق السلام، الذي وصفه بـ«الفاشل» أجم النزاع في دارفور وفاقم الأزمة، مشيراً إلى أن دائرة الصراع في دارفور اتسعت مع تدخل أطراف إقليمية، بينما تتورط مليشيات ثابتاين ولاءات بين القائسد العام للجيش منذ الفتح البرهان، ونائبه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» والحركات المسلحة ومجموعات أخرى مسلحة عاتدة من ليبيا، تحول بعضها لعصابات وقطاع طرق. ووصف فعاليات السلم الجماعي التي نظنها «حميدتي»

## مصر: المعارضة ترفض اتجاه الحكومة لرفع أسعار تذاكر المترو والقطارات

في قسم شرطة نتيجة التعذيب  
في قسم شرطة نتيجة التعذيب  
في قسم شرطة نتيجة التعذيب

والملابس وأغراض أخرى له، والحديث معه أثناء وجوده داخل حجز القسم تليفونيا، ومعرفة ما حدث له يوم القبض عليه. ونقل التقرير أقوال مصطفى خلال وجوده في نيابة المنشية لوالده والحاضرين بأنه تم إيقافهم وقيام ضابط القوة الأمنية في الكمين، بسؤالهم عن أوراق الملكية الخاصة بالتوكسوك، والتي لم تكن متواجدة مع الشباب، فاستأنن أحد الشباب ضابط الكمين في الاتصال بوالده لتحضر له أوراق ملكية التوكسوك، وهنا رفض ضابط الكمين، وأمر باصطحابهم إلى قسم شرطة المنتزة ثالث، دون إخبار أهلكم أو السماح لهم باستخدام هواتفهم للاتصال، بذويهم وإبلاغهم بمكان تواجدهم. وحسب التقرير: تلقت أسرة الشاب صباح 27 يوليو/ تموز الماضي، تليفونيا من أحد الأشخاص داخل قسم الشرطة يفيد بوفاة ابنه، ولم يذكر المتصل سبب الوفاة، وهذا عند نأف افراد الأسرة إلى قسم المنتزة ثالث، أكتن المسؤولون في بداية الأمر وفاته أو إصابة مصطفى باي مكره، وبعد مشاحنات ومشاجرات الأسرة مع أفراد الأمن قبل لهم إنه موجود في مستشفى أبو قير العام، وعند زهاب الأسرة إلى المستشفى تبين لهم أنه قد تم تسجيل دخول لحالته مرتين، الأولى في قسم الجراحة، والثانية في قسم الصدر. وعلمت الشرطة أن والده تمكنت من رؤية ميتنا بعد محاولات عديدة مع مسؤولي المستشفى، وكانت صدمتها كبيرة عندما وجدت جثمانه به كدمات وآثار تعذيب، ونقل التقرير عن والدته قولها: «الولد كان مضروب في ذماعة خلف وأنه وقدمه البصري مسكورة، فإدته نقل الجثمان إلى مشرحة كوم الكدة. وتقدم والدته ببلاغ رسمي إلى النيابة للحققيق في وفاة ابنه والاشتباه في وفاته، وعندما أمر وكيل النيابة بتشريح جثماننا، ولا تزال الأسرة في انتظار تقرير الطبيب الشرعي، وفق الشبكة، التي أدانت ما وصفها بـ«منهجية السلطات الأمنية المصرية في انتزاع الاعترافات من الموقوفين تحت وطأة التعذيب، التي تصل حد تليقيق القضايا، كما حدث مع الشباب الأربعة». وطالبت بفتح تحقيق شامل وشفاف لمعرفة المتورطين في القبض على مصطفى مخدم، وهيروين، وسلاح وذخيرة، وضبطهم جميعاً بدون تحقيق شخصية ولا أجهزة هواتف محمولة، بالخالفه للحقيقة حيث جرى القبض عليهم يوم الاثنين 18 يوليو/ تموز الماضي، وإيداعهم حجز قسم ثالث المنتزة دون أن يتم إخبارات ذلك في الحاضر الرسمية، حتى تم عرضهم على مجلسهم 4 أيام على ذمة التحقيقات، والتي أمرت بوقف المنطمة: حاولت أسرة مصطفى رؤيته داخل قسم شرطة ثالث المنتزة يوم الجمعة 22 يوليو/ تموز الماضي، وكذلك يوم 25 يوليو/ تموز الماضي، دون أن يتم السماح لهم بذلك، فيما تمكنوا من إدخال الأطعمة

## مصر: المعارضة ترفض اتجاه الحكومة لرفع أسعار تذاكر المترو والقطارات



مصريات داخل قطار في محطة الشهداء في القاهرة

تخرج الحكومة بخطة معلنة لمواجهة الأزمة الاقتصادية وتعكساتها على المواطن المصري بما تضمنه من إجراءات عاجلة قد تشمل تخفيض أسعار تذاكر المترو أو إعفاء مؤقتاً لمدة 3 شهور للمواطنين في الحطبات المتقاربة. وشدد على ضرورة إعادة النظر في رفع أسعار تذاكر المترو وإعلان الأرباح المحققة لشركة مترو الأنفاق، وإذنا كانت تغطي هذه الزيادة ليس شرطاً أن تحقق الشركة أرباحاً هذا العام، أو أن تخصص تكلفة الزيادة من هذه الأرباح. وأكد رفضه رفع أسعار تذاكر المترو، واعتبرها تحمل المواطنين فوق طاقتهم المثقلة بغلاء أسعار جميع السلع والخدمات، وفي يوليو/ تموز الماضي، ارتفعت تعريفية ركوب وسائل النقل الجماعي الخاص، بعد قرار لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية في مصر، ورفع سعر الوقود للمرة الثانية خلال العام الجاري، وجاءت الزيادة الجديدة بقيمة 50 قرشاً على كافة منتجات البنزين. وكانت الحكومة بدأت في عام 2019 تطبيق آلية التسعير التلقائي على عدد من المنتجات البترولية، بعد تحرير أسعارها ضمن برنامج نفذته للمتخلص من دعم هذه المنتجات بشكل تدريجي. وتشهد مصر موجة غير مسبوقة من ارتفاع الأسعار منذ أبريل/ نيسان الماضي، بسبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، والتي فقدت على أثرها الجنية المصري ما يقرب من 19 % من قيمته، وهي الأزمة التي برزتها الحكومة المصرية ببدءاعمليات الحرب الروسية الأوكرانية ووباء كورونا، في وقت تقول المعارضة المصرية إن السياسات الاقتصادية التي تتبناها السلطة وتقمصد على الاقراض من الخارج منذ عام 2016، هي السبب الرئيسي في الأزمة.

### القاهرة - «القُدس العربي»

من تامر هندواوي:  
أعلنت أحزاب معارضة مصرية رفضها لاتجاه الحكومة لرفع أسعار تذاكر قطارات الأنفاق وقطارات السكك الحديدية. وكان وزير النقل المصري، الفريق كامل الوزير، قال قبل أيام، إن الوزارة اتخذت قراراً برفع أسعار تذكرة السكة الحديد ومترو الأنفاق خلال أيام، لافتاً إلى أن الزيادة لن تكون كبيرة، مراعاة للمواطنين. وأضاف، في تصريحات متلفزة: نحن في مآزق، وحجم ديون هيئة السكك الحديد عليها بلغ 88 مليار جنيه، ونبحث عن زيادة العوائد عبر الاستثمار، ونحقق إيرادات من التذاكر والاتصالات والبضائع والإعلانات بقيمة 4.2 مليار جنيه، لكننا تصرف 10 مليارات بقيمة عجز أكثر من 6 مليارات جنيه. وتابع: وزارة المالية منحتنا 5.2 مليار جنيه تحت دعم تذاكر واشتركت الطلاب والخطوط غير الاقتصادية، وهي الخطوط القصيرة التي لا تحقق إيرادات بقيمة 25 % من تكلفة تشغيلها. وازد: زيادة أسعار الوقود أثرت علينا، كما بلنا من أول يوليو/ تموز الماضي، نيسان الماضي بدلاً من أول يوليو/ تموز الماضي، كان لها تأثير، الحل إما الاستدانة أو تحريك سعر التذكرة. وأضاف: ندرس حالياً نسبة زيادة أسعار تذاكر قطارات السكك الحديدية، الزيادة سنشمل أيضاً مترو الأنفاق. والزيادة الرابعة  
الزيادة الجديدة، حال تطبيقها، ستكون الرابعة خلال 5 سنوات، وكانت أول زيادة في عهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عام 2017، عندما جرى تحريك سعر التذكرة من جنيه، وهو السعر الثابت منذ عام 2006، لتصبح جنيهين لكل المراحل. وفي عام 2018، عادت أسعار تذاكر المترو إلى نظام الحطاب، إذ أصبحت التذكرة يسد جنيهات و5 جنيهات و7 جنيهات، حسب عدد الحطاب، وفي عام 2020، أصبحت 5 جنيهات، 7 جنيهات، 10 جنيهات، وهي المعمول بها حتى الآن، قبل الأسعار المرتقب تطبيقها.  
سياسات فاشلة  
حزب «الكرامة» أعلن رفضه الكامل لاتجاه الحكومة إلى زيادة أسعار تذاكر المترو والقطارات. وقال في بيان، إن إعلان وزير النقل، قبل أيام، عن هذا الاتجاه وربطه بمصادقة البرلمان ورئيس الجمهورية لتطبيقه، إنما يحدد بوضوح أن السلطة بمختلف مستوياتها ما زالت بعيدة عن معاناة المواطنين الذين يدفعون ثمن تنفيذ سياسات اقتصادية فاشلة وإملاءات صندوق النقد الدولي. وشدد على أن دور وسائل النقل العامة والجماعية في خدمة شريحة كبيرة من المواطنين من الطبقات المتوسطة والفقيرة



صحافة عالية

# «نيويورك تايمز»: بايدن قتل الظواهري... لكن كيف وصل زعيم «القاعدة» إلى كابول وهو مطلوب دولياً؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن مقتل زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري الذي تلاقيه الولايات المتحدة منذ ما يزيد عن عشرين عاماً، يعتبر انتصاراً للرئيس جو بايدن الذي يواجه مصاعب داخلية في أمريكا، ولكنه أثار أسئلة حول كيفية وصول الظواهري إلى العاصمة الأفغانية كابول بعد عام من خروج القوات الأمريكية من أفغانستان.

وحسب الرواية الأمريكية فقد لاحظت المخابرات الأمريكية الظواهري الذي يعتبر العقل المدبر للقاعدة وأحد المسؤولين عن هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 في العاصمة وعندما تأكدت من هويته وحصلت على موافقة من بايدن أطلقت صاروخي هيلفاير قتلت الظواهري الذي كان يقف على شرفة منزل في حي مزدحم في العاصمة كابول، وحسب الرواية الأمريكية لم يصب الصاروخان اللذان أطلقا عبر طائرة مسيرة إلا الظواهري ولم يتضرر أحد من المدنيين ولا أهل البيت الذي كان يقم فيه زعيم «القاعدة».

«العدالة تحققت»

ففي خطابه القصير تعهد الرئيس بدم السماح بملجأ للإرهابيين «من تسمح أبداً، أبداً بتحول أفغانستان ملجأاً لآرهاب ولأنه نهب فستتأكد من عدم حدوث شيء» و«من تكون نقطة انطلاق ضد الولايات المتحدة وسنراقب حتى لا يحدث هذا أبداً». وفي الوقت الذي احتفل فيه الجمهوريون بمقتل الظواهري إلا أنهم لم يوفروا وقتاً في انتقاد قرار بايدن الانسحاب المتجل من أفغانستان.

وقال السيناتور عن أوكلahoma جون إنفو، أبرز عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ إن وجود زعيم «القاعدة» في أفغانستان «يعكس الفشل الكامل لسياسة إدارة بايدن من البلد»، وقال النائب عن تكساس مايك ماكول، عضو لجنة الشؤون الخارجية إن الغارة «تقدم تذكيراً بأن بايدن كذب على الشعب الأمريكي. فلم تنهب «القاعدة» من أفغانستان كما زعم بايدن خطأ».

واعتبر زساي خليل زاد الذي تفاوض على اتفاقية الانسحاب بان الغارة هي تأكيد لمنطق الانسحاب «في هذه الحالة تجحت (استراتيجية) فوق الأفق». وراى أن الغارة هي إثبات من «أننا قادرون على حماية مصالحنا ضد الإرهاب في أفغانستان وبدون حضور عسكري واسع ومكلف».

وعادة ما شوهد جالساً إلى جانب أسامة بن لادن، بحليته التي انتشرت فيها الشيب ونظرتي الحادة، إلا أن الظواهري 71 عاماً لم يقبل المكانة التي حققها زعيم «القاعدة» من قبله، وعادة ما اعتبر الزعيم الإرهابي المولود في مصر القوة الفكرية في «القاعدة».

الظواهري في زمن السادات

واعقل وسجن في الثمانينات بعد مقتل الرئيس أنور السادات، وقام لاحقاً بدعم حركته «الجهاد» مع مجموعة من لادن لتوسيع مدامها، ومثل المعادل الآخر لسن لادن في رؤيته التنظيمية وتعليمه، حيث اعتقد الظواهري بأهمية تعبئة الجماعات الإسلامية لقتل الأمريكيين في أي مكان، وليس فقط في الشرق الأوسط، وهناك خبراء إرهاب يعتقدون أن الظواهري كان مسؤولاً عن هجمات ضد أمريكا أكثر من بن لادن.

وقال ميك مولروي، الضابط سابقاً في سي آي إيه والمسؤول السابق في البنتاغون إن «الغارة ضد زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري تعتبر نجاحاً كبيراً لجهود الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، وهي نتاج عمل ساعات لا تحصى من جمع المعلومات وعلى مدى سنوات عدسة»، وشجبت طالبان العمل في بيان لها وقالت إن «تكرار هذا العمل سيضر بالفرض المتوفرة».

وحسب الرواية الأمريكية فقد ضربت المسيرة منزلاً في منطقة شيربوي، الغنية وسط العاصمة والتي كانت مركزاً للمسافرات الغربية وهي الآن مقر إقامة مسؤولي حركة طالبان الكبار، وحدثت عملية القتل في الساعة 6:18 صباح الأحد حسب التوقيت المحلي لكابول.

وبعد الهجوم حاولت مجموعة حقاني تهريب المكان وتقييد الدخول إليه وإخفاء عملية مقتل الظواهري، حسب مسؤول الذي قال إن

الولايات المتحدة لديها عدة مصادر للتأكد أن القتل هو الظواهري. وأكدت طالبان أنها ملتزمة اتفاق الدوحة إلا أن مراقبين حذروا من دخول «القاعدة» وطلباين أو طالبان باكستان إلى البلاد، وحذر المسؤولون في باكستان من عمليات إطلاق النار عبر الحدود قامت بها طالبان باكستان من داخل أفغانستان بعد انهيار الحكومة المدعومة من الغرب في كابول. وفي الفترة ما بين الإصحاب في آب/أغسطس ونيسان/إبريل هذا العام شنت طالبان 82 هجوماً ضد باكستان، وهو ضعف الهجمات التي نفذتها العام الماضي، حسب أرقام معهد دراسات السلام في إسلام آباد. وهذا الربيع، حذر تقرير للأمم المتحدة من أن «القاعدة» «زادت من حرية الحركة» في أفغانستان، ولاحظ التقرير أن عدداً من قادة «القاعدة» يعيشون في كابول على الأرجح، وطالما اعتقد المسؤولون الأمريكيون أن الظواهري يتحرك في باكستان، إلا أن مقتله هو بمثابة دليل على استخدام «القاعدة» البيوت الآمنة والمجمعات والمنشآت في كلا البلدين.

في قلب العاصمة

وعلى خلاف البلدة الوادعة «أبوت آباد» التي قتل فيها بن لادن عام 2011، فقد قضى خليفته أبايمه الأخيرة في قلب العاصمة الأفغانية. وعلمت المخابرات الأمريكية في بداية هذا العام عن انتقال زوجة الظواهري وابنته وأحفاده إلى منزل جديد في كابول. وقال مسؤول إن العائلة طالما اتبعت أسلوبياً معروفاً لمنع الملاحقة. إلا أن المسؤولين في الاستخبارات وبقية الوكالات اعتقدوا يقيناً أن الظواهري موجود في المنزل. وكما فعلوا مع بن لادن قاموا ببناء ما سموه «شككال الحياة اليومية» مستخدمين عدة أساليب للتأكد من وجوده داخل المنزل. وعندما دخل الظواهري البيت لم يخرج منه وظل تحت الرقابة حيث ضرب عندما خرج إلى الشرفة.

وتم إبلاغ نائب مسؤول الأمن القومي لبايدن ومستشارة وزير الأمن الوطني إليزابيث شيروديد-رانالد بالمعلومات في نيسان/إبريل، ثم تم إبلاغ الآخرين بمن فيهم مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان الذي أعلم بدوره الرئيس، وفي 1 تموز/يوليو اجتمع مدير السبي آي إيه ويليام بيرنز وأفريل هينز، مديرة الأمن الوطني وكريستين أنبي زيد، مدير مركز مكافحة الإرهاب ومسؤولون آخرون لمناقشة الخطة مع بايدن، وقدموا نموذجاً للبيت الذي يقيم فيه الظواهري، وسأل بايدن أسئلة حول المبنى وتأثيره على المدنيين.

«إجاز لايلين»

وكان الهجوم إنجازاً لبايدن الذي تراجعت شعبيته في استطلاعات الرأي بشكل يعرض فرض الحزب الديمقراطي للخطر في الانتخابات الصيفية هذا العام، ودعوة مشرع ديمقراطيين له بعدم الترشح في انتخابات 2024. إلا أن العملية الناجحة لقتل زعيم تنظيم «الدولة» أبو بكر البغدادي، لم تمنح ترابم الدعوة التي يريدنها، وحتى مقتل بن لادن 2011، والتي

أحد أهم المطلوبين في العالم  
 ولد في مصر عام 1951  
 درس الطب في القاهرة  
 وأصبح طبيباً للعيون  
 انخرط في الأوساط الإسلامية  
 المتطرفة بمصر في سن مبكرة  
 انضم لاحقاً إلى أسامة بن لادن  
 في أفغانستان، وأصبح المخطط  
 الاستراتيجي الرئيسي للقاعدة



أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة

لعب دوراً محورياً في الهجمات على السفارة الأمريكية في كل من كينيا وتنزانيا في 1998 وفي هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة  
 تولى قيادة تنظيم القاعدة في عام 2011 بعدما قتل أسامة بن لادن  
 31 يوليو 2022  
 قتل في كابول في ضربة شنتها مسيرة أمريكية



منذ سيطرة طالبان على أفغانستان، حيث أصدر شريطاً في أيار/مايو تحدث فيه عن أهمية الجهاد في كشمير. وفي الوقت الذي استمتحت فيه كل حركات «القاعدة» من سوريا إلى غرب أفريقيا والصومال وباكستان بالاستقلالية إلا أنها التزمت بالاستراتيجية العامة التي رسمها. ويرى بروس هوفمان، الباحث في شؤون الإرهاب بمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي «كان الظواهري مهماً في نجاة «القاعدة» في السنوات التي أعقبت وفاة بس لادن». وتوقع هوفمان عملية خافتة للظواهري سلسلة وأكتر مما يتكهن البعض، فلدى الجماعة الآن جماعات أربعة أضعاف ما كان لديها عندما نفذت 11/9. و«بطريقة ما ستستمر الحرب التي أعلنها بن لادن قبل ربع قرن بمستوى ما».

جماعات «القاعدة» المتعددة حول العالم، في وقت حاول فيه فرع اليمن وغرب أفريقيا تأكيد استقلاليتيها. وبالتحديد فوفاة الظواهري لن تترك إلا أثراً قليلاً على عمليات التنظيم اليومية، كما يقول خبراء مكافحة الإرهاب.

ويقول كولين كلارك، المحلل في شؤون الإرهاب بمركز صوفان، بنينبورك: «كان الظواهري مهماً للقاعدة من الناحية الاستراتيجية لا التكتيكية»، «منذ الجماعة خلال فترة مضطربة، بما فيها الربيع العربي وصعود تنظيم «الدولة».

وحافظ على استمرارية المنظمة والجماعات الولائية لها والتي اتخذت وجهة مختلفة عنه وأصبحت مع مرور الزمن مستقلة»، ويلاحظ أن الظواهري كان نشطاً في إصدار أمثلة الفيديو

منحت براك أوباما شعبية في استطلاعات الرأي لكنها سرعان ما تراجعت. وتناقش الولايات المتحدة منذ خروجها من أفغانستان الطرق التي يستهدف فيها الأرصدة الثمينة من خلال استراتيجية «فوق الأفق» وتمت مناقشتها مع دول مثل أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان لكن ببطء. وحتى دون قواعد عسكرية في الدول الجاورة، فلدى الولايات المتحدة القدرة على توجيه ضربات من منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وحتى من الولايات المتحدة.

ويقول المحللون إن الصاروخين اللذين قتلا الظواهري كانا من نوع آر9 إكس هيلفاير وذلك بناءً على الصور المتوفرة. واستطاع الظواهري الذي لم تكن لديه خلفية أسامة بن لادن توحيد

# ... و«بوليتيكو»: مقتله ليس بأهمية اغتيال بن لادن... وشعبية بايدن ستعاني لمدة قصيرة

أفغانستان ملجأً آمن للإرهاب لم يعد قائماً. و «عد للسوراء 21 عاماً، وبعد أيام من 11 أيلول/سبتمبر فستتذكر الرئيس جورج دبليو بوش وهو يطالب أفغانستان بتسليم أسامة بن لادن ويقية قادة «القاعدة»، وعندما لم تستجب شنت الولايات المتحدة هجوماً كاسحاً أنهى حكم طالبان وأصبحت أول فصل في حملة عسكرية مكثفة تريليوني دولار انتهت فصلها الأخير العام الماضي بالوفى. ولو فتحت طالبان أبوابها لرموز مهمة في هجمات 11/9 فمن الذي سيخبرنا بمن رحبت بهم أيضاً في أفغانستان؟».

ولو كان هناك شيء إيجابي عن الانسحاب من أفغانستان، فإن هذه المغامرة الخاطئة أصبحت خلفنا وأنتنا انتهينا من التزام لم يكن له فرصة نجاح، وثمة يقاس بألأف الأرواح والدولارات التزم لا تخصص. ومن المحتمل أن ترتفع شعبية بايدن في استطلاعات الرأي كما حدث لأوباما وترابم بعد مقتل بن لادن وأبو بكر البغدادي، إلا أن شبح الملائن الإرهابي سيظل قائماً.

والتي لعب فيها الظواهري دوراً محورياً ويتحمل مسؤولية مركزية فيها «في هذه البلاد لم نتعود على التعامل مع العالم ضمن «رؤية طويلة»، وعندما نفكر في أمة تقوم ودون رحمة بمعاقبة الذين أضروا بها، فإننا نفكر في إسرائيل التي قامت وبيطء وعلى مدى سنين يلاحقه كل واحد من الإرهابيين الذين قتلوا الرياضيين في ألعاب ميونخ عام 1972».

وعائلته أو مدنيون هو إنجاز تكتيكي يزيد من كلام بايدن (رغم أنه قدومه دون عافية) و«مهما استغرق الأمر طويلاً وفي أي مكان تخفى، فلو كنت تريدنا لشعبنا فسعتنر بك الولايات المتحدة وقتلك».

والسؤال المثير للقلق، بالطبع، يقول بقاء قادة طالبان، حكام أفغانستان الجدد، بتوفير الملجأ الأمن للإرهابيين؟ وأخير القائم بأعمال «سي آي إيه» سابقاً مايكل موريل محطة «سي بي إس» يوم الاثنين «من الصعب على تصديق أنه (الظواهري) كان في كابول دون معرفة على الأقل من قيادة طالبان»، وهو ما يعطي فكرة أن وعد الحركة بأنها لن تسمح بتحول

لادن ميت». لكن مقتل أيمن الظواهري الليلة، خليفة بن لادن والمهندس المشارك في هجمات 11/9 سيكون خبراً من بين عدة أخبار» إلى جانب فيضانات كينياتي وفيروس جدي الفروود والانتخابات التمهيديّة. وهذا في جزء منه نجاح؛ فخلفاً لكثير من التوقعات ما بعد 11/9 لم يحدث أي هجوم إرهابي على التراب الأمريكي، ولم تكن هناك أشربة فيديو بثت على التلفزة الأمريكية، فما تناسل من 11 أيلول/سبتمبر-الآن الوطني الضخم، الطواير الطويلة على شاشات المسح في المطار، 52 مليار دولار للامن الوطني والجهاز الأمني الضخم البعيد عن أنظار الرأي العام، الحرب الكارتية في العراق والهزيمة الكارتية في أفغانستان، وضعت «القاعدة»، في الزاوية الخلفية للمرآة.

فالوضعية الثانوية لهذه الصورة يعني أنها ستظل محلاً للاخبار لعدة أيام، لكن ليس بالطريقة التي أحدثها مقتل بن لادن، ويمكن أن تسهم في إخفاء الإنجاز الواضح والسؤال الأكثر أهمية، الإنجاز، هو التصميم المستمر للولايات المتحدة من أجل الانتقام لهجمات 11 أيلول/سبتمبر،

قالت مجلة «بوليتيكو» إن إعلان الرئيس جو بايدن بقتل زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري هو نجاح لكنه سيكون قصير الأمد، وهو يتغير أسئلة مثيرة للقلق عن استراتيجيات بايدن في أفغانستان.

وفي المقال الذي أعده جيف غرينفيلد قال فيه «عندما بدأ العالم يفتح عينيه في اليوم الأول من أيار/مايو قبل 11 عاماً، كان في إمكانك الإحساس بتفكك عام للصدعاء، فهل صحيح أكثر رجل مثلنا في أمريكا، الرجل الذي أرسل الطائرات لكي تتحطم فوق المباني العامة وقتلت الآلاف، الرجل الذي نجح بيشن أول هجوم على البر الأمريكي منذ عام 1812، نال القصاص؟».

«وعندما خرج الرئيس براك أوباما أمام عدسات الكاميرا لتأكيد الشائعات وأن أسامة بن لادن قتله فريق من «نيفي سبيل»، في أبوت آباد-باكستان، كان الخبر هو القصة الرئيسية ويمشده ثابن طويل. فألى جانب الكتب والأفلام فقد كانت النقطة الرئيسية في حملة إعادة انتخاب جو بايدن كتاب للرئيس ومرسالة: جنرال مورتورز حية وأسامة بن

# «الغارديان»: غياب الظواهري لن يضعف «القاعدة»... والمرشحون لخلافته فلسطيني أو مصري أو مغربي

فترة، ويبدو أن الظواهري أعاد ترتيب العلاقة مع فصائل طالبان المتعددة، ومات وهو يقف على شرفة منزل يعود لزعيم طالباني متشدد وفي عاصمة الحركة، كابول.

سياسة الزعيم الجديد؟

وماذا ستكون استراتيجية الزعيم الجديد؟ وسيواجه القائد الجديد، أيما كان، عدداً من الخيارات وكلها ليست سهلة. فيجب عليه البقاء حياً وقادراً على التواصل برغم التحديات اللوجيستية والتوصل لصيغة علاقة مع طالبان والوعي بما يقوم بالوجيستية وهناك إمكانية لنجاح عمليات طويلة المدى في الغرب، حتى لو تم إحباطها بالدفاعات المتقدمة. ولم تحاول «القاعدة» القيام بهجمات على هذا الهدف منذ أكثر من عقد، لكن المحللين يعتقدون بقدره الجماعة على بناء الشبكات والمهارات الضرورية لهذه المهمة دون مشاكل. وفي تقرير للأمم المتحدة قام على معلومات استخباراتية من عدة دول أعضاء رسم صورة عن انتعاش «القاعدة» في مناطق غير مستقرة، بعيدة عن لندن وواشنطن وباريس. وحتى يتم حل هذه النزاعات فإنها ستظل حاضرة للقاعدة أو تنظيم «الدولة» أو أي جماعة إرهابية أخرى.

عملية للقوات الأمريكية الخاصة في باكستان عام 2011، تحول عن العمليات الضخمة التي رأى أنها تنرك تداعيات سلبية. ففي أيامه الأخيرة، وجه بن لادن عملية دقيقة ومضعة لاستهداف ناقلات نفط لاعتقاده أنها ستشل الاقتصاد الأمريكي، وهي التي قام الظواهري بإلغاها.

وبدلاً من ذلك ركز الظواهري على ربط التنظيم بعروعه حول العالم وزيادة محاولات كسب المجتمعات المحلية. ولم تكن هذه الإستراتيجية ناجحة طوال الوقت، فقد تعرضت «القاعدة» خلال فترة قيادته التي استمرت 11 عاماً لتكسات في العراق وسوريا، لصعود تنظيم «الدولة» الذي سيطر على مناطق في البلدين وأعلن عن الخلافة أدى لخسارة التأخير والمنافسة في مناطق أخرى. وربما شعر بخيبة أمل من النجاح المتواضع لفرع اليمن الذي نظر إليه في المنطقة والغرب على أنها تهديد محتمل.

وفي النهاية ثبت أن «سلاحفة» الظواهري قد تفوقت على «أرنب» الظواهري، واستطاعت «القاعدة» توسيع حضورها في مناطق الساحل والصحراء في أفريقيا ومناطق في جنوب وجنوب شري في آسيا والشرق الأوسط. وحصل الظواهري على ثمار قراره تقوية حركة الشباب في الصومال، وتسهم الآن بملايين الدولارات لجزينة «القاعدة» المركزية. حسب تقرير استخباراتي صدر قبل

التنظيم والقيادة. وهو في إيران ولا يمكنه السفر حيث يتعرض تحركاته واتصالاته للرقابة. وهناك من أشاروا إلى خليفة محتمل آخر وهو عبد الرحمن المغربي، مدير حملات الدعاية في «القاعدة» وأبو الوليد الفلسطيني، المنظر البارز المقيم في سوريا وعدد آخر من قيادات الفروع المحلية للقاعدة مثل يزيد مبارك، زعيم تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي وأحمد دبري، زعيم «القاعدة» في شرق أفريقيا.

قرارات استراتيجية مهمة

وأياً يكن الشخص الذي سيتولى القيادة، فقراراته الاستراتيجية مهمة، فمع أن «القاعدة» معروفة بطريقة الخلافة في تقوية الخلايا المحلية إلا أن الرجل في قمة الهرم لديه سلطة حقيقية. فقسم الولاء لا يقدم للتنظيم، لكن للقاء.

وهذا هو السبب الذي منح أسامة بن لادن القدرة لتجاوز القادة الذين لم يوافقوا على إستراتيجيته في استهداف العدو البعيد، والهجمات التي أدت لمقتل أكثر من 3.000 أمريكي، ولولم يكن لديه هذه الصلاحية لما كانت هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 لتحدث، وعندما أصبح الظواهري الزعيم بعد مقتل بن لادن في

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً قالت فيه إن مقتل زعيم «القاعدة» في غارة بطائرة مسيرة السبت لن تؤدي إلى إضعاف تنظيم «القاعدة». ورأى جيسون بيرك أن الزعيم الإرهابي كان مريضاً ومن المحتمل أنه فوض المهام الرئيسية لأخريين. وعلق بيرك بأن الظواهري كان شخصياً لا تحب الظهور، لكنه كان فعالاً في إدارة التنظيم التي سيجواجه بالتأكيد اضطرابات بعد مقتله وليس مشاكل على المدى الطويل. وقال إن التخلص من الظواهري قبل عقد ربما كان أحدث فرقاً. ومقتله اليوم والذي يظهر قدرة الولايات المتحدة على توجيه ضربات في مناطق معادية ويتغير أسئلة حول علاقة طالبان مع الجماعة المتطرفة إلا أن رحيله لن يضعف «القاعدة» بشكل كبير.

وكان الظواهري 71 عاماً/ في حالة صحية صعبة، ومن المحتمل أن تحول المهام الرئيسية للقيادات الأخرى، وهي قيادات شابة من المتوقع أنها ستقوم بتولي منصب القيادة. ورغم التناقض الكبير الذي ظهر في السنوات الأخيرة للخلفاء المحتملين إلا أن هناك عدة مرشحن قادرين على تحمل المسؤولية. ويرى أن الأكثر حظاً في خلافته هو محمد صلاح الدين زيدان، المعروف بسيف العدل 60/ عاماً/ والمولود في مصر وأحد الحاربين المخلصين في حركة التطرف الإسلامي، وتعتبره المخابرات الغربية شخصية قادرة على

## دعوات فلسطينية لـ «تصعيد المقاومة» والرد على جرائم الاحتلال

# سرايا القدس تهدد بالثأر لاستشهاد الكفريني واعتقال السعودي في جنين ... وإسرائيل تسعي للتهدة وتتأهب على حدود غزة تحسبا للصواريخ ونيران القناصة



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد رياض ضرار الكفريني بعد اغتيال قوات الاحتلال له

الإسلامي في الضفة الغربية، وسبق أن اعتقل وأفرج عنه مرات عديدة في السابق، حيث أمضى 15 عاما في سجون الاحتلال، وسبق وأن تعرض للإصابة خلال ملاحقته من قبل الاحتلال، وله أبناء شهداء سقطوا بنيران الاحتلال أيضا، وقد اعتقل السعودي في مارس/آذار من العام الماضي، من منزله في جنين، وأفرج عنه في اليوم نفسه، وتهدت «كتيبة جنين» التابعة لسرايا القدس بالثأر، وقالت «الاحتلال سيدفع ثمن حماقاته وإجرامه بحق القائد الكبير الشيخ يسام السعودي والذي يعتبر شيخ المقاومة وأحد رموز شعبنا»، وقالت في بيان أصدرته «ما حصل ليس من جرمية تتراءى في مخيم جنين البطل، لن يمر مرور الكرام وسيبقى الاحتلال المجرم يأس كتابنا المنفرة على امتداد الضفة الغربية المحتلة».

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي أن الشهيد الكفريني (17 عاما) هو «أحد مجاهدي الرباط والإرياق الليبي» ويعمل ضمن صفوفها، مشددة على استمرار «خط الجهاد والمقاومة»، ودافعا عن أهله وشعبنا ومقدسنا حتى نيل حريتنا وكرامتنا». وقالت في بيان لها إن «الصراع مع المحتل تشعل جذوته بإرادة وعزيمة أبناء شعبنا ومجاهدي كتيبة جنين في سرايا القدس، ولن تنطفئ جذوة المواجهة باقتلال الشيخ المجاهد والقائد الكبير بسام السعودي، وسيبقى مخيم جنين كابوسا يلاحق جنود الاحتلال، ورمزا مبهرا للمقاومة والصمود». ودعت قوى المقاومة، إلى رص الصفوف والعمل بكل قوة على تعزيز روح الانتماء المشتعلة، وأن تكون هذه الدماء الطاهرة دافعا قويا للمتصدي لجنود الاحتلال وشعبنا المستوطنين الذين يستهدفون أرضنا

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

وأحدثت تهديدات سرايا القدس اربابا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يتوقع في هذه الأوقات ردا عسكريا على أحداث جنين، دون معرفة مكان هذا الرد، إن كان في الضفة الغربية، أو في قطاع غزة، حيث تمثل حركة الجهاد تنظيما عسكريا لديه عتاد من الصواريخ وأسلحة القنص، تجعله قادرا على استهداف المناطق القريبة من حدود غزة، وما بعدها من مدن تقع في وسط دولة الاحتلال، فيما يجري التركيز الإسرائيلي الحالي، على تدابير أمنية، تحسبا من رد يد طائل المناطق الحدودية مع القطاع.

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو». وفي بيان أصدرته «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

الشيخ السعودي خلال عملية اعتقاله، بعدما تم توثيق عملية مسلحه وجره على الأرض وإطلاق الكلاب البوليسية ما أدى إلى إصابته بجراح مختلفة، وقالت إن هذا الأمر «يأت يتكرر في كل اقتحام واعتقال للمواطنين الفلسطينيين العزل». وأكدت أن الطريقة الهجومية التي تعاملت بها قوات الاحتلال مع السعودي ومع المواطنين الفلسطينيين أثناء اعتقالهم «تعتبر من مدى تفشي ثقافة العنف والكرهية والعنصرية والاحتياط من عزيمة وإصرار شعبنا على مقاومة الاحتلال والذي تجلب بصددي أبطال مخيم جنين لهذا العدو».

### غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يتوقع المراقبون حدوث مواجهة عسكرية جديدة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي يقودها الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (سرايا القدس) الذي يبقى على حالة الاستنفار الكامل في صفوف أفرادها، وتوعد بالرد، على أحداث مخيم جنين ليل أمس الأول، التي أدت إلى استشهاد الشباب ضرار الكفريني، واعتقال القيادي البارز في الحركة بصرام السعودي، وهو أمر دفع بديولة الاحتلال إلى طلب التهدئة.

ورغم إعلان سرايا القدس، في بيان رسمي حالة الاستنفار، والتوعد بالرد على ما وصفته بـ«الجرمية» إلا إنها لم تعلن عن مكان الرد، إن كان سيطلق من قطاع غزة أو من الضفة الغربية، وهو ما أبقى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في حيرة من أمرها، ودفعها لاتخاذ سلسلة إجراءات في كلا المنطقتين، تحسبا لهجوم مباغت للعناصر المسلحة لسرايا القدس، وعلتت سرايا القدس حالة «الاستنفار ورفع الجاهزية»، لدى مقاتليها بعد جاذة اقتحام مخيم جنين، واستشهاد الشاب ضرار الكفريني واعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بصرام السعودي.

وجاء في بيانها «تعلن سرايا القدس الاستنفار ورفع الجاهزية لدى مجاهديننا، والوحدات القتالية العاملة، لتلبية لنداء الواجب أمام العدوان الغامر الذي تعرض له القيادي الكبير الشيخ بصرام السعودي وعائلته في جنين». واستشهد الشباب الكفريني، بعدما أصيب برصاص في الكتف، اخترقت منطقة الصدر وتفجرت في داخله، ما أدى إلى مصرعه على الفور. وقد أشارت جاذة استشهاد الكفريني واعتقال القيادي السعودي، بعد إصابته، حالة من الغضب، خوفا على حياته.

### وسيط إلى مصر

في محاولة إسرائيلية لتهدئة الموقف، بعد الأنباء التي ترددت عن إمكانية إصابة السعودي باعتقاله، سربت سلطات الاحتلال لوسائل إعلام عربية، صورة لهذا القيادي، بعد اعتقاله، وقد بدأ بصحة جيدة، حيث نشر خبر يقول «إسرائيل ترسل لمصر (وسيط التهدئة) صورة جديدة من غرفة استجواب السعودي زعيم حركة الجهاد الإسلامي في جنين، وتبلغ إسرائيل مصرته ندى بخبر، وسيعطى في الزيد من المواد من أجل الحفاظ على الهدوء في الجنين».

ويسام السعودي (61 عاما) من أبرز قادة الجهاد

## المستوطنون استباحوا المسجد الأقصى وأدوا «طقوسا تلمودية» استعدادا لاقتحام كبير

### قوات الاحتلال تصعد الهجمات ضد الضفة وتعتقل عشرات الفلسطينيين

### وتهدم منازل وتندثر أخرى... ومواجهات شعبية توقع عدة إصابات

#### غزة – رام الله – «القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من حملات الاعتقال في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، نجم عنها اعتقال عشرات الشبان، فيما اندلعت مواجهات شعبية حامية أسفرت عن صاية عدد من المواطنين، وذلك بالتزامن الحملة العسكرية التي طالت مخيم جنين.

وحسب ما نقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية «كان» عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، فإن قواته شنت حملات دهم واقتحامات واسعة النطاق للعديد من مناطق الضفة الغربية، ما أدى اعتقال أكثر من 50 فلسطينيا، وقال إن المعتقلين متهين بالاشتراك في أعمال مقاومة شعبية وحوادث إطلاق نار صوب قوات الاحتلال والمستوطنين، وتمت هذه الاعتقالات ليل الإثنين وفجر الثلاثاء، خلال اقتحام العديد من منازل المواطنين وتفتيشها وتعمد تخريب محتوياتها. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة شبان من بلدة قباطية أثناء تواجدهم في منطقة أمرجة ببلدة يعبد جنوب غرب جنين، وذكرت مصادر المدينة، إن قوات الاحتلال اعتقلت ربيع فضل زكرانة، ويزن عبد الله زكرانة، وأدم سعيد صياح، ومحمد عفا الله، ومركبة في منطقة أمرجة.

وقال مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة إن قوات الاحتلال اعتقلت الشبان محمود نظمي أبو الحسن، وعبيدة جبر أبو الحسن خلال اقتحام مخيم الفارعة في طوباس شمال الضفة. كما أصيب أربعة مواطنين بالرصاص خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم الواقع جنوب طوباس، وأسفدت مصالح في الهلال بأن في أصيب بالرصاص الحي في الرأس ثم نقله إلى مستشفى ابن سينا في جنين لتلقي العلاج، فيما أصيب ثلاثة شبان بالرصاص الحي في الأطراف ونقلوا إلى مستشفى طوباس التركي الحكومي.

وقال مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة إن قوات الاحتلال اعتقلت الشبان محمود نظمي أبو الحسن، وعبيدة جبر أبو الحسن خلال اقتحام مخيم الفارعة في طوباس شمال الضفة. كما أصيب أربعة مواطنين بالرصاص خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم الواقع جنوب طوباس، وأسفدت مصالح في الهلال بأن في أصيب بالرصاص الحي في الرأس ثم نقله إلى مستشفى ابن سينا في جنين لتلقي العلاج، فيما أصيب ثلاثة شبان بالرصاص الحي في الأطراف ونقلوا إلى مستشفى طوباس التركي الحكومي.

#### غزة – «القدس العربي»:

أعلن الاتحاد الأوروبي وفنلندا وإيطاليا، عن تقديم مساهمة قدرها 15.678 مليون يورو للسيطرة الفلسطينية، لدعم دفع التحولات الطبية إلى مستشفيات القدس الشرقية، فيما يتوقع أن يبدأ الاتحاد الأوروبي خلال الأيام المقبلة، بإيصال أموال الدعم الخاصة للخزينة الفلسطينية، بناء على التوافق الموقعة قبل عدة أسابيع.

وذكرت منظمة الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة، في بيان له، أن هذه المساهمة عبارة عن 13 مليون يورو من قبل الاتحاد، فيما قدمت حكومة فنلندا 1.678 مليون يورو وحكومة إيطاليا مليون يورو.

وأوضح، أن هذا الدعم المقدم لمستشفيات القدس الشرقية، والذي يتم توفيره من خلال السلطة الفلسطينية، سيساعد المستشفيات على توفير الخدمات المطلوبة للمرضى الفلسطينيين القادمين من غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

والجدير ذكره أن وزارة الصحة السلطة، تقوم بتحويل حالات عاجلة صعبة من مشافئها إلى مشافي القدس الشرقية، التي تتوفر فيها وسائل العلاج المطلوبة، وكابت هذه المشافي قلة الإيرادات خلال الفترة السابقة، لعدم قدرة السلطة الفلسطينية التي تعاني من جزأ مالي كبير، جراء الخصومات الإسرائيلية على أموال الضرائب، وبسبب وقف الدعم الأوروبي العام الماضي، من دفع ما عليها من التزامات مالية.

#### بيروت – «القدس العربي»

من عبد معروف:

## هيئة العمل الفلسطيني المشترك تطالب برفع الحصار عن مخيمات اللاجئين في لبنان

يعجز العديد من اللاجئين عن ترميم بيوتهم ذات الأسقف المتهاككة والرطوبة المتفشية في جدرانها، بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة وصعوبة الحصول على تصاريح من الدوائر اللبنانية المعتبرة.

التهديدات الفلسطينية التي أطلقت لرفع الحصار عن المخيمات جاءت على خلفية اعتقال السلطات اللبنانية في مدينة صور الالاجئة الفلسطينية أمال موسى من مخيم البص، بتهمة إدخال مواد بناء لتزيم منزلها، وقيامها ببناء منزل لها في مخيم البص دون الحصول على ترخيص مسبق» حسب الاتهام الذي وجه إليها.

ولذلك طالبت هيئة العمل الفلسطيني المشترك بعدم اعتقال أي فلسطيني يجعل على ترميم أو بناء بيت داخل المخيمات، وفي السياق أكتت العقيلة رفضها للحصار الذي وصفته بالجائر من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية بمنع إدخال مواد البناء إلى المخيم.

وأكدت على أحقية عيش الفلسطينيين بكرامة داخل المخيمات، وعلى احترام العلاقة التي تربط الشعب الفلسطيني وقضايله السياسية بالمشعب اللبناني ومرجعياته السياسية والأمنية وهذا يتطلب من الجميع التعامل بمسؤولية والتدخل لرفع هذا الوضع الخطير والعين اللاسخ بالأهالي داخل المخيمات ومطالبة الأجهزة الأمنية برفع الحصار عنها والسماح بإدخال مواد البناء والترميم، ليتمكن الأهالي من ترتيب منازلهم المهتمة.

وحث الأ ن، لسم تمتح الدولة اللبنانية اللاجئين الفلسطينيين الحقوق المدنية والاجتماعية أسوة بقباقي الدول الضيفية للاجئين، من ساهمت، في إمداد حكومتها بالتعاقدية، في تضييق الخناق على اللاجئين الفلسطينيين من خلال إصدار لوائح مميزات الجائرة بحقهم، وخصوصا فيما يتعلق بقرار حرامتهم من حق التملك، والعمل على تشديد الحصار على المخيمات منع دخول مواد البناء والإعمار إليها.

#### غزة – «القدس العربي»:

أعلن الاتحاد الأوروبي وفنلندا وإيطاليا، عن تقديم مساهمة قدرها 15.678 مليون يورو للسيطرة الفلسطينية، لدعم دفع التحولات الطبية إلى مستشفيات القدس الشرقية، فيما يتوقع أن يبدأ الاتحاد الأوروبي خلال الأيام المقبلة، بإيصال أموال الدعم الخاصة للخزينة الفلسطينية، بناء على التوافق الموقعة قبل عدة أسابيع.

وذكرت منظمة الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة، في بيان له، أن هذه المساهمة عبارة عن 13 مليون يورو من قبل الاتحاد، فيما قدمت حكومة فنلندا 1.678 مليون يورو وحكومة إيطاليا مليون يورو.

وأوضح، أن هذا الدعم المقدم لمستشفيات القدس الشرقية، والذي يتم توفيره من خلال السلطة الفلسطينية، سيساعد المستشفيات على توفير الخدمات المطلوبة للمرضى الفلسطينيين القادمين من غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

والجدير ذكره أن وزارة الصحة السلطة، تقوم بتحويل حالات عاجلة صعبة من مشافئها إلى مشافي القدس الشرقية، التي تتوفر فيها وسائل العلاج المطلوبة، وكابت هذه المشافي قلة الإيرادات خلال الفترة السابقة، لعدم قدرة السلطة الفلسطينية التي تعاني من جزأ مالي كبير، جراء الخصومات الإسرائيلية على أموال الضرائب، وبسبب وقف الدعم الأوروبي العام الماضي، من دفع ما عليها من التزامات مالية.

#### غزة – «القدس العربي»:

أعلن الاتحاد الأوروبي وفنلندا وإيطاليا، عن تقديم مساهمة قدرها 15.678 مليون يورو للسيطرة الفلسطينية، لدعم دفع التحولات الطبية إلى مستشفيات القدس الشرقية، فيما يتوقع أن يبدأ الاتحاد الأوروبي خلال الأيام المقبلة، بإيصال أموال الدعم الخاصة للخزينة الفلسطينية، بناء على التوافق الموقعة قبل عدة أسابيع.

وذكرت منظمة الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية وقطاع غزة، في بيان له، أن هذه المساهمة عبارة عن 13 مليون يورو من قبل الاتحاد، فيما قدمت حكومة فنلندا 1.678 مليون يورو وحكومة إيطاليا مليون يورو.

وأوضح، أن هذا الدعم المقدم لمستشفيات القدس الشرقية، والذي يتم توفيره من خلال السلطة الفلسطينية، سيساعد المستشفيات على توفير الخدمات المطلوبة للمرضى الفلسطينيين القادمين من غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

والجدير ذكره أن وزارة الصحة السلطة، تقوم بتحويل حالات عاجلة صعبة من مشافئها إلى مشافي القدس الشرقية، التي تتوفر فيها وسائل العلاج المطلوبة، وكابت هذه المشافي قلة الإيرادات خلال الفترة السابقة، لعدم قدرة السلطة الفلسطينية التي تعاني من جزأ مالي كبير، جراء الخصومات الإسرائيلية على أموال الضرائب، وبسبب وقف الدعم الأوروبي العام الماضي، من دفع ما عليها من التزامات مالية.

## غالبية اليهود يخافون العلم الفلسطيني ويحملونه نوايا سلبية ... والفلسطينيون يرون فيه هويتهم القومية والوطنية



فلسطينيون يرفعون علم بلادهم في وجه قوات الاحتلال الإسرائيلي

به دعماً لأعمال العنف ضد الفلسطينيين، بالمجمل، نحو 45% من الفلسطينيين ينسبون لرفع العلم الإسرائيلي نوايا سلبية، وحسب هذا الاستطلاع، ترى الغالبية الساحقة من اليهود (72.3%) أن العلم الفلسطيني يهدد اليهود، في حين يرى 18.5% فقط من الفلسطينيين في الداخل أن العلم الفلسطيني يمكن أن يشكل تهديداً للإسرائيليين، ويرى 67.6% منهم أنه لا يجب على اليهود الإسرائيليين الخوف من رفع العلم الفلسطيني. والمعطيات حول رفع العلم الإسرائيلي مختلفة قليلاً، إذ

منهم يرون به دعماً لتنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين، وأكثر من 66% من اليهود ينسبون لرفع العلم الفلسطيني صفات ونوايا سلبية جداً. أما بالنسبة للعلم الإسرائيلي فالوضع مختلف تماماً، إذ يرى 95.3% من اليهود الإسرائيليين برفعه تعبيراً عن الانتماء للهوية الإسرائيلية، و55.6% من الفلسطينيين يرون ذلك أيضاً، في حين يرى 30.6% من الفلسطينيين برفع العلم الإسرائيلي إنكاراً لدولة فلسطين وجودها، و9.3% يرون به ترسيخاً للوقعية اليهودية و4.6% يرون

## مع استمرار معاناة القاطنين قرب المستوطنات من ظروف معيشية صعبة الكشف عن حي استيطاني جديد يلتهم أراضي من مدينة جنين ... والقدس تعاني من تصاعد الخطط التهودية

باب المغاربة بهدف زيادة عدد المتطرفين المقترحين للواقعة. ومن بين المشاريع الاستيطانية الهادفة لتهوديد المدينة، ألغت سلطات الاحتلال تراخيص 6 مصادر من المغاربة، في منطقة، تضم في صفوفها أكثر من 2000 طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية. كما رصدت المحافظة استمرار تهديد الوجود القديسي في مدينة القدس من خلال مضي الاحتلال قدماً في إجراءات التسوية للأراضي، فخلال تموز/يوليو تم اكتشف في حي تسجيل 40 منزلًا تقطنه 45 عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح بأسماء جمعيات استيطانية وذلك دون علم أصحابها. وتسهيل عمليات الترسيب وبيع الأراضي للمستوطنين والتسريح على سمسارة العقارات، أصدرت سلطات الاحتلال امرًا عسكرياً يسمح بإصدار شهادات حصر إرث مما تُسمى «بالحكمة الشرعية الإسرائيلية» بدلاً من المحاكم الشرعية الفلسطينية بادعاء حماية البنايع الفلسطينية. وتخلل شهر مايو/أيار الماضي، قيام سلطات الاحتلال، وفق رصد محافظة القدس، بتفتيز 13 عملية هدم، تم تنفيذ جميعها بأليات الاحتلال، إضافة لتنفيذ 6 عمليات تجريف لأرض في مختلف مناطق العاصمة المحتلة، غالبيةها تهدف لتنفيذ مشاريع استيطانية. كما اقتحمت طواقم بلدية الاحتلال عدة أحياء في المدينة، وسلمت 4 قرارات بالهدم، بحجة عدم الترخيص، يدخل معظمها حي التفتيز خلال 30 يوماً.

ويأتي الكشف عن هذا المخطط، في الوقت الذي تصعد فيه سلطات الاحتلال من عمليات الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، بهدف توسعة المستوطنات، ضمن الخطط الرامية لتزجيم أراضي الضفة، ومنع الترابط الجغرافي بينها، ويعاني الفلسطينيون الذي يقطنون في التجمعات الفلسطينية الجاورة للمستوطنات الإسرائيلية من ظروف معيشية صعبة، حيث أصبحوا بمعزل عن القرى الفلسطينية الجاورة لهم. وتتحكم سلطات الاحتلال بالفلسطينيين الذي يقطنون خلف الجدار الفاصل، بأوقات دخولهم وخروجهم، إضافة إلى تحديد المواد التي يمكنهم حملها معهم في الحاحز العسكري الإسرائيلي. ولا تسمح سلطات الاحتلال لمن لا يقطنون في القرى الفلسطينية المعتزلة من الدخول إليها بحجة أنهم ليسوا من سكان المنطقة. وفي السياق أصدرت محافظة القدس تقرير رصد جديد، أشار إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت 10 مشاريع استيطانية في المدينة المحتلة خلال يوليو/تموز الماضي، بهدف فرض واقع جديد على المدينة. أو وضحت في تقرير يرصد انتهاكات الاحتلال في العاصمة المحتلة خلال الشهر المنصرم، أن من ضمن هذه المشاريع الاستيطانية مشروع البناء مركز زوار تهوديدي في حي طين الهوى ببلدة سلوان، وتوسع استيطاني في عدة مستوطنات داخل وفي محيط القدس، وأشارت إلى أنه تم الكشف أيضاً عن مخططات تهوديدية تشمل تعدد ساعات اقتحامات المستوطنين للواقعة وبناء جسر ثابت من جهة

كشفت معهد الأبحاث التطبيقية «أريج» عن قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بالصادفة على مخطط إقامة حي استيطاني جديد يتبع مستوطنة «تل مناشيف» على الأراضي الفلسطينية التابعة لكل من بلدتي بعيد وعاين في محافظة جنين شمال الضفة الغربية. وأوضح في تقرير أصدره، أن المخطط الاستيطاني الجديد يقضي بالاستيلاء على 87 دونماً لبناء 107 وحدات استيطانية جديدة في الحي الجديد في الحوض رقم 2 من أراضي بعيد والحوض رقم 6 من أراضي قرية عاين في المنطقة المعروفة بخلة صالح. ويشمل المخطط الاستيطاني تغيير تصنيف الأراضي الفلسطينية المستهدفة من مساحة عامة مفتوحة وأرض زراعية إلى منطقة سكنية من الدرجة الأولى والثانية، حسب التصنيف الإسرائيلي، إضافة إلى مناطق مفتوحة وطرق داخلية تشجيكها مع ما يحيطها من مستوطنات في المنطقة. ويؤكد معهد «أريج» أن المخطط الاستيطاني الجديد، يرتبط جغرافياً بمخطط الاستيطاني سابق كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد صادقت عليه في شهر شباط/ فبراير من العام 2019 لبناء 79 وحدة استيطانية في المستوطنة، على مساحة 91 دونماً من الأراضي الفلسطينية التي تتبع لإراضي بلدة بعيد.

### غزة - القدس - القدس العربي:

■ غزة - رويترز: يشعر الفلسطينيون، الذين يعيشون في قطاع غزة المكتظ، بتفاقم موجة حر شديدة في الصيف يقامها انقطاع التيار الكهربائي لفترة قد تصل إلى عشر ساعات يوميا. وتقول آلاء زيدان وهي جالسة مع زوجها في منزلهما في خان يونس وتتلقي من زوجها موهبة كهربائية يعطيها الهدم، «بعضنا من الشباب، البرائة والبطارية خرابانة وبهوي بالصواني... والله العظيم لا يتنام ولا يتناكل من الشرب». ويتكسد أكثر من 2.3 مليون نسمة في قطاع غزة، الشريعة الضيق الحاصرين بين مصر وإسرائيل. ويقول مسؤولون محليون إن القطاع يتطلب في العادة نحو 500 ميغاوات من الطاقة يوميا في الصيف، ويستقبل 120 ميغاوات من إسرائيل بينما توفر محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع 60 ميغاوات أخرى. وقال محمد ثابت، مدير العلاقات العامة والإعلام في شركة توزيع الكهرباء في غزة «ارتفاع درجات الحرارة في قطاع غزة وارتفاع أسعار الوقود عالمياً يؤثر بشكل كبير جداً على جدول توزيع الكهرباء. ومن خلاله لن تتمكن شركة توزيع الكهرباء سوى إمداد عشر ساعات من الكهرباء للمواطنين والمشات والمرافق العامة، هذا الأمر له تأثير مباشر على الحياة الإنسانية في قطاع غزة». وتأتي الأموال لشراء الوقود اللازم لتشغيل محطة الطاقة من قطر، التي تدفع عشرة ملايين دولار لشراءه من إسرائيل، لكن ارتفاع أسعار الوقود تجعل الشركة المحلية تعاني من عجز بقيمة ثلاثة ملايين دولار تقريبا. واستمرار انقطاع الكهرباء يؤثر استياء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير القطاع منذ عام 2007 وتلقي باللوم على الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 15 عاما في تدمير اقتصاد غزة. وتعتمد بعض المنازل والشركات في غزة على المولدات الكهربائية لتزويد على انقطاع التيار لفترة طويلة. ويستخدم أولئك الذين لا يستطيعون شراء مولدات باهظة الثمن مصابيح يدوية رخيصة تعمل بالبطارية. ويقول طارق السقا، مدير عام شركة السقا للأجهزة المنزلية، إنه بينما جعلت حرارة الصيف أجهزة التكييف أكثر ضرورة، فإن الظروف الاقتصادية الصعبة جعلت الناس يفضلون اللجوء إلى بدائل أرخص أو إصلاح ما لديهم بالفعل في المنزل. وفي ظل درجات الحرارة المرتفعة، يذهب بعض الأشخاص إلى حمامات السباحة التي ربما تتكلف أكثر من ثمانية آلاف درهم، بينما تستأجر العائلات الأكثر ثراء في غزة حمامات سباحة خاصة، وهي وسيلة ترفيهية قد تتراوح تكلفتها بين 300 إلى 1000 شيلق (86 إلى 289 دولارا) في اليوم. أما الأقل ثراء، فيتعين عليهم إيجاد بدائل أرخص. وهرب زكي أبو منصور (60 عاما) وعائلته المؤلفة من عشرة أفراد من حرارة المنزل إلى الشاطئ، وهو وسيلة الترفيه الجانية الوحيدة لعظم سكان غزة. وقال «جايين على البحر شاردين من الدار لأنه لا في كبرياء ولا مروحة ولا في مقومات حياة، فتشاردين من الجو وجايين على البحر لأنه للتنفس الوحيد»

### رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق تامير هايمن: على تل أبيب الاستمرار في سياسة استخراج الغاز ولا يجب التأجيل بأي شكل رغم احتمال حرب ثالثة مع لبنان

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

أيضاً، ويبدو أن «الحكومة اللبنانية فهمت أنها تسلمت شجرة عالية وأزادت النزول عنها، إلا إن حسان نصر الله استغل الفرصة وانقض عليها، وهو ما يقودنا إلى السبب الحقيقي الكامن وراء الأزمة التي يقفها حزب الله هنا». السبب الرئيسي

ويشدد هايمن على الزعم بأن الوضع الداخلي في لبنان هو السبب الرئيسي لهذا التصعيد ويقول إن لبنان يعاني جراء عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية خانقة، وساعات قليلة على الكهرباء في اليوم، أزمة طاقة حرجية، بالإضافة إلى استقبال طائفي عميق يستند إلى ذاكرة تاريخية مؤلمة (الحرب الأهلية)، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من أن «حزب الله» لم يضعف، فإن هناك أعضاء مستقلين دخلوا البرلمان حديثاً ويطرحون موقفاً معارضاً لوجود ميليشيات شيعية مسلحة في لبنان (حزب الله). ويضيف: «هؤلاء طبعاً ليسوا أجياء صهيون، لكنهم وبنسبة لبنانيون يوجهون النقد إلى سلاح المقاومة، هم مع لبنان ضد إسرائيل. ومطلوب من نصر الله تبرير وجود سلاح مقاومة أصلاً - وإن كنت لا تقاوم، فما حائلك إلى هذا؟» نصر الله يستغل الوضع الحالي: المواطنون اللبنانيون يعرفون أزمة الطاقة ويعانون جراءها، ويسرون كيف تقوم إسرائيل باستخراج الغاز والبنزين لا. ويذكر هايمن أن قائمة نجاحات نصر الله واضحة، وحققت جزءاً منها: في تقدير نصر الله إسرائيل لن ترد على إطلاق المسيرات التي كان الهدف منها جمع المعلومات الاستخباراتية، وحتى إن ردت فسكون بشكل لا يؤدي إلى حرب شاملة. وكل نتيجة هي إنجاز. إن وقع الاتفاق - فسيدعى أنه تم بفضل التهديد بسلاح المقاومة. وإن قامت إسرائيل بتأجيل استخراج الغاز في أيلول/سبتمبر - فسيفتح الموضوع كأنه خضوع لتهديداته. وإن دفع استمرار الأزمة لبنان إلى طلب النفط من إيران - فسيدعى أيضاً أن هذا بفضلهم». ويرى هايمن أنه من المهم

## هيئة الانتخابات التونسية تتعهد بمقاضاة من يتهمها بـ«تزوير» نتائج الاستفتاء ... ومنشقون عنها يطالبون الرئيس بحلها

تونس - «القدس العربي»:

نفسى فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات، الاتهامات الموجهة للهيئة من قبل المعارضة والمتعلقة بـ«تزوير» نتائج الاستفتاء، متوعدة بمقاضاة كل من يتهم الهيئة بالتزوير دون تقديم ما يثبت ذلك، وفي وقت دعا فيه عضوان سابقان في هيئة الانتخابات، الرئيس قيس سعيد إلى حل مجلس الهيئة الحالي.

وقال إن أحزاب المعارضة «حاولت الركوب على الحدث لتشكك في نتائج الاستفتاء، وأنه مجرد زويع سياسية لا أساس لها، والمحكمة الإدارية لن تستطلع بعد النظر في الطعون الحكم بإلغاء الاستفتاء، لأنها الطعون المقدمة شكلية كما ذكرت».

وقال نائب رئيس هيئة الانتخابات، ماهر الجديدي، إن الوثائق الرسمية المعتمدة للتصريح بنتائج الاستفتاء، هي القرار الرئاسي الذي سينشر بالرائد الرسمي، ومحضر الفرز المركزي ومحاضر الفرز المتعلقة بالإدارات الجهوية، ولا يمكن الاستناد على أي وثيقة خارج الوثائق المذكورة، في خصوص التصريح بنتائج استفتاء 25 جويلية/تموز.

كما توعد بملاحقة أي شخص يتوعد بخراب استقلالية الهيئة، في إشارة إلى عضو الهيئة المال سامي بن سلامة والعضو السابق زكي الرحموني.

فيما نفى بن سلامة تشكيكه في نتائج الاستفتاء واتهامه للهيئة بتزوير النتائج، معتبرا أن الاستفتاء كان ناجحا من الناحية التقنية بفضل أبناء وبنات الهيئة من الموظفين والموظفين الذين نفذوا التفرعات التي تمكينا أعضاء مجلس الهيئة.



فاروق بوعسكر

وغيره، في تصريح أذاعي عن استغرابه من «حالة الإنكار الدائم لأعضاء الهيئة يرغم الخطأ المرتكب على مستوى النتائج الأولية

كما توعد بسلامة الرئيس قيس سعيد بحل تركيبة مجلس هيئة الانتخابات، معتبرا أنها تحولت إلى محكمة ناحية تكيل الاتهامات للمجتمع السياسي والمدني وللإعلاميين، وأعضاؤها يستغلون مؤسسات الدولة لتصفية حساباتهم الشخصية».

وانتقد زكي الرحموني العضو السابق في هيئة الانتخابات أداء الهيئة الحالية، معتبرا أن «رئيسها فاروق بوعسكر وجماعته عديمو الكفاءة ويهدرون المال العام خدمة لأغراض شخصية، منها اللجوء للقضاء ضدي وضد سامي بن سلامة».

غير رجعة منذ سنة 2011، وأضاف أن المجلس الهيئة الحالي، مقبولة بالرة، وهيئة الانتخابات تحترم حرية التعبير، لكن أن يتحول الأمر إلى سب وشتم فهذا غير مقبول، وكل شخص صدر عنه تشكيك واتهام بالتزوير سنواجهه أمام القضاء، فيما أن يثبت اتهامه ضدا أو سلفا.

## رئيس البرلمان الليبي يصل إلى أنقرة في تقارب جديد بين معسكر الشرق بقيادة حفتر وتركيا

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

تقاربات جديدة من نوعها بين معسكر الشرق الليبي الذي يقوده حفتر، ويوجد فيه البرلمان، وبين تركيا التي لطالما كانت عدوا أولا ورئيسا له منذ تحالفها مع حكومة الوفاق الوطني عقب هجوم حفتر على طرابلس في عام 2019 وتوقيعها اتفاقية لتقسيم الحدود الجبرية مع ليبيا، الأمر الذي أثار انزعاج المعسكر الشرقي سابقا.

وكان في استقباله رئيس مجموعة الصداقة التركية الليبية، السفير أحمد يلدر، معلنا عن عزمه لقاء عدد من كبار المسؤولين الأتراك. وخلال الزيارة استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وعضو المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، وفق ما أعلنته الرئاسة التركية، دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل إلا أن المتبعين للمشهد الليبي أكدوا أن الزيارة غيرت وتقاربات أكبر بين الشرق والغرب الليبي. كما التقى عقيلة صالح مع رئيس مجلس الأمة الكبير (البرلمان التركي)، مصطفى شنطوب، الذي قال إن الهدوء الذي يسود على الأرض في ليبيا يشكّل خطوة مهمة نحو الاستقرار، ويمهد الطريق للعملية السياسية، متذمرا عن ضرورة تجنب الخطوات التي من شأنها أن تعرض الاستقرار للخطر في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها ليبيا.

في أنقرة، الثلاثاء، إنه يحذر من فراغ في السلطة مؤكدا الحاجة إلى إعطاء رسائل مشتركة تدعو الأطراف إلى ضبط النفس، مشفيا أن بلاده تواصل القيام بدورها كما فعلت حتى الآن، وأن تركيا ستواصل السعي من أجل الاستقرار والأزدهار والسلام في ليبيا. وأوضح أن تطوير العلاقات البرلمانية يسهم في تحسين التعاون بين البلدين في كل المجالات، متحدثا عن تشكيل مجموعة الصداقة الليبية بمجلس الأمة التركي في نيسان/أبريل من العام الماضي بمشاركة جميع ممثلي الأحزاب السياسية، كاشفا عن تخطيط هذه المجموعة لزيارة ليبيا، بما في ذلك المنطقة الشرقية، وأكد رئيس البرلمان التركي على ضرورة الحفاظ على سيادة ليبيا ووحدتها وتضامنها، موضحا أن بلاده تقف على مسافة متساوية من الجميع، وأنها تعتبر ليبيا غربها وشرقها وجنوبها كلاً لا يمكن فصله. وأكد عقيلة على أهمية الروابط التاريخية بين الشعبين التركي والليبي، مشددا على حرصه

ثم الاعتداءات التي تعرض لها مبنى مجلس النواب في طبرق أدت إلى تأجيل الزيارة. وأوضح يلماز أن زيارته مطلع العام الجاري إلى مدينة القبة كانت ثمرة وحيوية، وكذلك لقائه بعقيلة صالح هناك، مضيفا أنه زار أيضا مدينة بنغازي شرقي و آخر يناير/كانون الثاني الماضي، لتلبية دعوة من رئيس بلديتها، صقر بوجوري، صطحبا معه وفدا من رجال الأعمال الأتراك.

من مجلس النواب في طبرق إلى تركيا في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فيما يخطون حاليا لزيارة وفد تركي يضم رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية التركية الليبية أحمد يلماز، إلى مجلس النواب في طبرق. وشهد السفير التركي على دعم بلاده للمباحثات القائمة بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، مبيّنا أن الجانبين اتفقا على الكثير من البنود، ولم يتبق سوى البعض من مواضيع الخلاف بينهما.

## المغرب: ردود فعل مختلفة من مدونة شهيرة خاطبت العاهل محمد السادس بالقول إنها «موحدة وغير مسلمة»

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعوي:

نجحت المدونة المغربية مایسة سلامة الناجي في تحقيق مبتغاهما الأول والأخير، والمتمثل في «البوز» والمزيد من الشهرة والتفاعل على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

من «المريدين» الرقميين الذين لا يفصلون بين الخطأ والصواب. في حالة مایسة سلامة الناجي، المدونة التي تتفقه في كل شيء من علم الاجتماع إلى السياسة مروراً بالاقتصاد والثقافة والفن وحتى الرياضة، فقد تمكنت بالفعل من أن تكون حديث التواصل الاجتماعي منذ أول أمس الإثنين.

أبيض ولا أسود، وقد تقول هنا إن من يعلن الحاد أكثر وضوحا من تدوينة مایسة المضحكة المبكية في الآن نفسه، وفق تعبير البعض.

مغاربة التواصل الاجتماعي كعادتهم كانوا في الموعد، واحتضنوا تدوينة مایسة، وكان ما كان من سخريه ونقد وجدل، وأول التدوينات التي جاءت على شكل رد، كان صاحبها الحسن بن زي، الذي قال «يا سلام على سلامة (الموحدة غير المسلمة)». وأضاف اللي كيبغي يفهم بالعلم، خاصو يضبطو عاد يفهم، بمعنى أن من أراد أن يفهم العلم عليه أن يضبط قیل فهمه، وهنا إشارة للزاجية في تفسير العلم.

ولدينا مؤسسة إماراة المؤمنين، كما أن المؤسسة الملكية فوق كل الأحزاب، وبالتالي ترك لها الحل الديني في أبعاده وروافده المتعددة، أي ديانات التوحيد».

الاجتماعي، بعنوان مثير أيضا وهو «الهوائية (مايسة) سلامة الناجي» تفقد البوصلة كليا: «أنا موحدة ولست مسلمة» وغريبة بصفتها «أنا تخمني بالله والدين ديالو لا كي درتي ليها؟!»، بمعنى: تؤمنين بالله ولا تؤمنين بدينه، كيف فعلت ذلك؟

### أقروا خريطة طريق وأسسوا معهدا للعلوم التربوية

## وزراء التعليم في دول الساحل يعلنون عن آلية لتنفيذ خطة مشتركة

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

قرر وزراء التعليم في دول الساحل في ختام ندوة تشاورية عقدها في نواكشوط يومي الأحد والإثنين تنسيق تعاونهم المشترك لتسريع الوفاء بالتزامات بلدانهم، خلال قمة التعليم في منطقة الساحل التي عقدت في نواكشوط في الخامس من كانون الأول/ديسمبر الماضي.

مشاكل التعليم في منطقة الساحل، وقال «تفكر كذلك في إنشاء مشروع إقليمي لتطوير التعليم الأساسي في منطقة الساحل، كما اتفقا على إنشاء إطار دائم للتشاور والمراقبة، وقرروا أن تواجه مشاكلنا بروح الفريق، بما يضمن فعالية نظام التعليم في منطقة الساحل».

وأعلن ماء العينين آيه وزير التهذيب الموريتاني في كلمة أمام الندوة «أن المشاركين ناقشوا رهانات التهذيب في الساحل في أفق تنفيذ إعلان نواكشوط حول النهوض بالتعليم في مجتمعات المنطقة الساحلية».

وأعتبر آبييه «أن بلدان الساحل تواجه جملة من الهممات بينها انعدام الأمن والفقر والأمية وضعف الأنظمة التربوية وضعف تشغيل الشباب». وقال «إن أثر الجهود الجبارة الممها بها من طرف بلدان الساحل خلال العشرينات الأخيرة تم تقويضها تقريبا، بفعل عوامل عدة منها نمو ديموغرافي قوي يؤثر على إنجازات الأنظمة التربوية على مستوى الولوج والجودة في الوقت نفسه». وشهد ولد آبييه التأكيد على «أنه لا بد من السعي إلى تحقيق نمو قوي، اندماجي ومرن، يضمن تراجعا للفقير سريعا وقابلا للاستمرار مع السماح للأفراد مهما كانت شرائحهم ومراتبهم الاجتماعية من المساهمة جميعا في خلق الثروة والاستفادة منها». ونكر ولد آبييه «أن التحدي في مجال التعليم سيكون تدعيم وتثبيت رأس المال



جانب من الندوة في نواكشوط

## منحة مالية أمريكية لموريتانيا بواسطة وكالة التنمية الدولية

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أمس عن حصول موريتانيا بواسطتها، على مساعدة مالية من الحكومة الأمريكية، بمبلغ 11 مليون دولار أمريكي، منها 6 ملايين دولار للمساعدة الإنسانية، و5 ملايين دولار موجهة للدعم الاقتصادي».

## بليكن يتهم طالبان بخرق اتفاق الدوحة عبر إيوائه

# واشنطن تعلن اغتيال زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري بطائرة مسيرة استهدفته في كابول

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قال مسؤولون في واشنطن إن الولايات المتحدة قتلت زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري بضربة صاروخية بطائرة مسيرة خلال وجوده في شرفة منزله في وسط مدينة كابول بأفغانستان.

ولم تؤكد حكومة طالبان مقتل الظواهري، وهو طبيب مصري كانت أمريكا قد رصدت مكافأة قدرها 25 مليون دولار لمن يساعد في الوصول له، والذي ساعد في تنسيق هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 على الولايات المتحدة والتي أودت بحياة زهاء ثلاثة آلاف شخص.

وقال مسؤولون أمريكيون، تحدثوا شريطة عدم كشف هويتهم، إن الظواهري قتل عندما خرج إلى شرفة منزله الأيمن في كابول، صباح الأحد، وأصيب بصواريخ هيفلاير أطلقتها طائرة مسيرة أمريكية.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن في تصريحات بثها التلفزيون من البيت الأبيض مساء الإثنين: «الآن تحققت العدالة ولم يعد لهذا الزعيم الإرهابي وجود». بغض النظر عن الوقت الذي يستغرقه الأمر، ويغض النظر عن المكان الذي تخبئ فيه، إذا كنت تعمل تهديدا لشعبنا، فستجدك الولايات المتحدة وتقتضي عليه». وأوضح بايدين أنه أعطى الإذن بالضربة الدقيقة بعد شهرين من التخطيط، وقال إن الهجوم لم يسفر عن ضحايا من المدنيين أو أفراد من عائلة الظواهري. ورفض ثلاثة محدثين باسم إدارة طالبان، تتهمهم الولايات المتحدة بانتهاك اتفاق معهم بإيواء الظواهري، التعليق أمس الثلاثاء. وكان المتحدث باسم طالبان نذبح الله مجاهد، أكد في وقت سابق أن هجوما وقع في كابول يوم الأحد ووصفه بأنه انتهاك للبعثات الدولية. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الأمريكية: «كان هذا حادثا في شيبور، وهو حي سكني راقي في وسط المدينة، وأشiar المتحدث عبد النافع تاكور: «لم تقع إصابات لأن المنزل كان خاليا». وفرضت سلطات طالبان طوقا أمنيا حول المنزل ولم يسمح للصحافيين بالاقتراب.

وقالت امرأة تعيش في الحي وتحدثت شريطة عدم الكشف عن هويتها، إنها انتقلت وأسرتها لكونه من تسعة أفراد إلى غرفة آمنة بمنزله عندما سمعت انفجارا في مطلع الأسبوع.

وعندما صعدت لاحقا إلى سطح المنزل، لم تثر أي اضطراب أو فوضى وانقرضت أنه هجوم صاروخي أو قنبلة، وهو أمر شائع في كابول.

وقال مسؤول كبير في طالبان إن الظواهري كان في السابق في إقليم هلمند وانتقل إلى كابول بعد أن سيطرت طالبان على



دخان يتصاعد من منزل بعد الغارة الجوية الأمريكية في منطقة شيبور في كابول

البلاد في أغسطس/آب العام الماضي.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض جون كيربي، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، إن الولايات المتحدة ليس لديها تأكيد على مقتل الظواهري من خلال تحليل الحمض النووي.

وأضاف: «لن نحصل على هذا التأكيد. بصراحة تامة، استنادا إلى معلومات من مصادر ووسائل عديدة، لسنا بحاجة إلى ذلك (تحليل الحمض النووي)». وتابع: «لدينا تأكيد بالمشاهدة، ولدينا أيضا تأكيد من خلال مصادر أخرى». وصرح مسؤول كبير في الإدارة للصحافيين بأن المخابرات الأمريكية قررت «بتقّة عالية» مقتل الظواهري. وقال كيربي أيضا إنه ما زال هناك وجود صغير للقاعدة في أفغانستان.



دخان يتصاعد من منزل بعد الغارة الجوية الأمريكية في منطقة شيبور في كابول

وأبلغ كيربي شبكة «إم إس إن بي سي»- «ما زلنا متيقظين» مضيفًا أن الولايات المتحدة لديها القدرة على توجيه ضربة للإرهاب من بعيد. وتابع: «الرسالة بُعّثت بشكل واضح للغاية، ليس فقط إلى «القاعدة»، ولكن إلى أي شخص قد يؤيّمهم».

اتهام بتوفير المأوى

بعد أن قتلت قوات البحرية الأمريكية بين لادن في باكستان في 2011، يقول حرقاني «القاعدة». وكان الطبيب المصري قضى سنوات باعتباره المنظم الرئيسي للقاعدة وواضع خططها الاستراتيجية، لكن افتقاره إلى موهبة القيادة والجانبية إضافة إلى المنافسة من جماعات مثل

تنظيم الدولة الإسلامية» حد من قدرته على إلهام أتباعه على شن هجمات دمرة على الغرب.

وشاعت أنباء عن مقتل الظواهري عدة مرات من قبل في السنوات القليلة الماضية، كما وردت أنباء منذ فترة طويلة عن سوء حالته الصحية. والهجوم بالطائرة المسيّرة هو أول هجوم معروف تشنه الولايات المتحدة داخل أفغانستان منذ مغادرة القوات الأمريكية والدبلوماسيين للبلاد. «لم يكن لدينا قوات على الأرض، لكن وبسلسلة متواصلة من الجمع الدقيق للمعلومات الاستخباراتية على مدى عدة أشهر، تمكنا من تنفيذ تلك الضربة بفاعلية عظيمة».

ويثير مقتل الظواهري أيضا تساؤلات عما إذا كان قد حصل

جزءًا من الحركة.

وفي الجانب الأيديولوجي، تتبنى شبكة حقاني السلفية الجهادية، لكن الشبكة ملتزمة بمبدأ الشورى الذي تقرّه حركة طالبان أصلا من أصول الحكم. لذلك، يقول الحامد إن «شبكة حقاني تقبل نفسها أقرب إلى تنظيم القاعدة منها إلى حركة طالبان في الجوانب التعبيرية، وفي الجوانب الحركية؛ إذ هم على خلاف طالبان، يؤمنان بالجهاد العابر للحدود الوطنية». وتعود جذور العلاقة بين تنظيم القاعدة وشبكة حقاني إلى ما قبل ظهور القاعدة، فجلال الدين حقاني، المؤسس للشبكة، لعب الدور الأبرز في استخراج التبرعات من الدول الخليجية لقتال السوفييت قبل أن ينجب سراج الدين الذي هو الآن وزير داخلية حكومة طالبان وهو من أم إماراتية. وحسب المعلومات المتاحة في أدبيات الجهاديين، فإن أول معسكر تدريب لما يعرف بالجهاديين العرب الأفغان أسسه جلال الدين حقاني، ومن هذا المعسكر ومن المدربين فيه والمخرجين منه برز فيه تنظيم القاعدة أواخر ثمانينيات القرن الماضي من خلال اتفاق قيادات جديدة، لعب الدور الأبرز في لندن. وأمين الظواهري، وعبد الله عزام، وغيرهم.

هذا يقود إلى القول بأن العلاقة بين شبكة حقاني وتنظيم القاعدة على مدى العديدة، تظل أكثر صلابة من العلاقة بين الشبكة والحركة. «ما يفسر

ويبدأ جلال الدين حقاني في تأسيس حركته في السبعينيات، وأعلن عنها في أواخر الثمانينيات، وتوفي عام 2018 وسلم زعامة الحركة لولده سراج الدين. ومنذ عام 2012 تصنف الولايات المتحدة شبكة حقاني كمجموعة إرهابية، وهي حركة عابرة للحدود بين أفغانستان وباكستان. ويقول موقع الخارجية الأمريكية إن الشبكة نفذت عام 2012 هجوما انتحاريا بالمفجرات ضد قاعدة سكرابية أمريكية في مدينة خوست، أدى لمقتل اثنين من الجنود الأمريكيين وإصابة العشرات من الأفغان.

كما يتهمها المسؤولون الأفغان بتفجير شاحنة مفخخة في العاصمة كابول في مايو/أيار عام 2017، ما أدى لمقتل أكثر من 100 شخص، وكذلك تفجير فندق الانتركونتننتال عام 2018.

ولإضاءة بعض الجوانب المعقدة في علاقات الثلاثي، حركة طالبان وشبكة حقاني وتنظيم القاعدة، تحدثت «القدس العربي» مع رئيس قسم الدراسات الأمنية في مركز العراق للدراسات الاستشرافية، رائد الحامد، الذي يوضح واقع تشابك مصالح حركة طالبان وتعديتها التي برزت بعد سيطرتها على الحكم في منتصف أغسطس/آب من العام الماضي، ويقول إن شبكة حقاني هي الباطع جزء من حركة طالبان، وإنها تتبع تنظيمياً للحركة، لكن عمليا، يمكن وصف الشبكة التي أسسها جلال الدين حقاني في سبعينيات القرن الماضي إلى حركة السوفييت، إنها اليوم جزء من

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

كشف اغتيال الظواهري عن أهمية الدور الذي ما زالت تلعبه شبكة حقاني في دعم تنظيم القاعدة، رغم انضوائها في حكومة طالبان التي أعلنت مؤخرا عن رفض وجود التنظيمات الإرهابية على الأرض الأفغانية.

وقد أعلن المسؤولون الأمريكيون أن البيت الذي كان يشغله الظواهري عائد لشبكة حقاني، وأن أعضاءها تولوا مهمة إخلاء زوجة الظواهري وابنته من المنزل بعد الفصف الأمريكي.

ويشغل سراج الدين حقاني، زعيم الجماعة، منصب وزير الداخلية في حكومة طالبان ونائب رئيسها، وقد كشف عن وجه أول مرة قبل خمسة أشهر، في حفل للشرطة الأفغانية، رغم أنه مطلوب من الولايات المتحدة لتورطه بـإرهاب دولي حيث تتهمه واشنطن بالوقوف وراء مقتل أمريكيين بهجوم على فندق عام 2008 وخصصت ملايين الدولارات لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض عليه، وكذلك الحال مع القادةيين الآخرين بالجماعة خليل وعزيز حقاني، اللذين خصص لكل منهما خمسة ملايين دولار ضمن برنامج «مكافآت من أجل العدالة».

## ترحيب أمريكي وعربي باغتيال زعيم «القاعدة» في كابول



الرئيس الأمريكي جو بايدين اثناء لقائه بفريق الأمن القومي في البيت الأبيض لمناقشة عملية اغتيال الظواهري

عن عملية الاغتيال، علقت أسرة الظواهري،

في تصريحات خاصة نقلها موقع «القاهرة 24» المصري، مؤكدا أنها لم تعرف الخبر إلا من خلال وسائل الإعلام. وأشادت عائلة الظواهري إلى أنه لا يوجد أي تواصل معه منذ خروجه من مصر منذ عشرات السنوات، ومن ثم انضمامه إلى تنظيم «القاعدة» في أفغانستان، وقالت إنه إذا كان الخبر حقيقيا «فلا تجوز عليه إلا الرحمة».

وأعلنت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها، أمس، عن ترحيب المملكة بالإعلان «الذي يعد من قيادات الإرهاب التي تزعمت التخطيط والتنفيذ لعمليات إرهابية مميتة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وعدد من دول العالم الأخرى، قتل إثرها الآلاف من الأبرياء من مختلف الجنسيات والأديان، بما فيهم مواطنون سعوديون».

كما اعتبر المستشار السياسي الرئاسي بالإمارات، أنور قرقاش، أن الإعلان عن مقتل الظواهري «بالترامز مع ذكرى غزو الكويت في الثاني من أغسطس، فرصة للمنطقة للتأمل والتفكير في عبثية التطرف والإرهاب والمغامرات العسكرية المتورقة.

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أشاد عدد من نواب الكونغرس والرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، بـ«قوة» الضربة الجوية التي نفذتها إدارة الرئيس جو بايدن وسحبت في مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، نهاية الأسبوع الماضي، في أفغانستان.

وقال أوباما على تويتر إن استهداف الظواهري «ليل على أنه من الممكن استئصال الإرهاب دون الدخول في حرب في أفغانستان». وأضاف في سلسلة تغريدات إن مقتل الظواهري «تكريم لقيادة الرئيس بايدين ولأفراد الاستخبارات الذين عملوا منذ عقود لهذه اللحظة وللمتخصصين في مكافحة الإرهاب الذين تمكنوا من قتل الظواهري من دون وقوع خسائر مدنية».

وأعرب أوباما عن أمه في أن تلتج أخبار مقتل الظواهري عائلات ضحايا هجوم 11 سبتمبر/أيلول 2001 وكل شخص آخر عانى على يد «القاعدة».

وفي السياق، وصف كبير النواب الجمهوريين في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي مايكل مكول، نبأ مقتل الظواهري بأنه بمثابة «يوم عظيم كبير». وأكد مكول أن إدارة بايدين وجهت «ضربة خطيرة» لتنظيم «القاعدة»، حسبما نقلت نشأة «الحررة الأمريكية». بيده أنه في المقابل، اعتبر وجود أيمن الظواهري في أفغانستان «دليلا على أنه لم يخف تنظيم «القاعدة» من أفغانستان كما ادعى بايدين قبل عام». وأوضح أن انسحاب واشنطن «الفوضوي والمنيح» من أفغانستان فتح الباب أمام التنظيم للعمل بحرية للقيام بعمليات ضد الولايات المتحدة وحلفائها، حسب المصدر ذاته. كما دعا زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب الأمريكي كينغ مكارثي، إدارة بايدين إلى تزويد الكونغرس بإيجاز سري في أقرب وقت لمناقشة عودة ظهور «القاعدة» في المنطقة بعد الانسحاب الأمريكي «الكارثي» من أفغانستان. بدوره، طالب آدم شيف، رئيس لجنة الاختيار الدائمة للاستخبارات بمجلس النواب، في بيان، طالبان «بالرد على وجود الظواهري في كابول بعد طمانّة العالم بأنهم لن يوفروا ملأداً آمناً لإرهابي» «القاعدة». وعقب الإعلان

## الظواهري في ضيافة شبكة حقاني «السلفية»... علاقة معقدة مع طالبان واتفاق الدوحة

إيواء زعيم القاعدة الظواهري برعاية وحماية قائد الشبكة سراج الدين حقاني في العاصمة» حسب الحامد الذي يستبعد أن تكون قيادة حركة

طالبان على علم بوجود الظواهري في العاصمة، «منظقا من حقيقة سيطرة شبكة حقاني على معظم الملف الأمني والاستخباراتي في العاصمة، حيث للشبكة وزارة الداخلية ومعظم قيادات الشرطة والأمن والاستخبارات». لكن ماذا عن اتفاق السلام الذي وقّعه طالبان في الدوحة؟ ترجح أكثر المصادر الأفغانية أن حركة طالبان ستبقى ملتزمة باتفاق السلام في الدوحة، وأنها حريصة على تطبيق بنوده على أمل الخروج من العزلة التي تعيشها حكومتها المؤقتة، للإفراج عن الرصداء المجددة في مصارف الولايات المتحدة وضمان اعتراف دول العالم بها.

ويلزم اتفاق الدوحة حكومة اإمارة أفغانستان الإسلامية التي لا تعترف بها الولايات المتحدة كدولة، والمعروفة باسم طالبان، اتخاذ خطوات أي جماعة أو فرد، بما في ذلك القاعدة، من استخدام أراضي أفغانستان لتهديد أمن الولايات المتحدة وحلفائها، من أي جماعة أو فرد في أفغانستان، وبتمهمهم أيضا من تجنيدهم وتدريبهم وتمويلهم، ولن تستخدمهم وفقا للتعهدات الواردة في الاتفاقية، وأنه ليس لهم مكان في أفغانستان، وأن تصدر الحركة تعليمات لأفرادها بالابتعانا ونوا مع الجماعات أو الأفراد الذين يبدون أمن الولايات المتحدة وحلفائها.

## بعد مقتل الظواهري: من سيخلفه في زعامة تنظيم «القاعدة»؟

الإسلامي حالة الفوضى التي عمت منطقة الساحل ليصبح أحد أكثر فروع التنظيم العالمي نشاطا وقيمة عبر تنفيذ عمليات اختطاف لرهائن غربين وشن هجمات عبر مساحات شاسعة من الأراضي. وفي علامة على أهمية تنظيم «القاعدة» في بلاد الغرب الإسلامي للقاعدة، لعب سلف مبارك عبد الملك دروكال في قيادة الجماعة دورا في مجلس قيادة التنظيم العالمي تحت قيادة الظواهري قبل أن يقتل على أيدي القوات الفرنسية في عام 2020. ومع ذلك، يعتقد المحللون أن تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي قد سيطرته على الجماعات المسلحة الأحدث في منطقة الساحل، وهي واحدة من أهم ساحات النشاط الجهادي في العالم بينما تشير تقارير إلى أن مبارك يعانى من إصابات قديمة ويفكر إلى الجاذبية التي تمتع بها سراج دروكال. أخيرا، المغربي الملوك عبد الرحمن المغربي، مسؤول التنظيم الإسلامي، قبل مكتب التحقيقات الاتحادي بشأن عضويته في «القاعدة». وقال مكتب التحقيقات الاتحادي إن المغربي درس البرمجة في ألمانيا قبل أن يغادر إلى أفغانستان، حيث تم اختياره لإدارة الجناح الإقليمي الرئيسي للقاعدة. والمغربي هو صهر الظواهري وقيادي بارز في «القاعدة»، وأشادت وناشق غثر عليا في أثناء عملية قتل بين لادن إلى أن المغربي كان نجما صادرا في الجماعة لسنوات عديدة، وشغل منصب القائد العام للقاعدة في أفغانستان وباكستان.

كانت تسعى إلى الإطاحة بالنظام الحاكم، وقال

محققون أمريكيون في تقرير، إن سيف العدل له صلة بمقتل الصحافي الأمريكي دانييل بيرل في باكستان عام 2002. وكشفت النتائج التي خلص إليها المحققون فيما أطلق عليه «مشروع بيرل أن

العدل ناقش اختطاف بيرل مع خالد شيخ محمد المتهم بأنه العقل المدبر وراء هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 على الولايات المتحدة، وتم تعيين سيف العدل قائدا مؤقتا بعد مقتل بين لادن.

مرشح آخر، هو يزيد مبارك اللقب بابو عبيدة يوسف العنابي، يبيع أميرا للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عام 2020 بعدما قُتل غارة فرنسية سلفه، وذلك بعد إدارته لأحد المجالس القيادية للجماعة وترأسه لآخر.

وأثار مبارك، وهو مواطن جزائري، الانشطة الإعلامية لتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، وظهر في مقطع فيديو عام 2013 يدعو فيه إلى شن هجمات ضد المصالح الفرنسية في أنحاء العالم بعد أن أرسلت باريس قوات للمساعدة في قمع التمرد المسلح في مالي.

ومبارك (53 عاما) الذي ظهر في صورة يرتدي عمامة خضراء وتغطي وجهه لكاميرا راديوية بالكامل، شارك في الحرب الأهلية الجزائرية في التسعينيات بين الحكومة والقوات الإسلامية، وترقى في صفوف الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وهو تنظيم مسلح نشط خلال الحرب الأهلية. واستقل تنظيم «القاعدة» في بلاد الغرب

■ دبي – رويترز: بعد إعلان واشنطن اغتيالها زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري بضربة صاروخية بطائرة مسيرة في وسط مدينة كابول في أفغانستان، يتداول الخبراء أسماء بعض كبار المتنافسين لخلافة بقيادة التنظيم.

صافى العدل، ضابط القوات الخاصة المصرية السابق الذي تتفنت شخصيته الغموض بعد أن حرص على البقاء بعيدا عن الأنوار، هو أحد الأعضاء البارزين في التنظيم، وتعرض للولايات المتحدة مكافأة تصل إلى 10 ملايين دولار مقابل أي معلومات تؤدي إلى اعتقاله. وكان متهمًا بالاشتراك في اغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام 1981 وغادر البلاد عام 1988 للانضمام إلى الجاهدين الذين يقاثلون الاحتلال السوفييتي في أفغانستان، وبعد سيف العدل أحد أبرز القادة العسكريين في «القاعدة»، وغالبا ما يشار إليه باعتباره السوؤل الثالث في التنظيم. وساعد في التخطيط لتفجير السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام عام 1998 كما أقام معسكرات تدريب للتنظيم في السودان وباكستان وأفغانستان في التسعينيات.

وفي عام 2004، عُثر على مذكرات تخص سيف العدل خلال مداهمة في المملكة العربية السعودية، وشملت أدواره في التنظيم تدريب المقاتلين إضافة إلى كونه قائدا عسكريا وعموا في وحدة حراس بين لادن، وقيل انضمامه إلى «القاعدة»، كان

عضوا في حركة الجهاد الإسلامي في مصر والتي

■ إنقرة – الأناضول: طويت آخر صفحة من حياة الطبيب المصري، زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري (71 عاما)، في استهداف استخباراتي أمريكي في العاصمة الأفغانية كابول وفق إعلان واشنطن. ليكرر مشهد النهاية ذاته الذي نفذته الولايات المتحدة الأمريكية، قبل 11 عاما ضد سلفه بزعامة التنظيم، أسامة بن لادن.

وما بين توليه الزعامة في 2011 والشهد الأخير لأيمن الظواهري في 2022، كانت رحلة صعود لافتة لعقل متشدد راقب أين لادن، وأسسا معا تنظيم «القاعدة» قبل نحو 3 عقود، والذي لاحقته واشنطن واتخذت أعماله الإرهابية زريعة لتدخل عسكري بأفغانستان لنحو عقدين. ووفق رواية واشنطن، الإثنين، فإن صاروخا أطلق من طائرة مسيرة أمريكية، حدد موعده قبل أسبوع، كتب مشهد النهاية للظواهري، محققا هدفها الذي فُصلت في تحقيقه مطلع 2006، بعد عملية استهداف قرب الحدود الباكستانية الأفغانية، تجا منها في تسجيل صور متحدثا عن ذكرى وفاة بن لادن، متهما واشنطن بـ«الضعف».

وليس بين لادن وحده من أشعل جذوة العنف في عقل الظواهري أو صدره لقيادة تنظيم مسلح، فرحلة الأخير في مصر بلده الأم التي طلائها أيضا بعملياته الإرهابية، تستحوذ أيضا على مساحة أكبر في رحلة الظواهري.

رحل في 19 يونيو/حزيران 1951، ولد الظواهري لعائلة جمعت بين التحق في الدين والانشغال بالعمل العام، ومن أبرزهم، جده لوالده الشيخ محمد الأحديي الظواهري، شيخ الأزهر (1929–1935)، وعم

## بكين تدين الزيارة وتعتبرها انتهاكاً لوحدها... والكركملين يعلن تضامنه مع الصين رغم التحذيرات الصينية: بيلوسي تصل إلى تايوان وسط تأهب عسكري صيني وأمريكي

أهم مناوراته العسكرية السنوية شملت اعتراضات وهمة لهجمات صينية محتملة. ورداً على ذلك، نظمت الصين السبت تدريبات عسكرية «بالخيزرة الحية» في مضيق تايوان قرب السواحل الصينية.

وأشارت البحرية الأمريكية إلى أن حاملمة الطائرات الأمريكية «يو إس إس رونالد ريغان» وأسطولها غادرت سنغافورة، متوجهة إلى بحر الصين الجنوبي كجزء من عملية مقررّة.

وقال مسؤول أمريكي، طلب عدم ذكر اسمه، إن حاملمة الطائرات ومجموعتها المحمولة جواً تنفذ مهمةً روتينية في غرب المحيط الهادئ.

وفي الوقت نفسه، تحولت سفينة برمائية تابعة لبحرية أمريكا، وهي «يو إس إس طرابلس» في شرق تايوان، وفقاً للمعهد البحري الأمريكي، وهو منظمة مستقلة، لكنها قريبة من البحرية الأمريكية.

وأشار المعهد البحري الأمريكي إلى أن «يو إس إس رونالد ريغان» و«يو إس إس طرابلس» كلتاهما حاملتان لأحدث طراز من طائرات «اف-35».

وأكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) أن وجود هاتين السفينتين في المنطقة ليس مرتبطاً بزيارة. وقال المتحدث باسم الوزارة الثلاثاء: «من الواضح أننا نتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة أعضاء الكونغرس أيضاً اختاروا الذهاب متى أرادوا السفر».

لكن «احتمال نشوب حرب أو وقوع حادث خطير، ضئيل»، حسب مدير منطقة آسيا لدى صندوق مارشال الأثاني في الولايات المتحدة «جيرمان ماسرال فاند»، بوني غلنيزر. وأضافت في تغريدة: «لكن احتمال أن نتخذ (الولايات المتحدة) من الإجراءات العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية لإجبار قواتها وتصميمها، ليس بطفيل». وتابعت: «من المحتمل أن تسعى (الصين) إلى عقاب تايوان بعدة طرق».

وأعلن مجلس الزاعة في تايبيه، أمس، أن الصين علقت استيراد بعض المنتجات التايوانية ومنها منتجات السمك والشاي والعسل، وأن بكين برزت خطوتها بالحديث عن مخالفات تنظيمية.



صينيون خلال وثقة احتجاجية أمس ضد زيارة بيلوسي لتايوان

وبيشارة محتملة إلى تايوان هو استغرافز. وقد قام بيلوسي بزيارة الجزيرة والتي قالت إنها ستعتبرها استفزازاً.

وقبل وصول بيلوسي إلى تايوان، اعتبر الكركملين، أمس، أن الزيارة ستشكل «استغرافزا صافاً، مشدداً على تضامن روسيا المطلق» مع الصين، ومتهماً الولايات المتحدة بـ «زعزعة استقرار العالم» من خلال إحداث توترات بشأن تايوان. وقال المتحدث باسم الكركملين دميتري بيسكوف، للصحافيين: «كل ما هو مرتبط (...)

وهي حذرت واشتعلت أكثر من مرة من مغبة قيام بيلوسي بزيارة الجزيرة والتي قالت إنها ستعتبرها استفزازاً.

وقبل وصول بيلوسي إلى تايوان، اعتبر الكركملين، أمس، أن الزيارة ستشكل «استغرافزا صافاً، مشدداً على تضامن روسيا المطلق» مع الصين، ومتهماً الولايات المتحدة بـ «زعزعة استقرار العالم» من خلال إحداث توترات بشأن تايوان. وقال المتحدث باسم الكركملين دميتري بيسكوف، للصحافيين: «كل ما هو مرتبط (...)

الصينية هو تشونغنينغ، خلال إحاطة إعلامية دورية، إن «الجاناب الأمريكي سيحتمل المسؤولية وسيوقع الثمن في حال المساس بمصالح الصين الأمنية السيادية»، وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، في جهته، إن «حياة الولايات المتحدة بشأن مسألة تايوان مهينة»، في تعليقات وردت على موقع وزارته، أمس، لم يذكر فيها مباشرة بيلوسي بالاسم.

وتعتبر بكين تايوان جزءاً من أراضها، وتعلن أنها تريد أن تستردّها بالقوة إن اقتضى الأمر.

تمثل «انتهاكاً خطيراً لمبدأ الصين الواحدة ويؤيد البيانات الثلاثة المشتركة بين بكين وواشنطن، ولها تأثير شديد على الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأمريكية». وتابع أن الزيارة «تقوض بشكل خطير السلام والاستقرار في مضيق تايوان وترسل إشارة خاطئة للقوات الانفصالية التي تريد «استقلال تايوان».

وتدعو واشنطن بيلوسي في بيان بعيد وصولها إلى تايوان، إن «زيارة وفد الكونغرس لتايوان تكرر التزام أمريكا الثابت بدعم الديموقراطية الناجزة في تايوان». وأكدت أن «زيارة وفد الكونغرس لتايوان تتعارض «بأي شكل» مع السياسات الأمريكية التي تعترف بصين واحدة، ولم تعترف رسمياً بتايوان كدولة مستقلة، غير أن قالت إن «تضامن الولايات المتحدة مع 23 مليون شخص في تايوان هو اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى، بينما يواجه العالم خياراً بين المساعدة والديموقراطية». وأضافت أن «الولايات المتحدة لا تزال تعارض الجهود الأحادية لتغيير الوضع القائم»، في إشارة إلى ضغوط بكين على تايوان للانضمام مجدداً إلى البر الرئيسي.

ورفض المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيري، انتقادات بكين للحدة للزيارة، قائلاً إنها ليست الزيارة الأولى لمشروع أمريكي إلى تايوان، وقال لشعبة «سي. إن. إن»: «لا يوجد انتهاك لأي قضايا تتعلق بالسيادة هنا». وأضاف: «لا يوجد سبب يدعو لتعجز الأمر في صراع. لا يوجد تغيير في سياساتنا. إنها (الزيارة) تتفق تماماً مع ذلك».

وقال كيري من شأن التقارير عن عبور طائرات مقاتلة صينية مضيق تايوان باتجاه الجزيرة وقت قصير من هبوط طائرة بيلوسي. وقال إن «الولايات المتحدة لن تخفيها التهديدات». وأضاف: «لدينا التزامات أمنية جادة في المنطقة... نأخذ تلك الالتزامات على محمل الجد». مشيراً إلى أن واشنطن ستضمن أن تكون زيارة بيلوسي «آمنة».

وفي وقت سابق، قالت الناطقة باسم الخارجية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: وصلت رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي، أمس الثلاثاء إلى تايوان، لتصبح المسؤولة الأمريكية الأعلى مستوى التي تقوم بزيارة رسمية للجزيرة منذ 25 عاماً، وسط تحذيرات صينية شديدة.

وهبطت طائرة بيلوسي التابعة للسلاح الجوي الأمريكي من طراز «بوينغ سي-40» -سي-40» في مطار سونجشان بتايبيه في وقت متأخر، أمس الثلاثاء، مساءً بميل بداية ثالث محطة - وأكثرها إشارة للجدل - في إطار جولتها في آسيا التي تستغرق خمس دول.

واستقبلت بيلوسي والوفد المرافق لها من النواب التابعين للحزب الديمقراطي ووزير الخارجية التايواني جوزيف وو، إضافة إلى ساندرا أوبكي مديرة اللعيب الأمريكي في تايوان، الذي يعمل كسفارة لوشانتون.

وتأتي زيارة بيلوسي على الرغم من المعارضة الشديدة من بكين، والتي تنادي بسيادتها على تايوان التي تتمتع بالحكم الذاتي، ويذكر أن بيلوسي هي ثالث أعلى مسؤول في الإدارة الأمريكية بعد الرئيس جو بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس.

وامتعت بيلوسي لأيام عن تأكيد التقارير التي أفادت بأنها ستزور تايوان، كما أن الزيارة لم تكن مدرجة على جدول أعمال جولتها، وتجنبت الطائرة بحسب الصين الجنوبي المتنازع عليه وافتحتها ثمانين مقالات تابعة للقوات الجوية الأمريكية، وكذلك مقالة تابعة للقوات الجوية لتايوان.

كما حلفت مقالات صينية من طراز «اس يو-35»، في مضيق تايوان الضيق، الذي يفصل الجزيرة على البر الرئيسي للصين، قبل فترة وجيزة من وصول بيلوسي، حسبما أفاد التلفزيون الرسمي الصيني.

وإذ كانت بشدة وزارة الخارجية الصينية، مساء الثلاثاء، الزيارة، واعتبرت في بيان تنشر على الموقع الإلكتروني لوزارة، أن بيلوسي «زارت منطقة تايوان الصينية في تجاهل لمعارضة بكين الشديدة» للزيارة. وأضاف البيان أن هذه الزيارة

### قالن: حوار ودي كان مزيجاً من الجد والمزاح

## تسريبات وتصريحات متضاربة: ما حقيقة طلب بوتين من اردوغان شراء طائرات بيرقدار التركية؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تواصل التسريبات والتصريحات المتضاربة حول حقيقة طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من نظيره التركي رجب طيب اردوغان شراء أو التصنيع المشترك لطائرات بيرقدار التركية المسلحة بدون طيار والتي لاقت انتشاراً عالمياً واسعاً واستخدمتها تركيا بشكل مباشر وغير مباشر في معارك مختلفة ضد الجيش الروسي أو أطراف مدعومة من روسيا كما جرى في سوريا وليبيا وقرة باغ وأخيراً في أوكرانيا.

وفي العشرين من الشهر الماضي، التقى اردوغان مع بوتين في قمة ثنائية على هامش مشاركتهم في قمة ثلاثي أستانة في طهران، حيث بحث الزعيمان ملفات مختلفة تتعلق بسوريا وأوكرانيا والعلاقات الثنائية سياسياً واقتصادياً إلى جانب التعاون في مجال الصناعات الدفاعية وغيرها من الملفات.

وعقب القمة بأيام، انتشرت تسريبات تقول إن بوتين طلب من اردوغان رسمياً خلال اللقاء في طهران العمل لإقامة مصنع للإنتاج المشترك لطائرات بيرقدار في روسيا، فيما قالت تسريبات أخرى إن بوتين طلب بشكل مباشر شراء طائرات بيرقدار من تركيا.

التسريب الأهم خرج من اجتماع اللجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي اجتمع نهاية الشهر الماضي برئاسة اردوغان وتطرق إلى النقلة التي وصلت إليها الصناعات الدفاعية التركية، حيث نقل عن اردوغان قوله خلال الاجتماع المعلق إن روسيا تبدي رغبةً في اقتناء طائرات بيرقدار: «قال لي بوتين لنعمل سوريا مع بايكار (الشركة المصنعة لطائرات بيرقدار»، بينما عرضت الإمارات إنشاء مصنع لطائرات بيرقدار على أراضها في إطار تعاون ثنائي بالصناعات الدفاعية، وهي تصريحات لم تؤكدها أو تنفيها الرئاسة التركية.

التحدث باسم الكركملين دميتري بيسكوف رفض التعليق على سؤال حول ما إن كان الزعيمان بوتين و اردوغان سوف يناقشان في القمة التي ستجتمعا في سوتشي بالخريف من الشهر الجاري ملف الإنتاج المشترك لطائرات بيرقدار على الأراضي الروسية، مشيراً إلى أن القمة

## اليمن: مبعوث الأمم المتحدة يخفق في تمديد الهدنة مع انتهائها وجهود عُمانية لإقناع الحوثيين بالموافقة

تعرز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أنفق المبعوث الخاص للأمم العام للامم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، في تمديد الهدنة الإنسانية التي ترعاها الأمم المتحدة في اليمن، والتي أنتهت الإثنين، الأول من آب/ أغسطس الجاري، في ظل تنصّل جماعة الحوثي عن الوفاء بالتزاماتها حيال تنفيذ بنود هذه الهدنة التي بدأت في الثاني من نيسان/ أبريل الماضي مدة شهرين، وتجديدها في الثاني من حزيران/ يونيو الماضي في ضواحي إضافين.

وبنيل مبعوث الأمم المتحدة جهوداً كبيرة خلال الفترة الماضية لإقناع الحوثيين بالالتزام بما فيهم الواقعون في مناطق سيطرة الحوثيين، لتوسعت في شروطها لتشمل مطالب الحكومة الشرعية بدفع رواتب كافة موظفي القطاع العام بما فيهم الواقعون في مناطق سيطرة الحوثيين، على الرغم من أن دفع رواتب موظفي القطاع العام كان ضمن التزامات الحوثيين في بنود الهدنة التي أنتهت، وذلك من عادات النقط الذي تم السماح بدخوله عبر ميناء الحديدة الواقعة

تحت سيطرة الحوثيين. ووصل الحلال بمبعوث الأمم المتحدة إلى الاستعانة بالإدارة الأمريكية للضغط على الحوثيين لقبول تمديد الهدنة والالتزام على الحوثيين بعدم رفع الحصار عن مدينة تعز، التي أغلقت ميليشيات جماعة الحوثي كافة الطرق البرية المؤدية إليها منذ صيف 2015 وحتى الآن، والتي كان فتحها مطلباً رئيسياً للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، مقابل إعادة فتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجوية التجارية والسماح بدخول الوقود والشبقات النفطية عبر ميناء الحديدة التي تسيطر عليها جماعة الحوثي.

وفي إطار الجهود الأمريكية لمساندة مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن من أجل تحقيق خطوات عملية في إقناع الحوثيين بالموافقة على تمديد الهدنة الإنسانية الراهنة المنتهية، اتصل وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، مع وزير الخارجية العماني، سعيد بدر البوسعيدي، عقبه اتصال آخر مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، رشاد محمد العليمي، وتركزت هذه الاتصالات حول مسألت الهدنة الإنسانية التي ترعاها الأمم المتحدة وإمكانية تمديد هذه الهدنة طوال الفترة القادمة، وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان

ووصح لوصول المبعوث الأمريكي للاستعانة بالإدارة الأمريكية للضغط على الحوثيين لقبول تمديد الهدنة والالتزام على الحوثيين بعدم رفع الحصار عن مدينة تعز، التي أغلقت ميليشيات جماعة الحوثي كافة الطرق البرية المؤدية إليها منذ صيف 2015 وحتى الآن، والتي كان فتحها مطلباً رئيسياً للحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، مقابل إعادة فتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجوية التجارية والسماح بدخول الوقود والشبقات النفطية عبر ميناء الحديدة التي تسيطر عليها جماعة الحوثي.

وأنه من شأنه إقناع الحوثيين بالموافقة على تمديد الهدنة الإنسانية الراهنة المنتهية، اتصل وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، مع وزير الخارجية العماني، سعيد بدر البوسعيدي، عقبه اتصال آخر مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، رشاد محمد العليمي، وتركزت هذه الاتصالات حول مسألت الهدنة الإنسانية التي ترعاها الأمم المتحدة وإمكانية تمديد هذه الهدنة طوال الفترة القادمة، وقالت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان

ونشرت في موقعها، إن بيلينكن «رحب بالدور المهم لسلطة عمان في المساعدة على تأمين الهدنة في اليمن وأنه يتطلع إلى استضافة وزير الخارجية العماني في واشنطن قريباً».

وكان من نتائج الاتصال الأمريكي بوزير الخارجية العماني إرسال سلطنة عمان وفداً سلطانياً إلى العاصمة صنعاء للقاء بالقيادة وكراً لجماعة الحوثي في أجل اقتناعهم بضرورة الموافقة على تمديد الهدنة والالتزام بنودها كاملة.

وقال رئيس الوفد الحوثي الفخاوض محمد عبدالسلام، الثلاثاء، إن وفد سلطنة عمان أنهى زيارته إلى صنعاء بعد إجراء العديد من اللقاءات الهامة، وأوضح عبدالسلام في تغريدة بحسابه الرسمي في موقع التويتين المصغر «تويتر»، أن اللقاءات الوفد العماني مع زعيم الجماعة، عبدالمك بدران الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي للحوثيين، مهدي المشاط، تركزت حول مسار

«الهدنة» وأكد أن قيادة جماعة الحوثي طرحت على الوفد العماني ضرورة تضمين الهدنة الإنسانية والعسكرية صروف مرتبات موظفي القطاع العام كشرط للموافقة على تمديد الهدنة وتعزيز فرص وقف الحرب ورفع الحصار. وقال إنه «تم إيلاب الأمم المتحدة صباح الثلاثاء بمخرجات النقاشات ورويتها فيما له علاقة بمسار الهدنة وصرف المرتبات وفتح مطار والميناء».

### وصول أول شحنة חיوب أوكرانية إلى إسطنبول

## الجيش الروسي يستعيد مناطق في خيرسون والأسطول في البحر الأسود يتعرض لهجوم ثان

وفي الأثناء، ذكرت الاستخبارات العسكرية البريطانية، أمس، أن هجوماً استهدف مقر سيفااستوبول لأسطول روسيا في البحر الأسود صار الأحدث في سلسلة انتكاسات تعرضت لها موسكو في الحرب، وقالت الأخيرة لروسيا شملت سفينة القيادة في إنديانس / أبريل الماضي، وأضافت الوزارة: «بعد تقارير عن إلغاء العروض العسكرية، ليس من المرجح أن يتم إرسال أسطول البحر الأسود من إدارة الفعاليات العامة البارزة إلى جانب أنشطة في وقت الحرب».

كما قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إن الولايات المتحدة «قلقة للغاية» من أن محطة زابورجيا للطاقة النووية، التي أتمتت روسيا بإطلاق قذائف بالقرب منها بشكل خطير في مارس/ آذار، أصبحت الآن قاعدة عسكرية روسية تستخدم لإطلاق النار على القوات الأوكرانية القريبة، وأضاف بلينكن للصحافيين بعد محادثات في الأمم المتحدة في نيويورك يوم الاثنين بشأن منع انتشار الأسلحة النووية: «بالطبع لا يمكن للأوكرانيين الرد خشية وقوع حادث مروع يتعلق بالخطوة النووية»، وقال إن تصرفات روسيا تجاوزت استخدام «درع بشري»، وأضاف أيضاً بأنه «درع نووي». وقال نائب وزير الخارجية الأوكراني ميكولا توشنتسكي، في محادثات نيويورك: «هناك حاجة إلى إجراءات قوية مشتركة لمنع وقوع كارثة نووية»، ودعا المجتمع الدولي إلى «إغلاق المجال الجوي» فوق محطات الطاقة النووية الأوكرانية بأكمله دفاع جوي.

وفي الأثناء، وصلت أول شحنة من الحبوب الأوكرانية إلى إسطنبول الروسي في 24 شباط/فبراير، إلى قبالة الساحل الشمالي لإسطنبول على البحر الأسود، مساء الثلاثاء، ومن المقرر أن يفتتح السفينة «رازون» التي انطلقت من أوديسا في جنوب أوكرانيا وترفع علم سيراليون، مسؤولون روس وأوكرانيون، اليوم الأربعاء، قبل تسليم شحنتها البالغة 26 ألف طن من الذرة إلى طرابلس في شمال لبنان، كما أوضحت وزارة الدفاع التركية.

وهذه الشحنة الأولى التي تغادر الموانئ الأوكرانية بموجب الاتفاق الذي وقّع في 22 تموز/يوليو في إسطنبول بين أوكرانيا وروسيا بوساطة تركيا وبراغية الأمم المتحدة بهدف التخفيف من وطأة الأزمة الغذائية العالمية وارتفاع أسعار الحبوب بسبب توقف الحركة في الموانئ الأوكرانية.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن الجيش الأوكراني، أمس الثلاثاء، أنه استعما مناطق في مقاطعة خيرسون (جنوب) من القوات الروسية.

وقال في بيان، إنه استعما أكثر من 50 بلدة في محيط خيرسون كانت تحت سيطرة القوات الروسية، وأضاف أن وتيرة المعارك مع الجانب الروسي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الجنوب، لاسيما في ميكولايف وعموم مناطق خيرسون، وفي مواجهة الضغط الأوكراني، تعمل موسكو على نقل عدد كبير من قواتها من إقليم دونباس (شرق أوكرانيا) إلى جبهات الجنوب، وبيتها جبهة زابورجيا، وفق ما أكدته كييف والاستخبارات البريطانية.

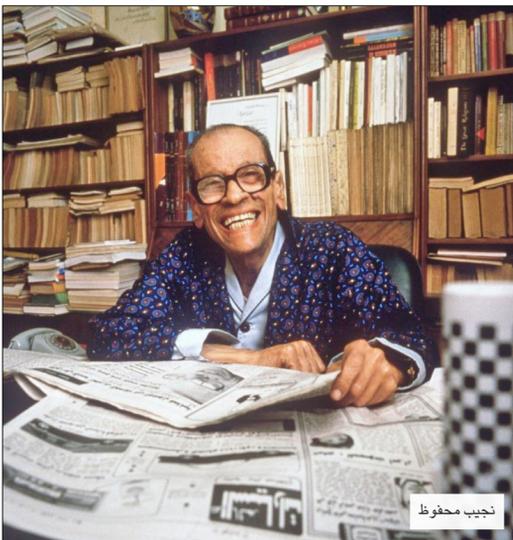
وفي منطقة دونيتسك، شرق البلاد، تواصل القتال، أمس، بين القوات الروسية والأوكرانية حول بلدة باشموت، وأعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية اليوم أن القوات الروسية أحرزت تقدماً أيضاً باتجاه سوليدار، على بعد 8 كيلومترات شمالاً، وأضافت هيئة الأركان أنه تم، إلى حد كبير، صد الهجمات الروسية على عدة مواقع جنوب باشموت.

وتقول كييف إن المدفعية الروسية قصفت موقع أوكرانية على طول خط المواجهة بأخمله في مناطق خاركييف ودونيتسك وزابورجيا و خيرسون وميكولايف، وأضاف أن سلاح الجو الروسي شن أيضاً نحو أربع هجمات على مواقع أوكرانية.

إلى ذلك، صرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، بأن العملية العسكرية الروسية للسيطرة الكاملة على منطقة دونيتسك بشرق البلاد تسير وفقاً للخطة، إذ نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عنه القول: «بعد السيطرة على أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية، سيتم تحرير جمهورية دونيتسك الشعبية، وفقاً للخطة»، وهذا هما الإسمان اللذان تستخدمهما روسيا للإشارة إلى المنطقتين الانفصاليتين غير المعترف بهما دولياً بشرق أوكرانيا، وذكر شويعو أسماء ستة مواقع في دونيتسك سيطرت عليها القوات الأوكرانية خلال الأيام الأخيرة.

وأشار الثلاثاء، إلى أن روسيا دمرت أيضاً خمسة أنظمة إطلاق صواريخ هاريسون المضادة للسفن و33 مدفع هاوتزرم 777 منذ بدء الحرب، وقال مسؤولون أوكرانيون أنهم يشتغلون ما يصل إلى 12 منظومة هيمارس، والتي تسمح وقتها وطول مداهما لكيفية بالحد من تفوق المدفعية الروسية.





نجيب محفوظ

للاعتداء على نجيب محفوظ، فإن رواية «أولاد حارتنا» أسألت الكثير من الحبر؛ بحكم أنها شكلت أكبر هجوم ضد حرية التعبير من لدن قوى التزم الدين. يشكل هذا العمل الذي كتب ما بين 1958 و1959 بعد انقطاع تام عن الكتابة دام خمس سنوات، نقلة من الواقعية إلى الرمزية، ومؤشراً على بداية انتقاد الناصرية. وقد نشرت سلسلة على امتداد سنة 1959 ولم تخضع في البداية لأي رقابة سياسية. بيد أن السلطات الدينية وبالزهر، بوصفه أعلى سلطة دينية، إلى المطالبة بحظر الرواية. وكان أن رضخت حكومة ناصر التي لم تكن راغبة في مواجهة الأضرار لقرار الحظر مع تشديدها على عدم متابعة أي طباعت تصدر من خارج مصر. ما إن حصل محفوظ على نوبل للأدب حتى أصدر الخميني بعد أربعة أشهر من ذلك فتواه بالهامة القضائية بإعدام سلمان رشدي بسبب «الآيات الشيطانية»، ولم يلبثت عبر عبد الرحمن الراتب تنظيم الجهاد، أن أصدر فتوى مفادها ارتداد نجيب محفوظ وسلمان رشدي. كانت فتوى الخميني في ظل تفاهم حياتي يصعب وجوده إعدام سلمان رشدي، بيد أنه يضيف بدهاء عميق محاكم القشتيش؛ لو صدر الحكم في حارته، لا تلاحق لشردى أي فتوى.

\* مترجم مغربي

## في ضيافة نجيب محفوظ

فيديريكو أربوس | ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

في مصر بخاصة، والعالم العربي بشكل عام، وأسهم في تشكيل صيرورة مثقفة بشكل خاص التجديد الثقافي وحركة تحرر سياسية واجتماعية. ويتأثر ذلك بعبر عمل نجيب محفوظ مراحل متعددة ويحفظ في سياقها ما هو شخصي بما هو جمعي. تأطرت أولى تجاربه الأدبية خلال الحرب العالمية الثانية، وتمثلت في روايات تاريخية كانت وريثة الحقبة ما بعد الرومانسية الأوروبية والعربية. وقد اختار الحقبة الفرعونية بوصفها استعارة بالقوة للحاضر، بيد أن أعماله التي أعقبت ذلك مباشرة، كان لها انتشار واسع وساحق وسط القراء المثقفين والنقاد، وأهله لأن يكون أحد أفضل الروائيين العرب، وتمثل لذلك به القاهرة الجديدة، 1945 و«الثلاثية» الشهيرة 1956-1957.

تنتمي هذه الروايات إلى الواقعية الطبيعية، وتمثل تجاربات مفصلة للواقع المصري، وتبسط أمامنا بالاستناد إلى العالم المغلق لزقاق أحي، سلسلة من الشخص الحية والوضعية المعصية على التجاهل التي تؤدي غالباً إلى القرف والفضاعة والعجز والإحباط. وبموازاة رسوخ نظام عبد الناصر اختار محفوظ تجريب انعطاف ذكية: يسبق العرض الأيديولوجي المناقض لإصلاحات جمال عبد الناصر أي تحليل لبعض صكبات الكتاب، التناقض الذي يتمثل في التعبير الأدبي، عن عيوب ونقصا نسبي اجتماعي يتسهم في العمق في تأكيد حضوره الملح. يشكك هذا التناقض في حالة محفوظ مصدر إثراء وتويع لتجاربه التعبيرية؛ حيث نشهد تقاطع تقنيات سردية قديمة وجديدة. يتعايش التامل الذاتي للشخصيات الوحيدة التي تعاني من الهشاشة والتردد مع لوحاته الروائية السابقة، المتسمة بتويعها وتعديدها. وتعتسى الرواية الوردية والحالة هذه لؤناسا ميثاقية وتتحول الحيكات الوبائية إلى حكاية اجتماعية ورواية سوداء على الطريقة المصرية. أصبح هيمته السرد الحواري أشد بدهاء، بحيث تحول إلى مسرحيات ذات فصل واحد. وتعدت من خلال هذه المادة الأدبية، حسب تعبير سيزار فايبوخ على صورة نجيب محفوظ والقاهرة، الشبهية بعش نسل بزواياها المتعددة، ومصر بكلماها وجزء كبير من التاريخ العربي المعاصر.

كان نجيب محفوظ حين تنويعه بجائزة نوبل، ذو انتشار كبير في العالم العربي وفي النواصي الأكاديمية المتخصصة في أوروبا وأمريكا، انثالت بعدها الدراسات والترجمات، التي ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات، وأعيد طبع الروايات والأبحاث



سعيد يقطين \*

## اللسانيات والسرديات

منذ أن بدأ النقاش يتطور، في نهاية القرن الماضي، حول ما صار يسمى «السرديات الكلاسيكية»، في مرحلة ما بات يعرف به السرديات ما بعد الكلاسيكية، تنوعت التصورات والمنطلقات التي تخوض في النقاش، من جهة، كما تعددت المقاربات التي ترمي إلى تطوير السرديات وتوسيع مجالات اشتغالها، من جهة أخرى. وإذا كان أغلب الباحثين الذين يعبرون أنفسهم منخرطين في السرديات الجديدة، من مختلف أقطار العالم، ينطلقون، بشكل أو بآخر، من منجزات السرديات الكلاسيكية، كما أقام دعائمها جيرار جنيت، أجد باحة فرنسية واحدة تتشكل في القيمة العلمية والإبستمولوجية للمشروع الجنيتي.

وبما أنها تنطلق من اللسانيات التلغرافية في تحليل السرد، تؤكد من جهة أن هذه اللسانيات هي التي تقدم ما يمكن أن ينتظر منها في تحليله، وأن ما اعتبر «سرديات بنويية» مع جيرار جنيت وغيره من السرديين في اللسانيات، لا يستحق هذا الوصف (البنويية) لأن جنيت ليس لسانياً، ولذلك لم يستعد كامل من أنه يتعاط مع اللسانيات التوليدية، وهي في أوج عطاشها. وتبعاً لذلك فإن مشروع السرديات الكلاسيكية يظل ناقصاً، وأن البديل يمكن في ما تقدمه اللسانيات التلغرافية للسرد، وتقدم نموذجاً روني يرفأ وكروداً مثلاً لذلك.

يمكنني أن أخص كل أعمال الفرنسية سيلفي بارزون، وهي غزيرة الإنتاج، في العمل على تحقيق هذا السعي النقدي المتمثل في الهجوم على السرديات الكلاسيكية، والدفاع عن المصطلح الجديد من خلال ما تحققه اللسانيات التلغرافية في التحليل السرد، ورغم كونها تدرج أعمال بعض الفرنسيين أمثال رابايل ودانسون يوالو، في المشروع الذي تتناخ عنه تظل «السرديات التلغرافية» كما تقدمها، إلى أنها إنجاز فرنسي محض، غير ذات حضور ولا تأثير بالقياس إلى الاتجاه الأخرى التي تعرفها السرديات ما بعد الكلاسيكية.

لا سراة في أن النقاش حول السرديات ومستقبلها مثير وغمي، لأنه يسهم في تعميق الحوار حول القضايا الأساسية والقديمة والمستجدة وفق التطور المعرفي، لكن بعض الانحرافات التي هي وليدة العماس الزائد لبعض التصورات السردية، أو الانطلاق من الرؤية الجاهزة، أو المستقصية لوجود مسابقة، يمكن أن يكون له أثر سلبي في النقاش، لأنه يعود به إلى مسائل تم تجاوزها بسبب الخمس الذي عرفته في صيورتها، أو لأن المنطلقات الإبستمولوجية الأولية تؤكد تهافتها.

فما هي علاقة السرديات الكلاسيكية بالبنويية التي ترمي بالثرون إلى نفيها عنها؟ وهل من الضروري أن تتجنى السرديات نظرية لسانية ما لتكون بنويية في مرحلة تشكلها؟ لا أحد يجادل في أن البنويية كانت اللسانيات وراءه باعتبارها علما رائداً، فمع البنويية أعطي اللغة المركز في التعامل مع الظواهر الإنسانية والاجتماعية، من خلال الكثير من العلوم الاجتماعية والإنسانية. لقد ساهمت اللسانيات البنويية فعلاً في قيادة الإنسانية إلى تجديد نفسها عن طريق استسلام إجراءاتها، وكيفية تحليلها للغة، لكن ذلك لا يعني أن كل العلوم الاجتماعية والإنسانية باتت تطبق إحدى النظريات اللسانية، يبدو لنا ذلك واضحاً في اجتهادات ستورس وبناء أنثروبولوجيا بنويية، ولا كان في علم نفس تحليتي بنويي، على سبيل التمهيل.

إن البنويية باتت الآن واضحة للجميع بعد زوال التباسات البدايات، إنها إبدال معرفي جديد، وكنت اعتبرها دائماً بمثابة وضعية جديدة تسعى لتجاوز ما عرفته الإنسانية والعلوم الاجتماعية إبان تشكلها مع وضعية القرن التاسع عشر، بل إن اللسانيات دو سوسير في حد ذاتها ما هي إلا وليدة الوضعية، وعندما أسس السكلاينيون الروس البويطيقا الجديدة كانوا يريدون بذلك تحقيق الدراسة العلمية للأدب، مستثنين في ذلك ما حققه الواقع، هذا الطوح بنفسه هو ما كان يسعته غريمانس إلى تحقيقه، وهو يؤسس «السيمياءات الأدبية»، وهو ما نجده أيضاً مع جنيت وهو يشتغل بالسرديات، فرض الإبدال البنويي للسانيات، ودعا الباحثين في المجالات المختلفة إلى الاشتغال في نطاقه، ففريماس أعتمد التطوير الذي أدخله بمسليسة على العلامة اللسانية، واتخذ أساساً لدراسة العلامة الأدبية، خاصة السردية، فاعتبر السيمياءات أعم من اللسانيات، لأنها تدرس العلامات اللفظية وغير اللفظية، فكان هذا التوسع مهما لأنه وسع مفهوم العلامة بجعله منفتحاً على أي علامة كيفما كان نوعها، وما قدم بارت تعريفه التاريخي للسرد باعتبارها موجوداً في كل شيء، وسع مفهومه لتجاوز «اللغة» إلى غيرها من الوسائط التي توظف السرد، فالنتقى بذلك المشروع السيميائي مع المشروع السرد، في تجاوز الحدود التي كانت تقف عليها اللسانيات، وكان تحليل الخطاب، أي أكان نوعه، والسرد بصورة خاصة، دليلاً بدوره على تجاوز الحدود التي وقفت عليها اللسانيات، وكانت النتيجة بروز السرديات مع جنيت، والسيمياءات مع فريماس.

إذا سلطنا بمنطق بارزون نقول: لسو اكتفى جنيت وفريماس بما كانت تقدمه لهما الاتجاهات اللسانيات المعاصرة، وعمل على تطبيقها كما تدافع عن ذلك، لما تطورت الدراسات السردية نهائياً، ولما كان في الإمكان الحديث عن السرديات الكلاسيكية، ولا حتى السرديات التلغرافية، إن السرديات ليست هي اللسانيات، وأن استقادات منها، فما هي منجزات السرديات التلغرافية؟

\* كاتب مغربي

# ما وراء الرواية في «السقايف الزرق» للعراقية كليزار أنور

صدرت عن منشورات الاتحاد العام للأدباء

والكتاب في العراق 2022 رواية «السقايف الزرق» للعراقية كليزار أنور، وهي الثالثة في سلسلة إبداعها الروائي، و«السقايف الزرق» عنوان يحيل إلى كتابية مكانية اصنفت بها سطوح مدينة العمادية في كردستان العراق، التي اشتمت اسمها من اسم مؤسسها الأول عماد الدين زنكي، فقد امتلكت تلك الأرض جمال الطبيعة، ونسقا جاداً للنظر، وهي في الأصل مدينة حفر الإنسان القديم أسسها الأولى قبل أن تكون عاصمة للدولة الأتابكية.

أسما ما وراء الرواية فمصطلح غربي (fakashun) تحدثت عنه الناقدة الإنكليزية باتريشا، ووه في كتابها «المتافكشن: التخيل السردى الواعي بذاته: النظرية والنطيق) ترجمة السيد امام الصادر عن دار شهريار البصرة: 2018، بما يفيد بأنه الكتابة التخيلية التي تلفت النظر إلى ما حول العلامة بين المخيل والواقع، بوصفها نزعة تجريبية داخل النص الروائي مخلوبة من خارج النص، و«المتافكشن) حسب رؤية الناقدة ليس جنسا فرعياً للرواية، بقدر ما هو نزعة داخل الرواية نفسها تستغل من خلال تضخيم التوترات، والتعارضات الكامنة في نضها ضمن فعالية الإطار وكسره، والتقانة، والتقانة المضادة، وبناء الوهم وتكبيكه، وهذه النزعة ترفض صورة المؤلف التقليدي بوصفها ابتداعاً متعالياً للخيال، لكنها في الوقت نفسه تظهر الكيفية التي يستجلي بها مفهوم الخيل من خلال بناء الوهم وكسره، ففي روايات «المتافكشن» -عند الناقدة - تتراوح حيل التأطير بوصفها أبنية سرد داخل قصص، وشخصيات تقراً عن حيواتها المتخلية، ومخطوطات، وعوالم تستهلك ذاتها، ومواقف متناقضة، و«المتافكشن) الذي ينتمي إلى سرديات ما بعد الحداثة يعني بلغة التناقض التي تحل في نهايات الروايات عادة، فضلاً عن عنانته بالتبديل، والدائرة المقصرة، والعشوائية والإفراط.

ووجود المخطوطة في رواية «السقايف الزرق» أعطى أهمية سردية تحيل على مخطوطة الرواية نفسها، وهو دليل على رغبة الروائية في تحديث كتابتها سعياً إلى الاندماج مع نصوص أخرى، فضلاً عن أنه في الرواية وظّف الكتابة للانفتاح على قضايا فكرية، وثقافية تعلقت بتاريخ مدينة العمادية، وموروثها الثقافي الكبير.

انفتحت رواية «السقايف الزرق» على قراءة مخطوطة شغلت نض الرواية قدمتها الساردة (سولاف أحمد آدم إبراهيم) التي تعيش في أمريكا، وقد ورثتها عن أبيها ابن مدينة العمادية العراقية التي هاجر إلى أمريكا تزوج هناك منذ زمن بعيد، فقد ورت عن أبيه تلك المخطوطة المكتوبة باللغة العربية، وبدوره أورثها إلى ابنته (سولاف) التي تعلقت بضمونها، وفيها رغبة أن تحمل تعليمها العالي في قسم الدراسات الشرقية تخصص اللغة العربية في جامعة (إلينوي) الأمريكية طمعاً في ترجمتها إلى الإنكليزية لتكون جسراً يمتد بين ثقافتين، وزمنين في محاولة منها لربط ماضي المدينة بحاضر الحية، وقد تحققت لها ذلك حين نالت الماجستير بعد دراسة تلك المخطوطة بتقدير امتياز.

كتبت المخطوطة في دفتر كبير يشبه السجل ذي غلاف أزرق، ولون حبري غامق انفتح على لافتة فصول، كل فصل مكتوب بخط مختلف، وروية مغايرة، احتفظ به الجذ بوصفه مخطوطة وصف مدينة العمادية، وفي ذمته أنها مخطوطة العرالي كتبت بعيداً عن المؤثرات السياسية والاجتماعية، برؤية ثقافية اشتملت على سرد الأحداث المخزونة في ذاكرة ثلاثة من رجال العمادية، وثقوا ما كان مشغلاً وربط حياة المسلمين واليهود والمسيحيين في تلك المدينة المكننة بالجمال، والتقاليد الأصلية؛ بمعنى أن الكتابة كانت من نصيب الذاكرة وحسب، فقد اعتمد الثلاثة على خاصية التذكر طريقاً إلى التوثيق في محاولة منهم لخلق المدينة ثانية بشكل أجمل، بعد احساسهم بأن ثمة إشكالية كبرى تستحل بهم والمدينة في مقل السنوات، دون أن يعتمدا على وثائق وإحالات أخرى، والذاكرة وحدها - كما هو معروف - لا تقضي بالغرض، لأنها كائن مجازي حؤون في أحيان كثيرة، فلا بد من وجود مصادر أخرى للسرد، وهذا ما يدركه ملثقي الرواية، حين يكتشف مصادر أخرى أعلنت كتاب المخطوطة على جمع أكبر عدد من الحكايات، والمعلومات التي تتمثل بوضع العمادية الثقافي، منها كتب التاريخ التي تحدثت عن العمادية، وماراه كبار السن والجدات والأمهات. كان الجزء الأول من المخطوطة من نصيب جدّ الساردة (أحمد) الذي قال إن مهمة الكتابة عن العمادية صعبة بلا شك، حاول من خلالها أن يجرّ تاريخاً أطول من عمره، فقد بدأ الكتابة في شهر أيلول/سبتمبر 1947 بالحديث عن نفسه، وثقافة أسرته ودراسة، وثقافة المسلمين في المدينة، وموروثها وجغرافيتها، وعن الشعر الكردي، وعلاقة العمادية بمدينة الموصل، ويشيء من التفصيل تحدث عن تاريخ المدينة، بدءاً من وجود عماد الدين زنكي، وإمارة البهيدانيين الذين وصفتهم بالخطوة بالعباسيين، وصولاً إلى الاحتلال البريطاني 1918، ثم الحكم الوطني 1923 ليقف عند أسماء المحلات والأكلات، وكأنه آخر من

صدرت عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكاتب في العراق 2022 رواية «السقايف الزرق» للعراقية كليزار أنور، وهي الثالثة في سلسلة إبداعها الروائي، و«السقايف الزرق» عنوان يحيل إلى كتابية مكانية اصنفت بها سطوح مدينة العمادية في كردستان العراق، التي اشتمت اسمها من اسم مؤسسها الأول عماد الدين زنكي، فقد امتلكت تلك الأرض جمال الطبيعة، ونسقا جاداً للنظر، وهي في الأصل مدينة حفر الإنسان القديم أسسها الأولى قبل أن تكون عاصمة للدولة الأتابكية.

أسما ما وراء الرواية فمصطلح غربي (fakashun) تحدثت عنه الناقدة الإنكليزية باتريشا، ووه في كتابها «المتافكشن: التخيل السردى الواعي بذاته: النظرية والنطيق) ترجمة السيد امام الصادر عن دار شهريار البصرة: 2018، بما يفيد بأنه الكتابة التخيلية التي تلفت النظر إلى ما حول العلامة بين المخيل والواقع، بوصفها نزعة تجريبية داخل النص الروائي مخلوبة من خارج النص، و«المتافكشن) حسب رؤية الناقدة ليس جنسا فرعياً للرواية، بقدر ما هو نزعة داخل الرواية نفسها تستغل من خلال تضخيم التوترات، والتعارضات الكامنة في نضها ضمن فعالية الإطار وكسره، والتقانة، والتقانة المضادة، وبناء الوهم وتكبيكه، وهذه النزعة ترفض صورة المؤلف التقليدي بوصفها ابتداعاً متعالياً للخيال، لكنها في الوقت نفسه تظهر الكيفية التي يستجلي بها مفهوم الخيل من خلال بناء الوهم وكسره، ففي روايات «المتافكشن» -عند الناقدة - تتراوح حيل التأطير بوصفها أبنية سرد داخل قصص، وشخصيات تقراً عن حيواتها المتخلية، ومخطوطات، وعوالم تستهلك ذاتها، ومواقف متناقضة، و«المتافكشن) الذي ينتمي إلى سرديات ما بعد الحداثة يعني بلغة التناقض التي تحل في نهايات الروايات عادة، فضلاً عن عنانته بالتبديل، والدائرة المقصرة، والعشوائية والإفراط.

ووجود المخطوطة في رواية «السقايف الزرق» أعطى أهمية سردية تحيل على مخطوطة الرواية نفسها، وهو دليل على رغبة الروائية في تحديث كتابتها سعياً إلى الاندماج مع نصوص أخرى، فضلاً عن أنه في الرواية وظّف الكتابة للانفتاح على قضايا فكرية، وثقافية تعلقت بتاريخ مدينة العمادية، وموروثها الثقافي الكبير.

انفتحت رواية «السقايف الزرق» على قراءة مخطوطة شغلت نض الرواية قدمتها الساردة (سولاف أحمد آدم إبراهيم) التي تعيش في أمريكا، وقد ورثتها عن أبيها ابن مدينة العمادية العراقية التي هاجر إلى أمريكا تزوج هناك منذ زمن بعيد، فقد ورت عن أبيه تلك المخطوطة المكتوبة باللغة العربية، وبدوره أورثها إلى ابنته (سولاف) التي تعلقت بضمونها، وفيها رغبة أن تحمل تعليمها العالي في قسم الدراسات الشرقية تخصص اللغة العربية في جامعة (إلينوي) الأمريكية طمعاً في ترجمتها إلى الإنكليزية لتكون جسراً يمتد بين ثقافتين، وزمنين في محاولة منها لربط ماضي المدينة بحاضر الحية، وقد تحققت لها ذلك حين نالت الماجستير بعد دراسة تلك المخطوطة بتقدير امتياز.

## فاضل عبود التميمي \*

نضها عبرا الأنواع الأدبية نحو السيرة والتاريخ، واليوميات، والأندروبولوجيا، والامكنة والإزمنة، والاسترجاعات، تلك التي تظهر كلها في نصوص المخطوطة بوصفها نض شعبي محبّ للحياة عاش زمناً ليس بالقليل في ظل تفاهم حياتي يصعب وجوده. بعد أن اكتملت المخطوطة احتفظ بها الجذ (أحمد) وهو يرى أنها كتبت بسند من وحى القلوب، وغاية الثلاثة حفظ تراث المدينة التاريخية، ومحاولة إيصالها إلى الآخرين، والمخطوطة في حقيقة وضعها تحكي قصة المدينة، وكفاحها على مرّ الزمن، وما ميّزها عن المدن العراقية الأخرى، ترى بختلف مخطوطة «السقايف الزرق» عن غيرها من المخطوطات؟ إن قراءة متن الرواية يحيل على أن مؤلّف المخطوطة لم يكن مجهولاً، فقد تعاون بثلاث من أهل العمادية على كتابة مضمونها سرداً، والبوح بما رغبوا، ومّسا هو أجد باللاحظة أن الساردة لم تعثر على المخطوطة مصادفة، وأن وجدتها في ظل تماش مساهمة أجدتها نحو اكتشافها، ولم تتهم الطبيعة في العثور عليها، وقد وصلت إلى طريق الحلم، أو الحيواتات، أو التتقيب فقد قضت على أنتج من الإجراءات وتقاليده وأعراف باتت في حساب تلك المدينة، ومواقفه من الحياة، وحركة المجتمع، وما الثقافة اليوم فرصة للقراءة والتحليل، والتفكيك الذي يضعها تحت سقف القراءة الثقافية؛ تلك التي تبثت عن الرؤى المبتوثة في تضاعف النصوص والمظاهر الاجتماعية.

إن رواية «السقايف الزرق» ثقافية بامتياز لارتباطها بعادات مدينة العمادية، وأفكار أهلها، وسلوكيات المجتمع المتعدد الأعراق، ومن يقرأ نضها يجد سرداً يحيل على جماعات لها سرورها الخاصة، التي تشكلت في المكان الجامع لثقافات فرعية مختلفة؛ لكنها في النهاية تشكل ثقافة واحدة تنتمي إلى مجتمع العمادية الكبير وحسب، فهي ثقافة مدينة كان لها تاريخ، وكانت على سعة في الجغرافية، والمكان ينتمي إليها سكان مختلفون في دياناتهم، لكنهم يحترمون الآخر في ديانتهم، وشعورهم، ولغته بلا خصومات، وإشكالات تصل إلى حدّ الفزقة، لقد ودّ المكان جغرافيته الجبلية، وغاباته الساحرة المشتريّة الكردي، ووضع الخصوصيات في سقف الاعتراف، والاحترام المتبادل.

\* أكاديمي وناقد من العراق

## تراث المدينة

أما الجزء الثالث والأخير من المخطوطة فقد كتبه المسيحي (متي) في بداية تشرين الثاني/نوفمبر 1947 عن العمادية شجرة ذكرياته تلك التي ما أن يهزها حتى تتساقط اللألل على الورق، منها تعلم حروف السرد ومن أمه، وفي هذا الجزء حديث عن العاطلة وجداً جريسي، والعلاقة مع الفرس، والمنحوتات الأشورية، وصخرة العمادية وكناسها، وصناعة الأواني، والحياة الاجتماعية التي ربطت الديانات الثلاثة، وهجرة اليهود، والنفراط زوايا المثلث التي قامت عليه مدينة العمادية، لتتفكك أضلاعه، وقد انتهى من كتابته في مارس 1948.

إن حاصل جمع كتابة العمادية المتكامل الذي كان المسيحي شكّل نض المخطوطة المتكامل الذي كان الجذّ (أحمد) جامع

سبقويرة حقيقية عن كتابة المخطوطة نقطة تحول في حياته، وقد انتهى من تدبيجها في آذار/مارس 1948.

وكان الجزء الثاني من المخطوطة من نصيب اليهودي (عزرا) ابن العمادية الذي ولد عام 1920، بدأ الكتابة في شهر سبتمبر 1947 وهو لا يدري كيف يكتب عن مدينته، ومن أيّ نقطة يبدأ؛ وهل سيكون باستطاعته أن يضي المدينة حقها؛ باحثاً في سبب سميتها، وثقافة مجتمعها، وكان ثمة حديث عن جدّه (موجة) وعمّه (ياقوت) وأمه (أنيرة) ومهمته التعليمية، ماراً على تاريخه الشخصي، وتاريخ عائلته وتجارتهم، وأهل ديانتهم، وتراثهم الشعبي، ليتنهي جزء المخطوطة الخاص بعزرا بخبر قرار يهود العمادية الهجرة إلى إسرائيل، مذلياً بانتهاه الكتابة في شباط/فبراير 1948.

كلّيزار أنور

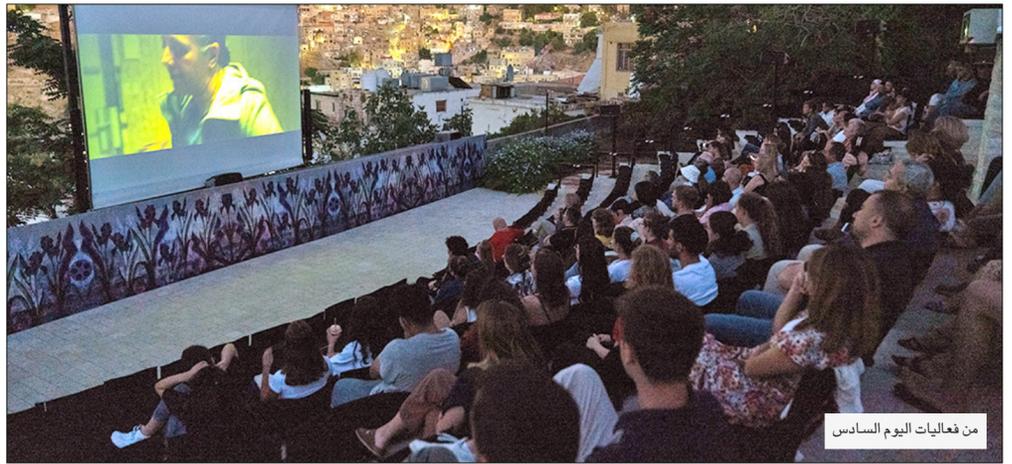
## مهرجان عمان: احتفاءً بسينما المستقبل العربية



المعنى بالدرجة الأولى، بالجنوم حاملي المهرجان إلى الصفحات الأولى المتحدثة عنهم، والمشيورة إن لزم، إلى المهرجان، دون أن يخلو من نجوم في أكثر من جانب سينمائي. بدأ «عمان السينمائي» دورته بصفته مهرجاناً صنّاع الأفلام الشباب، في حضور آخرين أصحاب خبرات عالية وأفلام ممتازة (منهم يسري نصرالله هذا العام ومحمد مصلح العام الماضي، في تكريم لكل منهما في عامه) فاعتنى المهرجان بالسینما صناعة بالدرجة الأولى، كما هي الأفلام الجادة والمستقلة،

ما يمكن تسميته بالسینما العالية المعنوية بغنية العمل، وباسم مخرجه أو/ و كاتب السيناريو له، وربما بمصوره ومؤلف موسيقاه، هو الفرق بين من يختار مشاهدة فيلم لاسم مخرجه، ومن يختاره لاسم نجمه.

بفهم مسبق للفرق بين هذا البوستر وذاك، الموحين بنوعين من الأفلام، يمكن فهم تصوّر هذا المهرجان الفني للسینما التي يريدها مفروقة به، وبالتالي تعريفه لما يجب أن تكون عليه السینما، وتالياً، قراره بأن يكون عاملاً أساسياً



من فعاليات اليوم السادس



\* سليم البيك

لدى أصحابها، إن لا نجومية في ذلك، بل شغف وانشغال تجاه الأفلام وصناعتها، وهو ما اختار المهرجان اسمه منه (أول فيلم) وهو كذلك ما اشتغل عليه في دورته الثلاث، فاختار رفع الأسماء، بل الارتفاع بها.

في دورته الثالثة التي انعقدت الشهر الماضي، وهي بمثابة الأولى بشكلها الطبيعي دون إجراءات الجائحة، جُتت «عمان السينمائي» هويته ضمن مهرجانات المنطقة العربية وأحداها الفنية والثقافية، واضعاً نصب عينيه سينما الغد، أفلام المستقبل، وصانعي هذا المستقبل السينمائي في حالتهم الأولى، في بداياتهم، في أول مشوارهم وقد يكون متعثراً، فهم فيه بحاجة إلى دافع وداعم في بدايات قد لا تحظى بامتدادات وتطورات وأفلام تصنع سيرة وتسامح في مشهد سينمائي عربي مقبل، ما لم تنل هذا الدعم.

بنى المهرجان هويته من خلال صنّاع الأفلام الشباب، وقد لا توجد المهرجانات الكبرى لهم ولأفلامهم الأولى، لبدائياتهم، مساحة كافية، مقابل آخرين قد يكونوا مركزين. في «عمان السينمائي» وجد الطامحون أمكنة الأفلامهم الأولى، لتجارب تلتقي ترحيباً من قبل المهرجان للسبب ذاته الذي يمكن الاطلاع فيه غيره. لذلك، قد يكون لأي صانع أفلام قطع شوطاً، في المستقبل، سينمائياً بأفلام متتالية، منطلقاً أول هو هذا المهرجان. يحتفي «عمان السينمائي» لا بسينما الحاضر بالدرجة الأولى، بل، وفي تركيزه على الأعمال الأولى والبدائيات التي قد تعثر، يحتفي بسينما المستقبل العربية.

\* كاتب فلسطيني سوري



\* طالب الرفاعي

## الشيخة مي آل خليفة... نراك قريباً!

سارعت ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، إلى تثبيت الإشارة: «وزيرة سابقة والرئيس السابق لهيئة البحرين للثقافة والآثار (2015-2022)»، وكان إغفاء الشيخة مي آل خليفة من منصبها الحكومي، بات تاريخاً ناجحاً، ومنعطفاً حاضراً في مسيرة حياتها. الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، أصدر مرسوماً يوم الخميس 21 يوليو/تموز الماضي، يقضي بتعيين الشيخة خليفة بن أحمد بن عبد الله آل خليفة، رئيساً لهيئة البحرين للثقافة والآثار، خلفاً للوزيرة مي آل خليفة. ولم تتضح الأسباب التي أدت إلى إقالة الشيخة مي من منصبها، إلا أن ناشطين ومصادر إعلامية أرجعت سبب إقالتها من منصبها إلى رفضها مصافحة السفير الإسرائيلي في البحرين إيثان ثاينيه. علماً أنه ليس ما يؤكد أو ينفي الخبر!

عبد الخالق عبد الله، وضع على صفحته في «تويتر» Abdulkhaleq Abdulla، مساء الأربعاء 27 يوليو الماضي، تغريدة بعنوان «ما قصة الشيخة مي آل خليفة مع إسرائيل؟» ويذكر: «إن خروج الشيخة مي من المنصب لم يكن أبداً بسبب رفضها مصافحة السفير الإسرائيلي في المنامة، بل هو إجراء اعتيادي يتم من وقت لآخر»، ويشير عبد الخالق إلى أن حكومة البحرين: «لم تجبر مسؤولاً أو مواطناً على التعامل المباشر مع الإسرائيلي، بل احترمت قناعاتهم جميعاً». مذكراً باهتمام الشيخة مي آل خليفة بتاريخ يهود البحرين ومعابدهم وإرثهم الديني منذ فترة طويلة.

وبعيداً عن السبب الحقيقي وراء إقالة الصديقة العزيرة الشيخة مي آل خليفة، فإن وقفاً مستحقاً أمام سيرتها يُجبر كل منصف على القول إنها كانت إضافة كبيرة، وكبيرة جداً للمنصب، وإنها خلال فترة وجودها ووزارة على رأس هيئة البحرين للثقافة والآثار، قدمت مبادرات وفعاليات وأنشطة تراثية وثقافية وفنية كبيرة، شكّلت منارات مضيئة على الساحة البحرينية والخليجية والعربية، مع زملائها وزراء الثقافة العرب، خاصة أن الشيخة مي صنّفت عام 2005، من قبل مجلة «فوربس» ضمن النساء الخمسين الأكثر تأثيراً في الوطن العربي.

إن خبرتي المتواضعة في مجال العمل الثقافي العربي الرسمي، بعلمي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ما يزيد على العقدين، أقول بشكل واضح: إن إسناد العمل الثقافي في البلدان الخليجية للشيخة أو شيخ، يُسهّل الكثير من الصعوبات أمام المؤسسة الثقافية التي يرأسها، ويذلل الكثير من العقبات في وجهها، وإن ذلك يأتي دائماً لصالح العمل الثقافي والفني. إن وجود شيخية في منصب ثقافي خليجي عربي، يتيح لها، لو كانتا شيخية أولاً ووزيرة ثانياً، وامرأة ثالثاً، أن تحقق أكثر مما يحققه الرجل، وأظن أن هذا واضح في مسيرة الشيخة مي!

مؤكد أن الشيخة مي لن تدعم وسيلة لواصلتها كعبرة من الحنين فهي بطبيعتها عاشقة للثقافة والفنون، ولها قاعدة كبيرة من المحبين والأصدقاء، سواء في البحرين أو دول الخليج، أو الوطن العربي، وأكاد أكون متيقناً من أن الشيخة مي من تلبث أن تقود مؤسسة أهلية لواصلتها عملها وشغفها الشخصي بالثقافة والفنون.

أعتقد أن أهم ما يجب الوفاق عنه، إثر إغفاء الشيخة مي من منصبها، هو أن وجود أي وزير ثقافة خليجي، أو من في مستواه، ما عاد شأنًا خليجياً داخلياً بقدر ما هو حدث ثقافي عربي مهم. وذلك راجع إلى أن أقطار الوطن العربي عاشت عقوداً طويلة تردد مقولة «المركز والأطراف» باعتبار أن: بيسروت والقاهرة وبغداد ودمشق، هي المركز، وغيرها أطراف: مراكز في الفكر والفن والثقافة، وإصدار الكتب والمناسبات الثقافية. اليوم، دارت الحياة دورتها، وهذا لا يعني سحب البساط من تحت أقدام تلك العواصم، على الرغم من وضعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي الصعب والمؤزم، لكن، الواقع يحتم على كل مفكر ومبدع ومنقذ عربي، ضرورة التوقف ملياً عند مقولة الأطراف، فمذنب صدور مجلة «العربي» من الكويت عام 1958، وتالياً سلسلة «من المسرح العالمي» عام 1961، وسلسلة إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام 1979، وعلى رأسها سلسلة «عالم المعرفة» ما عادت تلك الأطراف أطرافاً، ولا بقيت تلك المراكز مراكز!

المفكر والمبدع والفنان والمثقف العربي، كل بات يعلم تماماً الدور الكبير والمحوظ والمؤثر الذي باتت تقدمه الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وقطر، والكويت، وعمان، بما يجعل منها صناعات أساسية لأهم الإصدارات العربية، وللكثير من المؤتمرات والأنشطة والفعاليات الفكرية والإبداعية والثقافية. ومن هنا فإن إقالة وزير ثقافة خليجي، شأن عربي بامتياز، وهو ما يجعلنا نتمنى لآل الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، وزير الثقافة البحريني الجديد كل الأمنيات الطيبة، أملياً منه تعليقه المزيد من بناءات الثقافة والفنون والتراث في البحرين والوطن العربي، كما لا نقول للصديقة العزيرة الشيخة مي آل خليفة وداعاً، بل إلى لقاء قريب وقريب جداً.

\* روايات وقاص كويتي



الشيخة مي آل خليفة



الراحل حلمي سالم

ونشأ وترعرع، والقنابل المضيئة، وسُرّة سيدة النبع، وتزييف زاهية، وعيس وتولي، ومسلسل الأيام، وقوارب الزناتي للصيد في السحر، ونسوة يرتجلن عودة حول ناعورة، ووجهة سامي الملهجي في الرياح النوفسي، ومعقل القلعة، وساهم الطرف كأحلام المساء، وإضاءات، ويقدرات طائرات على أطراف الكازوارينا، ورغب المترجمات من المسرحيات، وكتاب النبي، ودفن عبد الغني سالم.

وحينما خرج من القفص، لم يستطع أن يسأل: هل هذا الغصّ هو المسؤول عن الشعر، أم عن العواطف؟ لو أنه المسؤول عن الشعر فنداؤه للشعراء الجدد: الاعتناء بصغير الغائب، ولو أنه المسؤول عن العواطف فنداؤه للجميلات: أن يستجيبن إذاً تمني العاشقونَ تمرير الأصابع بين الصفا والمرور. أيها الحكيم التوبنجي: خذ شريحة من السيرة الذاتية، وشريحة من الذاكرة، وشريحة من آلة الفهم، وأعط الشرائح كلها للسيدة التي تبكي في البهو وبلغتها السلام.

## \* أحمد رافع

ولكن الوحدة من الخنثين ومن صدي ساعدي للزورق ماءه كي يمشي على خذ النهر فيتهدم للمرة الثالثة في غمازتيك كنت أراه البستان الذي سقطت مآذنه ما عاد يصيح كيف يترى بستان أخرس في جلباب الفلاح والنمل السكران بجسدي بيتاسي حانته الذهبية في أقداح الشاي فيتأمل فوقي هل متّ طويلاً كيما يهرب الدود! فلنتسمع من رأس النهر المذبح زفرقة الحقل الأخيرة وهنا السعف الأصفر آخر قلائد بستانية المتحولة بالطبع آخر القلادة مكتسة للأحزان

\* أكاديمي وشاعر فلسطيني سوري

## بمناسبة مرور 10 أعوام على رحيله

## حلمي سالم: تجربة إنسانية تجاوزت الاختلاف وانتصرت للشعر

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

النثر، من ناحية أخرى كانت لكل ديوان حالة خاصة أشبه بالرواية، وقد تأثرت الإقبال اللاحقة بهذه الفكرة. من جهة أخرى دائماً ما كان يراجع سالم أفكاره من خلال تجاربه الشعرية، فكان أكثر رفاقه توظيفاً للتراث والشعر العربي القديم، رغم مقدمات التغيير لجبل السبعينيات، والمناداة بالقطعية من التراث. وكذلك موقفه من شعر أهل دنقل، الذي كان يُعد الصوت الشعري الستيني الذي يجب تجاوزه تماماً من وجهة نظرم.

وللرجل مؤلفات مهمة بعيداً عن الشعر، منها مثلاً «سيرة بيسروت»، «الثقافة تحت الحصار»، و«ثقافة كاتم الصوت»، التي تعد أهم ما كتب في المقاومة، ووفق رؤية سالم الفكرية والثقافية، فقد كان يرفض أي شكل من أشكال الرقابة أو التقييد - هو نفسه ثم تكفيره ومقاضاته بعد نشر قصيدته... «في شرفة ليلى مراد» - حتى لو كان يختلف فكراً مع صاحب السراي، وقد دافع عن عبد الصبور شاهين، عند مصادرة كتابه «أبي آدم» بل الدعوة إلى محاكمته.

التجربة وملاحها

وأشار محمد علم إلى جماليات وخصائص تجربة حلمي سالم الشعرية، من خلال سياق ثقافي وسياسي وقت نشأة ذلك الجيل.. فقد كان هناك شبه إجماع على مدم ما هو كائن، والتساؤل المستمر عن



جانب من الندوة

تمر هذه الأيام الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر المصري حلمي سالم (1951 - 28 يوليو/تموز 2012) الذي يعد أهم الأصوات الشعرية لجبل السبعينيات، وأكثرهم انشغالاً بالقضايا الفكرية والثقافية في مصر والعالم العربي، حيث لا تقتصر تجربته على الشعر وحده، بل من خلال مؤلفات تناولت هذه القضايا، وإن كانت تجربته في مجملها تعد أحد أشكال النضال والثورة ضد الموروث والسلطة في أشكالها كافة، وقد أقيمت بهذه المناسبة في بيت الشاعر المصري في القاهرة، ندوة أدارها الشاعر عماد الغزالي، وشارك فيها كل من الشاعر والناقد عبيد عبد الحليم، والأكاديمي محمد عليم. وفي مقدمة مختصرة أشار الغزالي إلى تأثير حلمي سالم في الثقافة المصرية والعربية، سواء من خلال دواوينه الشعرية، أو كتاباته النثرية التي ناقشت العديد من القضايا الثقافية والسياسية، إضافة إلى وعيه الإنساني ومدى الاحتفاء الذي كان يقابل به المبدعين الصاعدين، فجزيرة الرجل كانت قادرة على استيعاب العديد من التجارب الأخرى، بل والتفاعل معها، حتى لو كانت هناك اختلافات في الرؤى الفكرية والجمالية.

«أنا فتاح سبّك»

بهذه العبارة يبدأ عبيد عبد الحليم شهادته عن حلمي سالم، وهو الملازم له منذ فترة طويلة وحتى رحيله، وقد قالها عند سؤاله عن الشعر ودوره في المشهد الشعري، ويرى عبد الحليم أنه لا توجد تجربة شعرية في الثمانينيات والتسعينيات، إلا وفيها بعض من أثر حلمي سالم. ثم تطرق إلى تجربة حلمي سالم الشعرية، وهو أحد أهم الشعراء جيل السبعينيات، فهو أول من نظّر لهذا الجيل، خاصة في مقدماته التي كان يكتبها لمجلة «إضاءه 77» لسان حال شعراء السبعينيات وقتها، وقبل لقائهم، ومنهم.. حلمي سالم، حسن طلب، عبد المنعم رمضان، رفعت سلام وأحمد ريان.

ويشير عبيد الحليم إلى تجربة حلمي سالم الشعرية، ويرى أنها ضمنت جميع الأشكال الشعرية كالتعبئة وحتى الشعر العمودي، بخلاف قصيدة

## آخر قلائد بستانية المتحولة

وحيدا

فأذبح يدوي آخر الحدث  
هل أنبج نهرها  
هل أرضي صياحي المولود في الخزانة  
كي أكرس جذعا  
هل تركز البستان بين أصابعي  
كثيرا ما توقفت أشجار التين على شفتيها  
فهل أخسر عمرا  
وأرتب للعمر الضائع موعدا للمهرجان؟  
باطلعي وحيدا  
فهدأ المناديل تعرفني لا أهدأ

وتلك الطيور لا تكسو مناقيرها بالثلج  
بالطبع سأسعى للحياة المنسكية من قذحي  
بضجة النهر سأكوك الفراغ  
وأرتعي فوق السنارة لأعني لرقصة الأسماك الأخيرة  
رقصتها عند الجرف حياة  
رقصتها بين شياك الصيد قرار بيد القبيلة  
وأندن حتى تخفت  
وأوقف حتى يسهس الحطب  
كانت تغفو بين الطين  
لولا عرائس الشياك وصيحة الرغيف  
كانت تترك قبيلتها للمحار  
كانت تحرس إن ما صاح الجرف:  
أحدهم دخيلا على البستان.  
فمن يقنع المجاذيف السمراء دعمتها قادمة  
ولتبقى عزباء  
رحلت زعانف النهر الذهبية!

## مصر تمنع دخول المغنية والعازفة الفلسطينية ناي البرغوثي

**القاهرة - «القدس العربي»:**  
**من فائزة هندواوي:**



على آلة الفلوت الكلاسيكي في معهد «إدوارد سعيد» الوطني للموسيقى في فلسطين. أصبحت أرمجة من ألحانها الأولى في العزف المنفرد على الناي جزءاً من منهاج دراسي لتعليم العزف على آلة الفلوت في المعهد الدولي للإيبيري للموسيقى في بلنسية في إسبانيا. وفي عام 2013، غنت وعزفت على الفلوت في مقر الأمم المتحدة احتفالاً في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

قررت إدارة دار الأوبرا المصرية، تأجيل حفلتي المطربة الفلسطينية ناي البرغوثي، التي كان مقرراً لها يومي الخميس والسبت المقبلين في القاهرة والإسكندرية، وذلك بعد منعها من دخول مطار القاهرة، وكتبت البرغوثي عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «أحيائي في مصر، أمّ الدنيا، كما قرأت، قرّرت دار الأوبرا في مصر تأجيل حفلتي في القاهرة والإسكندرية إلى موعد غير محدد بعد، وهذا بعد منعي من مطار القاهرة من دخول مصر الحبيبة لأسباب لا أعرفها حتى الآن، رغم محاولاتي المتكررة، وبعد 8 ساعات انتظار، صُدمت.. حُزنت.. وانتابني مشاعر عديدة متضاربة، أهمها فقدان، فقدان الفرصة للتواجد معكم بعد طول انتظار.. لقد أعددت لكم برنامجاً غنائياً وموسيقياً غنياً، مميزاً، يليق بكم، يليق بصبغ مصر الشقيق ومناخ مصر في قلب الأمة العربية، كم نعتت أتحرق شوقاً للقائكم في القاهرة والإسكندرية، في مصر سيد درويش وعبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم وغيرهم من العمالقة، ولكني الآن مضطرةٌ لانتظار فرصة مستقبلية، أمل أن تكون قريبة، لأكون بينكم وأشارككم به. كفتاة فلسطينية تربت على قيم الصمود والكرامة، أرض التنازل عن الأصل، بدعمكم الجميل، وبقوة وعمق رسالتنا الفنية والإنسانية، أرفع رأسي عالياً لأدعكم: لنا لقاء ولو بعد حين».

يذكر أن ناي البرغوثي هي مغنية وعازفة فلوت بدأت الغناء في سن الرابعة عشرة، وأكملت دراستها في العزف

## أحمد السقا ومحمد ممدوح وراجح داود أعضاء لجنة تحكيم الدورة الأولى من مهرجان القاهرة للدراما

**القاهرة - «القدس العربي»:**

عقد بعد ظهر الاثنين المؤتمر الصحافي لمهرجان القاهرة للدراما، الذي يرأسه الفنان يحيى الفخراني قدمت المؤتمر الإعلامية ريهام السهلي، والتي أعلنت انطلاق المؤتمر في سبتمبر/أيلول المقبل.

أعلن خلال المؤتمر عن لجنة التحكيم والتي ترأسها المخرجة انعام محمد علي، وتضم أحمد السقا ومحمد ممدوح والموسيقار راجح داود والسيناريست حاتم حافظ والخرج تامر محسن ومدير التصوير محسن احمد والناقدة خيرية الشبلاوي.

وستقوم لجنة التحكيم بمشاهدة مسلسلات رمضان، وإعلان الجوائز وهي أفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأحسن إخراج، وأحسن صورة، وأحسن موسيقي وتلتر، وأحسن مؤلف، وأحسن مسلسل.

وقالت انعام محمد علي في كلمتها في المؤتمر الصحافي، أنه منذ اختفاء مهرجان الإذاعة والتلفزيون اختفت المهرجانات الدرامية، مشيرة إلى أن السنوات الماضية شهدت ارتفاع مستوى الدراما



أحمد السقا



محمد ممدوح

مع دخول الشركة المتحدة للسوق المصري، مضيئة أنّ هناك 22 عملاً ستتمّ مشاهدتها بخلاف مسلسل «الاختيار»، لافتة إلى أنّ 21 سبتمبر/أيلول المقبل سيكون حفل توزيع جوائز المهرجان.

وقال عمرو الغفقي رئيس مجلس إدارة شركة «pod» المنظمة للمهرجان إنه لديهم خطة بأن يكون المهرجان خلال السنوات المقبلة من أكبر المهرجانات في المنطقة، مضيفاً أنّ أنهم كانوا يخططوا أنّ يخرج العام المقبل، ولكن أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية أصدر أنّ يخرج العام الحالي، ووجه تشريفية للشكر للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية؛ لتوفيرها كل السبل لخروج المهرجان للنور، مشيراً إلى أنّ فكرة المهرجان بدأت عندما جرى تشكيل لجنة لبحث مشاكل الفنانين.

وجرى الاتفاق لخروج المهرجان تحت رعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

وأضاف أنه جرى تشكيل لجنة تأسيسية للمهرجان فيها عدد كبير من الفنانين من بينهم داليا البحيري وبشرى وصابرين.

## الذكاء الاصطناعي يرسم مستقبل الفن

باريس-آ ف ب: تتيح خوارزميات متطورة للفنانة الأريستية صوفيا كريسبو اختراع حشرات، في حين يستطيع الأمريكي روبي بارات، أن يعدل شخصيات لوحات الفن الكلاسيكي، وهما نموذجان عن الثورة التي يمكن أن يُحدثها الرسم بمساعدة الذكاء الاصطناعي في الأعمال الفنية البصرية، حسب دعاة الاستعانة به.

يقول جامع التحف وأحد أشهر الموثن في مجال الأعمال الفنية المشغفة جييسون بيبي إن الأمر «أشبهه بالرقص بين الإنسان والآلة».

فغالبيه هؤلاء الفنانين الرقميين تستخدم أجهزة كمبيوتر عملاقة وبرامج تعرف باسم شبكات الخصومة التوليدية. يتنافس نوعان من خوارزميات الذكاء الاصطناعي يطلق عليها تسمية «الشبكات العصبية» على تقديم الصورة الأكثر اكتمالاً للفنان. ويتولى الفنان البشري أو لا توفير صور المصدر ويضبط الإعدادات للحصول لانطلاقاً منها على النتيجة التي يتوخاها.

تلخا صوفيا كريسبو (30 عاماً) إلى هذه الخوارزميات لإعادة تكوين حيوانات.

وتقول في مقابلة بالفيديو من لشبونة إن الهدف «ليس تجنب الطبيعة الحقيقية، لكن إقامة اتصال مع الطبيعة من الرقفي».

وتبدو حشرات كريسبو شديدة الواقعية، ولها قرون استشعار وأجنحة وأجسام تبدو وكان مصدرها كتاب علم

## بعد تراجع محمود المنسي عن اتهام أكرم حسني بالسرقة أغنية محمد منير الأخيرة تعود إلى «يوتيوب»

**القاهرة - «القدس العربي»:**

وتم حذفه، وتابع: «من بعدها الشركة المنتجة تواصلت معنا، وجلست مع الفنان أكرم حسني، لكننا لم نصل لحل، وبعدها تواصل معي الفنان أمير محروس، وحاول تقريب وجهات النظر، وأنا أشكره جداً من كل قلبي على جهوده حتى اقتعتني بمراجعة الأمر، وفتت بوضع النوتتين الموسيقيتين بجوار بعضهما، وجدت بينهما تشابها كبيراً، لكنهما ليسا متطابقين، فادركت أنني أسأت تقدير الموقف، خاصة أن الفولكلور ملك للجميع ومن حق أي ملحن التصرف فيه، فأتا استخدامت الفولكلور بتصرف وأكرم حسني استخدمه بتصرف، والنتائج الأخير أن الأغنيتين لا يشبهان بعضهما، ونفى الاتهام لوجه له بسرقة الفولكلور، ووضعا أنه أخذ بيت واحد، وبنى عليه أغنية أربع دقائق من إبداع المؤلف والملحن، مشيراً إلى وجود أمثلة كثيرة مشابهة مثل «على حسب وداو قلبي» لعبد الحليم حافظ.



محمد منير

أعيد طرح أغنية محمد منير الأخيرة «إلى»، بعد حذفها لعدة أيام بسبب اتهام الملحن والطرب محمود منسي لأكرم حسني بسرقة لحن الأغنية من أغنيته له بعنوان «ولد الهلاية».

وقد تمت إعادة الأغنية بعد تراجع المنسي عن اتهامه لأكرم حسني بالسرقة، وجاء ذلك عبر مقطع فيديو نشره المنسي عبر صفحته الشخصية على موقع فيسبوك، قال فيه: «بالنسبة للجدل الذي أثير الأسماء الماضية بخصوص تشابه لحن أغنيته (إلى) مع أغنيتي «ولد الهلاية»، ومطالبي بحق في الأدبية، فأتا أحب أن أوضح أكثر من نقطة، أنا عندما استمعت لأغنية «إلى»، لاحظت أن لحنها يشابه لحن أغنيتي، فأتا كفتان شعرته بالغيرة على شغلي وتعبي وصورت فيديو اتطلب فيه الناس بالحكم، واتخذت خطوات لحفظ حقوقنا وقدما شكوى على فيديو الشركة المنتجة

الإن خوارزميات جديدة تتميز ببساطة أكبر في الاستخدام تسمى «المولات» تكفل تحقيق تطور كبير في هذا الكون الناشئ.

ويوضح أوغو كايلز دوريه وغوتيه فيرنيه من مجموعة «أوبيفوس» أن المشكلة حتى الآن كانت تتمثل في إمكان أن تكون المدخلات نصوصاً والمخرجات صوراً.

وكانت الصعوبة الأكبر تكمن في جعل الكمبيوتر قادراً على استيعاب كميات ضخمة من الصور مع نصوصها التوسيفية. ولا يمكن تحقيق هذه المهمة الضخمة إلا بمشاريع تتمتع بتمويل كبير كمتسودج «دال-إي 2» من شركة «أوبن إي» واستناداً إلى جملة واحدة، يصبح الكمبيوتر بعد تزويده كل هذه العيادات قادراً على مزج المفاهيم وإنشاء تمثيلات متعددة «لتجلبت على لوح التزلج» أو «رائد الفضاء قرد» وترى صوفيا كريسبو، التي اختبرت «دال-إي» أنه الأفضل من حيث توليد الصور عموماً.

ويعتقد الخبراء أن هذه البرامج يمكن أن تحدث ثورة في صناعة إنشاء الصور وتنقيحها.

وعلى الشبكات الاجتماعية، يتم منذ الآن تداول أمثلة عدة، وفي المقابل، لم تنتشر «أوبن إي آي» و«غوغل» مباشرة بعد أداة الاستهلاك ولم تطرحها في السوق، بسبب ما تنطوي عليه من مخاطر الاستخدام الضار.

## نجم «السمك الأزع» يجاور القمر في سماء قطر مساء اليوم

الدوحة- د ب أ: أعلنت دار التقويم القطري أن سماء قطر، ودول المنطقة العربية، ستشهد ظاهرة وصول نجم «السمك الأزع» إلى أقرب نقطة من القمر مرتين خلال الشهر الجاري، مشيرة إلى أنه يمكن رؤية النجم خلال الفترة الحالية في السماء مساءً، في اتجاه الأفق الغربي، ونقلت وكالة الأنباء القطرية (قنا)، أمس الثلاثاء، عن بشير مرزوق، الخبير الفلكي في دار التقويم القطري، قوله إن نجم السمك الأزع سيوقع بجوار القمر للمرة الأولى خلال شهر آب/ أغسطس الجاري مساء اليوم الأربعاء، مشيراً إلى أن البعد الزاوي بينهما سيكون 6,4 درجات قوسية تقريبا. ولفت إلى أنه يمكن لسكان دولة قطر الاستمتاع برصد رؤية نجم «السمك الأزع» والقمر معا بالعين المجردة أعلى الأفق الغربي لسماء قطر من بعد غروب

## استخدام تقنية الواقع الافتراضي في عملية لفصل نؤام ملتصق الرأس

فصل التوائم هذه «كانت بلا شك أكثر عملية معقدة أجريتها في مسيرتي المهنية».

وأضاف: «لم يعتقد أحد أساساً أنّ الشقيقين سينجوان، ويقاء الاثنين على قيد الحياة يمثل نتيجة تاريخية».

مشيراً إلى أنّ التوائم لا يزالان في المستشفى حيث تنتظهما فترة نقاهة طويلة».

وقال: «لا أعرف حتى الآن إلى أي مدى سيتمكنان من العيش في حياة طبيعية».

وخضع التوائم في المجموع لتسع عمليات جراحية، استغرقت واحدة أجريت في 7 حزيران/يونيو 13 ساعة، بينما استمرت عملية أخرى خضعا لها في اليوم التالي 23 ساعة، واستخدم الفريق الطبي الذي ضم نحو مئة شخص متخصص نظاماً حديثاً يعالج اللواقع الافتراضي بهدف إعادة بناء البنية الجسدية للتوائم قبل خضوعها للعملية. وقال جراح الأعصاب البريطاني ثور الأويس جيلانسي، من «جيمنادي انتويند»، إن استخدام هذه التقنية كان بمثابة «ثمن» من العصر الفضائي».

ورؤية التكوين الجسدي للتوائم وإنجاز العملية دون تعريض حياتها للخطر (...). لا يمكن تخيل لأي مدى بعثت هذه التقنية الطمأنينة للجراحين».

وحتى مع تنحية البلاغات المخاطئة بشأن أسماك القرش جانباً، فإن الخبراء على ثقة في بان تعداد أسماك القرش الأبيض يتزايد بالفعل، على الأقل في المياه الأمريكية، وهم يؤكدون أن أعداد القرش البيضاء حول أمريكا الشمالية قد تزايدت بوتيرة ثابتة على مدار العقود الثلاثة الماضية بفضل قوانين الولايات والقوانين الاتحادية التي تحظر قتلها أو صيدها بشكل عارض، وتنص على حماية فرائسها مثل الفقمات، ونكر كريس لوي، مدير مختبر القرش في جامعة كاليفورنيا، لونغ بيتش، أن تقدم وسائل التكنولوجيا مثل الكاميرات، والهواتف المحمولة، والمسجلات الصغيرة، جعل من السهل بالنسبة لعلماء الأحياء والمصطافين العاديين التقاط صور وإطلاق تحذيرات بشأن تواجد القرش البحرية، وأضاف أن التغيير المناخي قد يكون أيضاً من أسباب كثرة مشاهدة القرش، حيث إن دفء الحرارة يجعل الكثيرين يتجهون للمحيطات هرباً من الحرارة، مما يزيد من فرص مواجهة سمكة قرش في المياه الضحلة قبالة الشواطئ.

ولا يعرف خبراء القرش مثل لوي، تعداد أسماك القرش الأبيض في العالم على وجه الدقة، نظراً لأنه لا توجد بيانات كافية عن أعدادها قبل حملة الإفراط في صيدها خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وتقول جاكسون: «لقد عاشت القرش على وجه الأرض على مدار 450 مليون سنة حتى قبل وجود الأشجار...». وإذا لم يقتل البشر القرش أو الفرائس التي تقتات عليها، فإن قدرتها على البقاء والاستمرار تدعو للإعجاب».

سان فرانسيسكو- د ب أ: يشهد الصيف الحالي زيادة تاريخية في مرات مشاهدة أسماك القرش الأبيض قبالة السواحل الشرقية للولايات المتحدة، لا سيما على شواطئ لونغ آيلاند ونيويورك وكيب كود في ولاية ماساشوسيتس، وشهدت هذه المناطق عدة حوادث ترتبط بهجمات القرش، مما استدعى إغلاق شواطئ وأثار حالة من القلق بشأن مدى خطورة تزايد أعداد هذه الصوراي البحرية بالقرب من الشواطئ.

ويرى الخبراء أن هجمات القرش دون استغراق مسبق، نادرة الحدوث بشكل كبير، بل وأن احتمالات التعرض لحدث أثناء قيادة السيارة على امتداد الشاطئ تزيد عن احتمالات رؤية سمكة قرش في المحيط، ورغم أن العام الماضي شهد زيادة في هجمات أسماك القرش في الولايات المتحدة بواقع 73 هجوماً مقابل 52 في 2020 لم يقض سوى شخص واحد ونحوه بسبب هجمات القرش العام الماضي، مقابل 11 شخصاً لقوا حتفهم بسبب صواعق البرق في العام نفسه.

وتقول جاكسون في تصريحها لوق «يوبيولار ساينس» إن «الطريقة الوحيدة التي تتعرف بها القرش على الأشياء



تزايد أعداد أسماك القرش الأبيض قبالة السواحل الأمريكية؛ تثير قلقاً كبيراً بشأن سلامة السائحين

سان فرانسيسكو- د ب أ: يشهد الصيف الحالي زيادة تاريخية في مرات مشاهدة أسماك القرش الأبيض قبالة السواحل الشرقية للولايات المتحدة، لا سيما على شواطئ لونغ آيلاند ونيويورك وكيب كود في ولاية ماساشوسيتس، وشهدت هذه المناطق عدة حوادث ترتبط بهجمات القرش، مما استدعى إغلاق شواطئ وأثار حالة من القلق بشأن مدى خطورة تزايد أعداد هذه الصوراي البحرية بالقرب من الشواطئ.

ويرى الخبراء أن هجمات القرش دون استغراق مسبق، نادرة الحدوث بشكل كبير، بل وأن احتمالات التعرض لحدث أثناء قيادة السيارة على امتداد الشاطئ تزيد عن احتمالات رؤية سمكة قرش في المحيط، ورغم أن العام الماضي شهد زيادة في هجمات أسماك القرش في الولايات المتحدة بواقع 73 هجوماً مقابل 52 في 2020 لم يقض سوى شخص واحد ونحوه بسبب هجمات القرش العام الماضي، مقابل 11 شخصاً لقوا حتفهم بسبب صواعق البرق في العام نفسه.

وتقول جاكسون في تصريحها لوق «يوبيولار ساينس» إن «الطريقة الوحيدة التي تتعرف بها القرش على الأشياء

### أبراج

**الحمل**  
يبدو أن هذك خارج السيطرة من جديد، بسبب الظروف المتغيرة، لا يتناكب اليأس والإحباط، كل ما عليك غير طريقة معاملتك وتلين من مواقفك

**الثور**  
حاضر من بعض المعرفلين والكاذبين، فقد يحوم حولك الوصوليون. ابت حذراً ولا تصدق بعض التملق والمناروات، فالتناجح يحتاج صدقاً

**الجوزاء**  
تبحث عن حقائق، تكتشف أموراً وتتزود بمعرفة جديدة. تكون المخيلة متدفقة. لتلتقط فرصاً فتعبر عن نفسك بعبودية

### السرطان

يحالفك الحظ لشرح وضعك وألغرض رأيك في قضية مهمة، قد تحقق كسباً مادياً خلال هذه الفترة. يشتد الحسد وتعضي أوقاتاً من التسلية حلوة مع الأصدقاء

### الاسد

يولد اليوم أجواء ضاغطة في حياتك الزوجية، أو في شراكة تحصى. لا تستعجل شيئاً وكن صابراً، شعورك بالوحدة مرده إلى الوضع العام وليس الخاص

### العذراء

تبدو واثقاً من نفسك، محلقاً، وتعمل شخصيتك على كسب بعض المعجبين والمعجبات. ربما تطل على الناس بعمل ما علني يستدعي الاهتمام بالجمهور

### الميزان

قرص شخصية أتية إليك بعد إشراق حيوية. تعود إلى واقعتك وتعالج أمورك بحكمة وذكاء، وتحقق اختراقاً في مسألة عالية عويصة

### العقرب

أنت حالياً قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق، ودون نزاع. يسود الأجواء التناغم والتوافق من حولك

### القوس

من الأفضل الاحتياط والتحلي بالصبر بالإضافة إلى إبتهاجك بالانتصار على هذه الأزمة الحساسة دون عواقب، سوف تخرج منها بدرس

### الجدي

تحتل الشراكة مكاناً كبيراً في حياتك، ويكون الطرف الآخر الدور والمهام الكبرى والتأثير عليك، لكثك تفضل الاستقلالية في الأمور اليومية

### الدلو

سوف تجني ثمار تعبك ومجهودك الذي بذلته في الفترة الماضية في عملك، الضيق الذي تعاني منه الآن سيصبح من الماضي

### الحوت

تسيطر عليك رغبة في تأجيل مقابلة شريك حياتك، تحتاج إلى أخذ قسط من الراحة والسفر لتغيير روتينك اليومي الذي بات يتعبك

### حل الععدد السابق

2	7	8	4	3	6	5	1	9
9	5	4	8	2	1	6	7	3
6	3	1	7	5	9	2	4	8
1	4	9	6	8	3	7	2	5
8	6	5	2	1	7	9	3	4
3	2	7	5	9	4	8	6	1
4	9	6	3	7	8	1	5	2
7	8	2	1	4	5	3	9	6
5	1	3	9	6	2	4	8	7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتصلة.

			3	5			4	9
				6	8			
								6
9								
8			7				2	3
			4			1		
								7
3	5			2				5
						1	5	
							8	6

## مقدسية تسلقت 3 قمم في العالم وتطمح إلى «إيفرست» و«هيمالايا»



سجى أبو عيشة

في القدس، ولكنني كشخص أستمتع بالركض في الشوارع وأي مكان مفتوح ومهيأ للركض، وأثناء دراستي كنت أركض في محيط الكلية وفي محيط مكان عملي، ففي المكان الذي أكون فيه أتألم معه وأقوم بالتمارين».

يرغم ممارستها هذه الهوايات، فإن أبو عيشة تحرص على "ارتداء الحجاب والزي الشرعي" وتضيف: "صراحة لا يؤثر، لأنه أمر يعتمد على الشخص، وأنا أمول ذاتي في المسابقات والنشاطات الرياضية. بشكل عام، هذه رسالة بالنسبة لي مفادها أنني شخص أريد أن أقوم بكل هذه الرياضات مع الحفاظ على حجابي وديني، أنا فتاة مسلمة أريد الحفاظ على هذا الأمر، أريد أن أبين أن الدين ليس ضد أن أقوم بكل هذه التجارب، وإنما يدعمني ويحافظ علي".

وتضيف بأنها تؤكّم ملابسها الرياضية مع الزي الشرعي، وقالت: "تمكّنت من التألم مع هذا الأمر، فهناك طول معين للملابس التي لبستها، وبالتالي أجد القفطان وأقوم بتحسينتها وإضافة طول إضافي لها بما يريحني".

وحالياً تفكر أبو عيشة في احتراف رياضة تسلّق الجبال، وتطمح للعالمية.

وتقول في هذا المجال: "الجبال هي أبسط شيء في حياتي، والاحتراف هو أن أصل إلى جبال مثل إيفرست وسلسلة جبال الهيمالايا التي تصعد فيها أكثر من 8 آلاف متر فوق سطح البحر".

وأضافت: "أنا دائماً البحث عن إيفرست، وقد حاولت بشكل متكرر أن أجد راية لصعود إيفرست، ولكن حتى ذلك الحين أنا دائماً الصعود على الجبال، وإن شاء الله هناك نية لصعود قمة مونت بلونك (بحسب قمة جبل الألب على الحدود الفرنسية الإيطالية) في أغسطس/آب، وفي نوفمبر/تشرين الثاني في قمة الهيمالايا".

وتلقت إلى عدم وجود أي تمويل لأنشطتها الرياضية، رغم محاولتها مع "شركات ومؤسسات محلية".

وقريبا ستحتفل أبو عيشة بزواجها، لكنها تبدي تصميمها على ألا يكون ذلك عائقاً أمام ممارسة هواياتها، وقالت: "أتوقع أن الوضع سيختلف بعد الزواج، ولكن ليس إلى الأسوأ، وإنما يتغير عملياً وبهين شريكه لهذه الأمور، وهو (خطيب) شخص اختارني بما أنسا عليه، وبالنتيجة على أن أرتب آموري بطريقة أتتمكن فيها من الموازنة بين ما أريد الوصول إليه، والهواجيات الزوجه".

وتأمل أن يتسارع زواجها هواية تسلق الجبال أيضاً، وحيال ذلك تقول: "هو حالياً يتسارعتي في الركض، وإن شاء الله يتسارعتي صعود الجبال، لم لا؟".

■ القدس-الأنابول: نجحت الفلسطينية سجى أبو عيشة (30 عاماً) من سكان مدينة القدس الشرقية، من تسلق 3 قمم في العالم، وهي تطمح إلى أن تتمكن مستقبلاً من تسلق قمم إيفرست وهيمالايا.

بدأت سجى، التي درست هندسة الكمبيوتر وتدرس الآن الهندسة الميكانيكية في الجامعة العبرية في القدس، تسلق الجبال بمحض الصدفة، كتطويع لهواية الركض التي ما تزال تمارسها.

وقالت: "البداية كانت بمحض الصدفة، لقد شاركت بالترجيب دون أن أعرف ماذا يعني تسلق جبل، لم أخض هذه التجربة من قبل، وصراحة وجدت أكثر مما كنت أتوقعه".

وأضافت: "إنها كرياضة تعتمد على القوة، وفي جزء منها تمرين الجسد على التعامل مع بيئة فيها نسبة الأوكسجين منخفضة، ويتم التألم مع هذا من خلال تمارين معينة لتحمل هذه البيئة، ودرجات الحرارة المنخفضة جداً التي تصل إلى 20 تحت الصفر".

وتابعت أبو عيشة: "لقاتني مع هذه الرياضة كان بمحض الصدفة، ولكنني أدمنتها، ولا أرى بنفسني شخصاً من الممكن أن يتخلى عن هذه الرياضة".

وقد تسلقت حتى الآن قمم كليمنجارو في إفريقيا وكوتواكسي في الإكوادور وأرارات في تركيا، وكانت تصل إلى البروس في روسيا.

وتضيف: "أعلى قمة وصلت لها كانت في إفريقيا وهي كليمنجارو في عام 2018 وجريت أعلى قمة في روسيا وهي البروس، وكنت مع الفريق على مسافة 200 متر من القمة، ولكن كانت هناك عاصفة وأجبرنا على النزول للحفاظ على حياتنا، وكان ذلك عام 2019".

وتكلم: "وصلت إلى كوتواكسي، وهو أعلى بركان في الإكوادور عام 2021 وكانت أصعب تجربة، بالإضافة إلى قمة أرارات في تركيا عام 2018".

وتضيف: "قمة أرارات في تركيا كانت أول تجربة لي فيها نقيم في الخيام بدلاً من المنازل المتحركة، وهو ما يميزها".

وتابعت: "ما يميز قمة أرارات هو حجر الجبل نفسه، فالجبل مليء بالحجارة أكثر منه أرضاً ترابية، وللحجر لعة قوية في الليل وهو أمر مثير".

وأما بخصوص كوتواكسي، وهو أعلى بركان في الإكوادور، فتقول إنها كانت أصعب تجربة.

وتضيف: "كوتواكسي مميز بكثير من الأمور، فمنذ بدايته، ميلاته عال جداً، وفي البداية استخدمنا تقنيات منع التزللق، ومع الصعود أصبحت الأمور أصعب، وعاونوا فيما بينهم للحفاظ على حياة بعضهم بعضاً واستخدمنا الفؤوس للصعود، ولفترة لا بأس بها كنا نزف على سطح الجبل، حتى وصلنا إلى القمة، واستغرقني الأمر نحو 6 ساعات".

## فلسطيني يربي الطاووس ويحلم بأكبر مزرعة في الضفة الغربية

■ عرابة (الضفة الغربية) - رويترز: بفرحة أب بمولوده، عندما يفتح عينيه لأول مرة للنور، يستقبل الفلسطيني غازي فاري فرخ الطاووس الذي كسّر جدران بيضته وخرج للحياة قبل لحظات في مزرعته في بلدة عرابة في الضفة الغربية.

يصغي لرقعة الطائر الصغير ويتحسس ريشه الناعم بيد الألوان ويحلم بأن يكون في يوم من الأيام صاحب أول مزرعة كبيرة للطاووس في الأراضي الفلسطينية.

قال الشاب الفلسطيني، البالغ من العمر 44 عاماً، في مزرعته التي تضم أيضاً أعداداً من الطيور الأخرى والماعز: "الطاووس أحبه من وأنا صغير. أحب تربيته الطير النادر والطاووس بالتحديد لأن لونه جميل واستفيد من وراء تربيته".

وأضاف: "استفيد من نظره واستفيد مادياً، ربيته وأنا صغير ووقت فترة ورجعت صار لي أربع سنين أربي فيه".

وهناك أعداد مزدودة جداً من طائر الطاووس في الأراضي الفلسطينية بعضها في حدائق الحيوانات والبعض الآخر في إنزامل يستخدمها أصحابها للزينة.

يملك فاري حالياً 30 طاووساً بين ذكر وأنثى ويطمح لأن يكون هذا العدد نواة لمزرعة كبيرة يحقق بها حلم الطفولة.

بدأت الحكاية عندما كان في مرحلة الدراسة الابتدائية حين بدأ محاولته الأولى لتربية الطاووس لكن التجربة لم تنجح.

انقطع بعدها لفترة طويلة، لكنه لم ينس في يوم من الأيام حلمه القديم، وعاود المحاولة بعد عشرات السنين.

وقال إنه عاد قبل حوالي أربع سنوات ليكمل ما بدأه صغيراً.

وأضاف أن أول زوج من الطاووس أحضره من عند صاحب له في نابلس.

وتابع: "ما عرف يتعامل معهم، اشتريتهم منه وجنتهم حول المزرعة وصاروا يتكاثروا عندي".

يوماً بعد يوم، زادت خبرته واتسعت معرفته بطرق ووسائل التربية، حتى إنه أصبح يعلم الكثير من

تفاصيل حياة الطائر وتكاثره.

وقال فاري: "اليوم صار عندي عدد مئيلج وإنتاجه مئيلج. الطاووس الأنثى تبيض من ثلاث إلى خمس بيضات أو حتى ثماني بيضات مرة واحدة في السنة".

وأضاف أن أنثى الطاووس تبدأ إنتاج البيض بعد عمر سنة ونصف، فيما يمكن للذكر أن يبدأ الزواج في عمر ثلاث سنوات.

ويرى فاري أنه على الرغم من أن طائر الطاووس شبه بري إلا أنه "يمكنه تدجينه".

وقال: "تدجينه صعب وأنا لأني ربيته وأنا صغير عندي فكرة سباقه عنه، يطلع يصنع عشان للبيض ويرجع وأنا أحتفظ به وهو صغير وما إن يكبر حتى أتركه حراً في المزرعة".

وعن طعام الطاووس، يرى فاري أنه أقل كلفة من الطيور الأخرى.

وقال: "يأكل الطاووس الأعلاف، القمح والشعير.. واكثره بسبب أقل من الدجاج والعناية به سهلة، لكنه يحتاج للعناية".

وأضاف: "لا يكبر لا يحتاج عناية ويبيض لحاله ونعنتي به في فترة التفقيس وأول ما يفقس للغاية أربعة شهور خمس شهور نتركه حراً بلبق".

ومن ريشه وبيضه وعوائد يبيع بعض الطيور يحصل فاري على دخل له ولعائلته، ويقول: "عندي دخل مئيلج، المهم العناية وتعرف كيف تتعامل معه من لا يعرف كيف يتعامل معه لا يعرف تربيته.. يخسره".

وأضاف: "البضعة من 50 (14.28 دولاراً) إلى 100 شيق (28.57 دولاراً) واللون الأبيض (من الطاووس) نادر.. سعره غالى الجوز من 3500 إلى 5000. الجوز العادي (ذو الألوان) 1000 شيق".

ويستفيد فاري من بيع ريش ذكر الطاووس، وقال: "كل سنة يغير ريشه.. في شهر أغسطس/آب إلى سبتمبر/أيلول ويغيره في السنة مرة ما يكون بالغ يطلع ريش جديد.. الذكر يغير ريشه الأنثى لا.. فقط للبيض".

ويأمل فاري الذي يعمل في تربية المواشي في أن يتخصص في تربية الطاووس وأن تصبح لديه مزرعة كبيرة تضم أعداداً أكبر من هذا الطير بالتحديد.

## مهرجان دوفيل يشهد العرض الأول لفيلم «بلوند» عن مارلين مونرو



أنا دي أرماس

■ باريس – أ ف ب: يشهد مهرجان دوفيل الفرنسي للسنيما الأمريكية عرضاً أول لفيلم «بلوند» الذي يتناول قصة حياة مارلين مونرو، على ما أعلن الثلاثاء منظمو المهرجان المقام بين 11 و 2 أيلول/سبتمبر.

ويحضر المخرج أندرو دومينيك «أدي أناسيباشين أوف جيسي جيس باي ذي كورد ووبرت فور»، صورة مهزّنة للولايات المتحدة وخصيها للهوليوود (2007) ومؤدية دور مارلين مونرو المنظمة الكوبية الإسبانية أدي أرماس («تايفز أوت»، «هو تايم تو دا»)، للمشاركة في عرض الفيلم ضمن المهرجان في دوفيل الواقعة بمنطقة النورماندي شمال فرنسا.

ورُشح بلوندا لنيل جائزة الأسد الذهبي الممنوحة لأفضل فيلم في مهرجان البندقية السينمائي الذي ستقام دورته التاسعة والسبعون بين 13 آب/أغسطس.



10 أيلول/سبتمبر. ويتناول «بلوند» حياة النجمة مارلين مونرو التي توفيت سنة 1962 عن 36 سنة في قصة روائية متخيّلة تستند إلى كتاب للامريكسية جويس كارول أوتس، ويتطرق الفيلم إلى الحياة المناسوية لنورما جين بايكر، وهو الاسم الحقيقي لمارلين مورنو، ويظهر صورة مهزّنة للولايات المتحدة وخصيها للهوليوود خلال خمسينات القرن الفائت وستيناته، وخُدد 23 أيلول/سبتمبر موعداً لبدء عرض العمل عبر منصة «نتفليكس»، إلا أنه لم يُدرج في اللائحة الرسمية للدورة الخامسة والسبعين من مهرجان كان السينمائي بسبب عدم اتخاذ قرار في شأن عرضه في دور السينما الفرنسية.

لميرا صيداي مخرجة منذ قدمت فيلمها الأول «مخم على أربع عجلات» قدرتها على نقل حس الفكاهة والكوميديا شكلاً وموقفاً، وحتى ابتكاراً.

مشاهد فيلم «الجدار» صورت بين مخمي برج البراجنة وشاتيل، حيث يطبق على صورههم، يأمل أحدهم بذلك قاتلاً «كم سنة أو قرن منقر نكسر الجدار».

ويانتظر كسر الجدار تسير الحياة وفق ابتكارات محلية، تحاول تقطيع الأيام بقليل من السلوى للأطفال، وبمحاولات اختراع مساحة للبدعة الشعبية وسط الشوارع، يشاعر معها المشاهد، وكان اسلاك الكهرباء المتداخلة مع اسلاك الاستلايت، والإنترنت والمياه تكاد تلاصق رؤوس الشباب وهم يبهضون بقايماتهم الأعلى.

من خلال عمر وملاك وسيمع وريان، الذين تتخجم المخرجة فرصة التعبير لتلصق طموح شباب المخيمات، وخاصة في هذه الرحلة التي تتفاقم فيها أزما لبنان على كافة المستويات. تسال ريان: ليس بديني ضل أرضي بالقليل؛ تحاول أن

## مسابقات وأرضيات قرية للنساء فقط في سوريا... حيوانات غريبة على الحدود العراقية السورية... ووداعاً للصلح! أنور القاسم \*

«أرض النساء» أو «جننوار» هي اللغة الكردية، هي قرية فريدة في عالنا اليوم، ترحب بالنساء والأطفال السوريين، بغض النظر عن الدين والعرق والمواقف السياسية.

هي لوحة فيسفسائية تضم مجموعة متنوعة من النساء اللائي يرغبن في تجربة الحرية والديمقراطية وشكل جديد من أشكال الحياة.

هكذا صورتها شبكة «سي أن أن» الأمريكية، التي بثت فيلماً وثائقياً حول هذه المبادرة الإنسانية المتقدمة، في بلد تلتهم ساكنته الحرب والفوضى.

هذا الصرح شهيدته النساء ليعيشن فيه، والقوية ملجأ للنساء السوريات وأطفالهن الهارين من ظلم الأهل، والإيذاء المنزلي وأهوال الحرب الأهلية.

تقع القرية شمال شرق سوريا وشيدتها النساء الكرديات من الألف إلى الياء قبل عامين.

وتتنصب على أرضها، منازل مستطيلة بُنيّة، مبنية من الطوب المصنوع يدوياً. ولكن من الداخل، كانت المنازل مطيلة ومرتبّة، وتُظهر لمسات الأسر التي تعيش فيها.

تجري الفتاة الأمريكية حوارات مع بعض طاقبات القرية، فها هي فاطمة أمين تقول: تغيرت حياتي إلى الأبد عندما فقدت زوجي في الحرب السورية.

تضيف هذه القرية هي الراد على كل شخص يفكر في انتهاك حرية المرأة، أو يرى أن المرأة هي الجنس الأضعف في المجتمع، إلا أنها لا تستطيع إدارة حياتها أو تربية أطفالها، بل العكس، فالمرأة يمكن أن تبني منزلها. وما نحن ذا، لقد شيدنا قرية، وهي ليست كحراً على أحد، فهناك النساء الكرديات القديم يشعرون أن هناك مجتمعاً طبيعياً يمكنك العيش فيه. فالنساء تعمل وتزرع، وتتلقى رواتب من مجلس القرية أيضاً.

تقول نجين بيرييا، وهي ناشطة في القرية، إن ليدهن أرضاً أيضاً يرعين فيها الحيوانات ويزرعن فيها المحاصيل، ويبعن منها ما يفيض عن احتياجاتهم. ويوجد في القرية أيضاً مستوصف للطب البديل، حيث تعمل بعض النساء الممرضات، لكن ما زال ينقصهن ما يكفي من الأدوية لفتح مستشفى متكامل.

وعندما يبلغ أطفال القرية سن الرشد، سيُخوّرون بين الاستمرار في الإقامة في القرية والانتقال إلى مكان آخر. وسيُسمح لهم بالبقاء في القرية، لأنهم نشأوا على قريتها.

كما يذهب الأطفال بالفعل للخارج، للاتحاق بالمدارس الإعدادية والثانوية، إذ إن مدرسة القرية لا تُدرّس سوى التلاميذ من الصف الأول إلى السادس.

وبالإضافة إلى ذلك، تحضر النساء دروساً خاصة لتعلم اللغة الإنكليزية، وسيصبح بإمكانهن مواصلة تعليمهن بالتزامن مع نمو القرية.

السيدة فاطمة أم لسنة فتيات – تتراوح أعمارهن بين 5 و 17 سنة – جاءت إلى القرية منذ سبعة أشهر، وأصبحت رئيسة مجلس القرية. كما يبدو من المقابلة.

تذهب بعض بناتها إلى مدرسة القرية الابتدائية، حيث يتعلم الأطفال اللغات الكردية والعربية والإنكليزية.

وقالت فاطمة، «مستقبل بناتي هنا أيضاً. ما خططه لهن الدراسة وطريقة العيش يتحقق تدريجياً».

وهي ظل الفوضى والخياب الكلي للدولة في المدن والقرى السورية، بل ومشاركة الدولة في عمليات النهب والسلب والقتل، يتعمق غالبية السوريين أن يقيموا مجتمعات جديدة مشابهة خارج سيطرة الدولة الفاشلة ولضعفها، تستلمهم القيم الإنسانية البسيطة الخالية من التلوث، الذي يصنع حياة السوريين حالياً في كل المجالات.

### حيوانات غريبة ومخيفة

ليس بعيداً جداً عن هذه القرية، فقط ظهرت مؤخراً على الحدود السورية –العراقية حيوانات غريبة ومخيفة لم يشاهدنا الناس من قبل.

فقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توثق لحظة عبور مجموعة من الأشخاص على حيوانات غريبة ومرعبة قبل إنها رصدت في جبال مكحول بالقرب من الحدود السورية – العراقية.

وتظهر في المقاطع حيوانات غريبة، لم تتد رؤيتها سابقاً، إذ كانت شبيهة برؤوس الأسود، ما ذيل قصير كالذي يمتلكه الكلاب.

وتحولت الحيوانات الغريبة إلى موضوع ساخن في سوريا والعراق، إذ أشار بعض المغلفين على مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تنتمي لفصيلة «الأسد الأسود» فيما توقع البعض حدوث تزواج بين الكلاب البرية والأسود، ما شكل هذه الحيوانات.

وإشار البعض إلى أن هذه الحيوانات تتميز بالضخامة، وارتفاع القامة، وأن طريقة جلوسها وحركتها تشبه طريقة الأسود البرية، وهو ما يدل على وجود عملية تهجين حدثت، فيما ذهب آخرون إلى أنها حيوانات معروفة، لكنها تعرضت للتشوه الخلفي جراء الحروب المستمرة منذ 25 عاماً.

ما الذي يحدث في هذه البلاد؟ فيعد أن كانت مصيف أسراب الطيور الوافدة بأنواعها من أفريقيا ومرتع الغزلان وماوى الدب السوري الشهير ومختلف أنواع الحياة البرية والصحراوية، تم قتل كل شيء بسبب الحرب ومخلفاتها وقطعت الأشجار المعرمة، واستتحيبت المحميات لتتحول إلى صحراء قاحلة، وتمت تصفية آخر دب سوري مسالم على الحدود السورية – العراقية مؤخراً، لتحل محلها هذه الحيوانات المسخ في حال تأكد وجودها؟!

### أمل في التخلص من الصلح

عرضت قناة «سي بي سي» الأمريكية اكتشافاً جديداً قد يساعد الأشخاص الصلح في العودة إلى سالف عيدهم والمتعم بظهور الشعر مجدداً.

ويقول العلماء إنهم اكتشفوا أن مادة كيميائية واحدة هي المفتاح للحكم في وقت انقسام خلايا بصليات الشعر، وبالتالي تحديد متى تموت الخلايا. ويمكن لهذا الاكتشاف أن يؤدي إلى علاج الصلح، وأن يؤدي أيضاً إلى تسريع التنام الجروح.

وكما هو معروف يمكن للخلايا الجذعية أن تتحول إلى أنواع أخرى من الخلايا. ومن ثم تساعد قدرة الخلايا الجذعية على التكيف في إصلاح الأنسجة أو الأعضاء التالفة.

وقدم ثم تجريب ذلك حتى في الأعضاء الداخلية للإنسان وحققت نجاحاً كبيراً، شبيهاً بقطع العيار التي تستخدم في الأليات.

ومع التدخل المناسب والمكبر يمكن إبطاء عملية تقاص وتصغير البصيلات المؤدية للصلح أو حتى إيقافها، وهذا يعتبر تطوراً كبيراً إذا علمنا أن العلماء اكتشفوا مؤخراً خارطة الشعر ومسببات الشيب، التي تنشي بالتقدم بالعمر.

وعليه فإننا ننظر مع ملايين الصلع في العالم، التقنية الجديدة وإيجاد دواء أو موق يساهم في إعادة الشعر إلى شبابه، فقد انتظرت أجيال كثيرة ولم يتحقق. لكن التقدم العلمي المتسارع ينادي بتجد حلولاً لما كنا قبل فترة أمراً مستحيلًا.

.....

\* كاتب من أسرة القدس العربي

## في تحذير عشية وصول بيلوسي: الصين تحظر واردات 35 شركة أغذية تايوانية



نانسي بيلوسي

الوحدة الذي تعهد واشنطن بالاتزام به. ولم ترد الإدارة العامة للمحكمة الصينية على الفور على طلب رويترز للتعليق. وقال أحد العاملين في شركة كويوان في فونز لصناعة المعجنات لرويتزر «لاحظنا ذلك ونحاول فهم المزيد عنه».

ولم يتضح ما إذا كان هناك المزيد من عمليات التعليق، لكن أكبر صادرات تايوان إلى الصين من حيث القيمة هي الإلكترونيات وقطع الغيار والالات والبلاستيك والمواد الكيماوية.

وعلق الصين بالفعل استيراد عدد كبير من الأصناف، بما في ذلك أسماك الهامور والأناس والتفاح السكري من تايوان منذ العام الماضي، مشيرة إلى مخاوف بشأن آفات، وهو ما نفته تايوان بشدة.

وقال مجلس الزراعة التايواني في بيان إنه سيتخذ الإجراءات ذات الصلة لمساعدة أحدث الشركات المتضررة من التعليق «قصير الأجل».

وفي عام 2021، سجلت واردات الصين من تايوان رقما قياسيا بلغ 189 مليار دولار، وفقا لبيانات رسمية تايوانية.

■ هونغ كونج - رويترز: حظرت الصين الواردات من 35 شركة أغذية تايوانية تصدر لها البسكويت والمعجنات اعتبارا من الاثنين من الأسبوع الجاري، في تحذير للجذرية التي تتمتع بالحكم الذاتي قبل زيارة تقوم بها رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان.

ونذكر وكالة الأنباء المركزية التايوانية الرسمية أمس الثلاثاء أنه من بين 3200 شركة تايوانية مسجلة لدى الجمارك الصينية تحت فئة المواد الغذائية، تم إدراج 2066 شركة في «لائحة تعليق استيراد».

ومن بين 107 شركات في فئة البسكويت والمعجنات والخبز، تم إدراج 35 ضمن «تعليق الاستيراد»، وفقا لحسابات رويترز بناء على بيانات التسجيل المنشورة على موقع الإدارة العامة للجمارك الصينية.

وقال مدير أعمال في إحدى الشركات التايوانية المتضررة من القرار لرويتزر «علمت بالخطر قبل أن أغادر العمل الليلة الماضية» مضيفا أنه لا يعرف سبب حظر شركات أغذية تقول إن منتجاتها رُفضت في الجمارك الصينية بالفعل.

وجاء قرار التعليق في الوقت الذي حذرت وأضاف، رافضا نشر اسمه، أن «هناك

## العقوبات الغربية ألحقت الكثير من الضرر بالاقتصاد الروسي

■ واشنطن - أف ب: أظهرت دراسة أجراها باحثون من جامعة يال في نيو هافن الأمريكية أن تأثير العقوبات الغربية على الاقتصاد الروسي أكبر بكثير مما تظهره الأرقام الرسمية، مؤكدة أيضا أن «التحول إلى الصين» يبدو غير واقعي.

وقال معدو التقرير الصادر عن كلية يال لدراسة إن «نتائج تحليلنا الاقتصادي الشامل لروسيا قوية ولا جدل فيها: لم تتجج العقوبات وتتراجع النشاط فحسب، بل إنها شملت الاقتصاد الروسي تماما على كل المستويات»، وقال الباحثون إنهم لاحظوا وجود خطاب سردي مفاده أن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدول الغربية على روسيا منذ غزو أوكرانيا أدت إلى «حرب استنزاف اقتصادية تعيثُ فساداً في الغرب بالنظر إلى المرونة المفترضة للاقتصاد الروسي»، وأضافوا «هذا خطا ببساطة»، محدثين عن نشر «إحصائيات يتقنيا» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ووفقا لتحليلاتهم، فإن «خروج الشركات من روسيا والعقوبات تشل الاقتصاد الروسي على المدى القصير والطويل، ومن ثم، فإن العقوبات الاقتصادية تمنع الكثير من الشركات والدول من الاستمرار في التجارة مع روسيا التي تجد صعوبة في الحصول على قطع غيار و مواد أولية أو تقنيات أساسية معينة.

ورسم الباحثون صورة قاتمة يقولهم إن «على الرغم من وهام الاكتفاء الذاتي وتعويض الواردات... توقف الإنتاج المحلي الروسي تماما وليس لديه القدرة على تعويض الشركات والمنتجات والمهارات المفقودة».

وجادلوا أيضا بأن الشركات التي غادرت البلاد «تمثل حوالي 40٪ من ناتج (روسيا) المحلي الإجمالي، مما أدى إلى إلغاء تقريباً كل الاستثمارات الأجنبية خلال الثلاثة الماضية».

للتغلب على نقاط الضعف هذه، يلجأ الرئيس فلاديمير بوتين «إلى تدخلات مالية وتقنية غير مستدامة»، والوضع المالي للمركتين «يأثس أكثر بكثير مما هو معترف به».

أما بالنسبة للتحول نحو الصين فإنه يقوم على الأرجح على «افتراضات متفائلة غير واقعية... إن تمثل روسيا شريكا تجارياً ثانوياً للصين... ولا يمكن لمعظم الشركات الصينية المخاطرة بانتهاك العقوبات الأمريكية». كذلك أشاروا إلى أن الشركات الصينية «تفتقر إلى العديد من تقنيات التقيب والإنتاج اللازمة لصيانة منشآت النفط والغاز الروسية والمحافظة على إمداداتها». قال صندوق النقد الدولي إن أداء روسيا أفضل من المتوقع هذا العام مع توقع حدوث انكماش في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6٪ في عام 2022، وفقا لآخر توقعاته المنشورة الثلاثاء، وهو أقل بكثير من تراجع بنسبة 8.5٪ توقعه الصندوق في نيسان/أبريل. لكنه رجح أن يكون الانكماش في عام 2023 أقل من المتوقع (3.5٪ بدلا من 4.7٪).

## استئناف تصدير الحبوب الأوكرانية... عنصر استراتيجي في الحرب

اضطرت أوكرانيا وحلفاؤها الأوروبيون إلى بذل جهود ضخمة في الأسابيع الأخيرة لتصدير الحبوب عن طريق البر أو السكك الحديدية، لكنها لم تتمكن من التعويض عما تسبب به توقف الموانئ عن العمل، حيث انخفضت الصادرات ستة أضعاف عن طريق البحر.

وقال جورجوليه إن «المستثمرين كانوا قد توقعوا» اتفاقا بشأن تصدير الحبوب «منذ منتصف أيار/مايو» إذ انخفضت الأسعار في الأسواق بشكل طفيف، وأدت حالة عدم اليقين الناجمة عن تخزين المواد الغذائية أثر اندلاع الحرب في أوكرانيا، إلى ارتفاع أسعار الذرة والقمح، واستقرت هذه الأسعار منذ ذلك الحين عند مستوى مرتفع جدا، أي 384٪ لاسعار الذرة و254٪ لاسعار القمح منذ الأول من كانون الثاني/يناير.

تساؤلات بشأن الطريقة «التي ستمثل فيها السفن إلى هذه المنطقة، ولقاء أي ثمن». وقال المطل إنه «يشك» في «إمكانية استئناف وتيرة التصدير (من أوكرانيا) لفترة ما قبل الحرب. ما زلنا بعيدين جدا عن رؤية كيف سيتم فتح هذا المر بشكل يومي».

أسعار مرتفعة جدا

في العام 2020، كانت تشكل الصادرات الأوكرانية العالمية وحدها 13٪ من صادرات الذرة العالمية و9٪ من صادرات القمح وبذور الفت، حسب مرصد التعقيد الاقتصادي. ما زالت نحو مليون طن من الحبوب (قمح وذرة) عالقة في صوامع موانئ البحر الأسود.

ومن أجل مواجهة الصعوبات اللوجستية،

المرحلة، كميات أكبر من الحبوب. وكان تصدير القمح والذرة وحبوب عباد الشمس يحمل بنسبة 90٪، قبل الحرب، عن طريق البحر، ويشكل رئيسية من ميناء أوديسا الذي يؤمن 60٪ من نشاطات الموانئ الأوكرانية.

وجهة لبنان «رمز قوي جدا»

وحسب مرصد التعقيد الاقتصادي التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الأمريكي والذي يجمع بيانات عن التجارة الدولية، كان يستورد لبنان في العام 2020 أكثر من 60٪ من قمحه من أوكرانيا، ما جعله معتمداً بكثره على الشحنات الأوكرانية، كما هي الحال في مصر والمغرب واندونيسيا وباكستان. واعتبر كلود جورجوليه، مدير معهد تحليل

وقالت وزارة الدفاع التركية «غادرت رازوني ميناء أوديسا إلى وجهتها في مرفأ طرابلس في لبنان. وينتظر أن تصل إلى اسطنبول في الثاني من آب/أغسطس. وستواصل طريقها إلى وجهتها إثر عمليات تفقيش ستتم في اسطنبول».

وأشار وزير البنية التحتية الأوكرانية أولكسندر كوبراكوف إلى أن السفينة تحملت 26 ألف طن من الذرة.

واعتبر محلل الأسواق الزراعية لدى شركة «أغريتيل» Agritel غوتيه لو مولغان ما يحصل «مؤشرا إيجابيا» لأن ذلك «سيُطمئن» الأسواق العالمية والدول المستوردة. لكنه أشار، خلال حديث مع وكالة فرانس برس، إلى أن السفينة المتجهة إلى لبنان «ليست سفينة كبيرة»، معتبرا أن أوكرانيا لن تصدر، في هذه

■ باريس - أف ب: يُعدّ استئناف تصدير الحبوب الأوكرانية، وخصوصاً مع انطلاق أول سفينة من أوديسا الاثنين الماضي، «مؤشرا إيجابيا»، كون القمح الأساسي لتحقيق الأمن الغذائي العالمي أصبح عنصرا استراتيجيا في الحرب بين أوكرانيا وروسيا.

«مؤشر إيجابي»

بعد توقيع اتفاق في 22 تموز/يوليو الماضي بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة يسمح باستئناف الصادرات الأوكرانية تحت إشراف دولي، أبحرت أول سفينة محملة بحبوب أوكرانية من ميناء أوديسا (جنوب) صباح الاثنين في اتجاه لبنان.

## مجموعة السبع تبحث سبل منع روسيا من الاستفادة من ارتفاع أسعار الطاقة

■ لندن رويترز: قال وزراء خارجية دول مجموعة السبع أمس الثلاثاء إن المجموعة تدرس جميع الخيارات الممكنة لمنع روسيا من الاستفادة من ارتفاع أسعار الطاقة بما يشمل منع نقل النفط الروسي ما لم يتم شراؤه بسعر محدد أو أقل من ذلك.

وأضاف الوزراء في بيان أصدرته بريطانيا أنهم يدرسون «فرض حظر شامل على جميع الخدمات التي تمكن من نقل النفط الخام الروسي بحرا والمنتجات البترولية على مستوى العالم، ما لم يتم شراء النفط بسعر يتم الاتفاق عليه بالتشاور مع الشركاء الدوليين أو بآقل منه». وجاء في البيان «عند النظر في هذا الخيار وخيارات أخرى، سنبحث أيضا آليات التخفيف إلى جانب تدابيرنا التقيدية لضمان أن تحتفظ الدول الأكثر تأثرا بإمكانية الوصول إلى أسواق الطاقة بما في ذلك من روسيا». وتضم مجموعة الدول السبع الكبرى الاقتصادات المتقدمة الثرية وهي كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة.

وتتسارع الدول الأعضاء إلى إيجاد طرق لسد النقص في الطاقة والتصدي لارتفاع الأسعار مع الالتزام بتعهداتها المناخية، وسط مواجهة مع روسيا بعد غزو أوكرانيا.

وقال الوزراء في البيان «بينما نتخلص تدريجيا من الطاقة الروسية من أسواقنا المحلية، سنسعى إلى تطوير حلول تحد من الإيرادات الروسية من الهيدروكربونات، وتدعم الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية، وتقلل الآثار الاقتصادية السلبية، خاصة على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل».

## أسهم أوروبا تتراجع متأثرة بمخاوف الركود والتوتر الصيني الأمريكي

■ لندن - رويترز: تراجع الأسهم الأوروبية أمس الثلاثاء بعد أن عززت بيانات مصانع عالمية ضعيفة مخاوف من تباطؤ اقتصادي، في حين ساد التوتر الأسواق قبيل زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لبريتانيا.

وبحلول الساعة 7:08 بتوقيت جرينتش انخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.6 في المئة. وذكرت ثلاثة مصادر أن من المتوقع أن تصل بيلوسي إلى تايوان اليوم الثلاثاء وقالت الولايات المتحدة إنها لن ترضخ لترهيب تهديدات الصين بأنها «لن تقف مكتوفة الأيدي» إذا زارت بيلوسي الجزيرة التي تعتبرها جزءا من أراضيها.

وانتهت الأسهم الأوروبية الجلسة السابقة على انخفاض بعد تراجع أسهم الطاقة في أعقاب نزول أسعار الخام بعد بيانات تصنيع ضعيفة من شتى أنحاء الولايات المتحدة وآسيا وأوروبا جددت المخاوف المرتبطة بالطلب. لكن قطاع الطاقة الأوروبي تلقى دعما من نتائج قوية لشركة بي.بي النفطية المدرجة في لندن التي صعد سهمها في 3.1 في المئة بعد إعلان الشركة أن أرباحها للربع الثاني فاقت التوقعات.

## تراجع ثقة المستهلكين في اسبانيا لأدنى مستوى منذ 4 أشهر

■ مدريد - د ب أ: أظهرت بيانات مسح مركز الأبحاث الاجتماعية في اسبانيا أمس الثلاثاء عن تراجع ثقة المستهلكين خلال شهر تموز/يوليو الماضي، لتصل لأدنى مستوى منذ أربعة أشهر. وتراجع مؤشر ثقة المستهلكين إلى 55 في تموز/يوليو الماضي، مقارنة بـ 65.8 في حزيران/يونيو الماضي. وتعد هذه أدنى قراءة يسجلها المؤشر منذ آذار/مارس الماضي، عندما سجل 53.8. وانخفض مؤشر الوضع الحالي من 59.5 في حزيران/يونيو إلى 53.1 في تموز/يوليو. كما تراجع مؤشر الوضع بالنسبة للمستقبل من 72.2 في أيار/مايو إلى 57.9 في تموز/يوليو الماضي. وتراجع المؤشر الفرعي لتقييم المستهلكين لتحسن الاقتصاد في المستقبل القريب بواقع 15.4 نقطة إلى 44 في تموز/يوليو الماضي، كما انخفض مؤشر تقييم المستهلكين لتحسن وضعهم في المستقبل بواقع 9.4 نقطة ليصل إلى 74. كما ناقم سوء آراء المستهلكين بشأن مستقبل العملة الشهر الماضي، لينخفض المؤشر الفرعي الذي يرصد آراءهم بواقع 18.1 نقطة ليصل إلى 55. وقد أجرى المسح في الفترة من 13 حتى 20 تموز/يوليو الماضي.

## بؤادر تعثر النموذج الاقتصادي الألماني



كان الغاز الروسي يمثل قبل الحرب في أوكرانيا أكثر من نصف الغاز المستورد إلى ألمانيا. وتدت هذه الحصص الآن إلى 35%

قيام حركة سترات صفراء في ألمانيا» على غرار الحركة الاحتجاجية التي شهدتها فرنسا، محذرة بأنه «إذا انهارت الطبقة المتوسطة، قد ينهار كل شيء».

### وهم الانضباط المالي

هل ينبغي العودة العام المقبل إلى نهج الصرامة المالية التي تشكل ركيزة النموذج الألماني؟ ذلك هو الهدف الملغ لوزير المال، غير أن خبراء أي إن جي يحذرون بأن هذا الهدف «مدهش بقدر ما هو غير واقعي». وبعد الخروج عن قاعدة الانضباط المالي خلال أزمة تفشي وباء كوفيد-19، تعاد ألمانيا حاليا إنفاق المليارات لدعم الأسر والشركات بوجه أزمة الطاقة، فيما يفرض عليها التحول المتسارع في مجال الطاقة استثمارات هائلة.

وحذرت أي إن جي بأن «ألمانيا في حاجة إلى وقت وأموال» لتنفيذ «استثمارات وتغييرات بنوية بالتصميم ذاته الذي فرضته في الماضي على الدول الأخرى في منطقة اليورو».

ليندر بأن الاعتماد على الصين «ليس أمرا صحيا كذلك».

واعتبرت الخبيرة الاقتصادية كلاوديا كيمفرت متحدثة لوكالة فرانس برس أن «هذا قد يشكل خطرا جديدا»، موضحة أنه ليس بحجم الخطر الروسي «لكن علينا أن نستند أكثر إلى اقتصاد وطني ونعزز القدرة على الصمود».

### نقص في الموظفين

ويبقى نقص الموظفين المشكلة الأولى المطروحة على العديد من الشركات في بلد يعاني من شيخوخة سكانية، ولو أن تبعات الحرب في أوكرانيا تطغى عليه. وإلى مليون وظيفة شاغرة حاليا، قال مارسيل فراشر رئيس معهد البحث الاقتصادي إن «ألمانيا ستحتاج إلى 500 ألف عامل إضافي كل سنة على مدى السنوات العشر المقبلة»، مشيرا إلى أن ذلك يشكل «خطرا على قدرة البلاد التنافسية وازدهارها».

وحذرت شركة كونتيننتال المصنعة

# ضغط العقوبات الاقتصادية الأمريكية يتواصل بعد عام على تسلّم رئيسي منصبه في إيران



شكّلت العقوبات القاسية أحد الأسباب التي أعاقَت الإسراع في عملية التطعيم ضد كوفيد-19

سبقي رهن المباحثات بشأن الاتفاق النووي، ويرى روم أنه في حال بلغت المباحثات طريقاً مسوداً وإنهارت بالكامل «ستكون إيران على الأرجح في مواجهة شكّلات اقتصادية واجتماعية أكبر».

وفي حين يشهد رحمانيان بالجهود التي بذلتها حكومة رئيسي في مجال تحسين الروابط مع دول الحوار، خصوصاً الحوار المستمر مع السعودية سعياً لإعادة العلاقات المقطوعة منذ 2016 بين الخصمين الإقليميين، يرى أن غالبية هذه الملفات

عقاب الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، إلا أن تقديرات صندوق النقد الدولي لا تتوقع أن يعود الدخل الفردي لمستويات ما قبل الأزمة حتى العام المقبل، ويتوقع أن يبقى مستقبل الاقتصاد مرتبطاً بشكل كبير بمصير المفاوضات الهادفة لإحياء الاتفاق النووي، والتي سستنتج في حال نجاحها، رفع الكثير من العقوبات التي تعيق النشاط التجاري مع طهران خصوصاً صادرات النفط، المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة.

## مشكلات أكبر؟

لا أن المباحثات التي طعنت شوطاً كبيراً نحو إبرام تفاهم، معلقة منذ آذار/مارس في ظل استمرار التباين بين طهران وواشنطن حول نقاط عدة، وفي ظل استمرار الجمود، يرى محللون أن الحكومة الإيرانية سستبقى تواجه عجزاً ضخماً في ميزانيتها السنوية.

ووفق أحدث الأرقام الرسمية، سجّل التضخم خلال حزيران/يونيو الماضي زيادة قدرها 54 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي، ليواصل بذلك قضم القدرة الشرائية للإيرانيين.

أما العملة المحلية (الريال) التي سجّل سعر صرفها تحسّناً في مطلع العام مع تواتر الأنباء عن تحقيق تقدم في المباحثات النووية، فتراجعت بشكل إضافي خلال العام، وبلغت مستويات متدنية قياساً في حزيران/يونيو.

وفي ظل هذه الصعوبات، اتخذت الحكومة سلسلة إجراءات حادة في أيار/مايو، شملت تعديل نظام الدعم الحكومي ورفع أسعار مواد غذائية أساسية شملت الطحين والزيوت ومنتجات الحليب، وتلت هذه الإجراءات تحركات احتجاجية

## رهن النووي؟

لكن هذا النجاح لم ينعكس بعد في المجال الاقتصادي، حيث تبدو الأمور أكثر تعقيداً، وتواجه الجمهورية الإسلامية أزمة اقتصادية ومعيشية حادة تعود بشكل أساسي إلى العقوبات التي أعادت وواشنطن فرضها اعتباراً من العام 2018، في أعقاب الانسحاب الأمريكي الأحادي الجانب من الاتفاق الدولي بشأن برنامج إيران النووي.

وأدت هذه الأزمة في أحد جوانبها، إلى حال من اندام ثقة الإيرانيين بالسلطة السياسية، وهو ما أقر روحاني بوجوده قبل نهاية ولايته الثانية، ومن ضمن ما ورد في الأمر كان من العوامل التي أدت إلى تسجيل نسبة امتناع كبيرة في الانتخابات الرئاسية لعام 2021.

وأنتت الانتخابات في أعقاب موجات من الاحتجاجات تعاملت معها السلطات بالشدّة، أبرزها أواخر 2017-مطلع 2018، وتشرين الثاني/نوفمبر 2019.

وفي حين بدأ الاقتصاد يستعيد نسق النمو في أواخر عهد روحاني إثر ركود بين 2018 و2019 في

■ طهران - أ ف ب: يطوي إبراهيم رئيسي اليوم الأربعاء عامه الأول كرئيس للجمهورية في إيران، تمكن خلاله من ضبط تفشي وباء كوفيد-19، إلا أنه يواجه صعوبة في تحقيق وعده بتحسين الظروف الاقتصادية في البلاد الواقعة تحت تأثير عقوبات أميركية.

انتخب رجل الدين المحافظ المتشدد رئيساً في عملية اقتراع أجريت في 18 حزيران/يونيو 2021، وشهدت نسبة امتناع هسي الأكبر منذ تاسيس الجمهورية الإسلامية العام 1979، وغاب عنها أي منافس جدي له بعد إقصاء عدد من الأسماء البارزة من حوض السباق.

في الثالث من آب/أغسطس 2021، تولى رئيسي مهامه خلفاً للمعتدل حسن روحاني الذي أمم ولايتين متنازعتين (2013-2021)، وهو الحد الأقصى المسموح به دستورياً.

وعد الرئيس الجديد الاتي من تجربة طويلة في السلطة القضائية، بأن تسارع حكومته بالتركيز على مجالين أساسيين: ضبط انتشار وباء كانت إيران الأكثر تأثراً به في الشرق الأوسط، وإعادة تصحيح الوضع الاقتصادي الذي يعاني بشكل أساسي من العقوبات.

شكّلت العقوبات القاسية أحد الأسباب التي أعاقَت الإسراع في عملية التلقيح ضد كوفيد-19، خصوصاً من خلال تأثيرها على إمكانية استيراد لقاحات من الخارج، إلا أن حكومة رئيسي التي نالت ثقة البرلمان أواخر آب/أغسطس، سرّعت من عمليات التلقيح عبر استيراد جرعات من الصين وروسيا بشكل أساسي، إضافة إلى لقاحات تم تطويرها محلياً.

ووفق آخر الأرقام الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، تلقى 58.1 مليون إيراني (زهاء 70 في المئة

## الجزائر تصدر قانون استثمار تعول عليه لتحرير الاقتصاد

■ الجزائر- الأناضول: صدر قانون الاستثمار الجزائري الجديد في الجريدة الرسمية، الإثنين الماضي، إيذاناً بدخوله حيز التنفيذ، وتقول السلطات إنه سيجرر اقتصاد البلاد أمام المستثمرين المحليين والأجانب.

وحظي النص الجديد بترحيب المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان) في 27 يونيو/حزيران الماضي، كما أيده أعضاء مجلس الأمة (الفرقة الثانية) في 13 يوليو/تموز الماضي، وخلال زيارته إلى تركيا منتصف مايو/أيار الماضي، صرح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن قانون الاستثمار الجديد سيفتح آفاق الاقتصاد أمام المستثمرين المحليين والأجانب.

■ الجزائر- الأناضول: صدر قانون الاستثمار الجزائري الجديد في الجريدة الرسمية، الإثنين الماضي، إيذاناً بدخوله حيز التنفيذ، وتقول السلطات إنه سيجرر اقتصاد البلاد أمام المستثمرين المحليين والأجانب.

وحظي النص الجديد بترحيب المجلس الشعبي الوطني (الفرقة الأولى للبرلمان) في 27 يونيو/حزيران الماضي، كما أيده أعضاء مجلس الأمة (الفرقة الثانية) في 13 يوليو/تموز الماضي، وخلال زيارته إلى تركيا منتصف مايو/أيار الماضي، صرح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن قانون الاستثمار الجديد سيفتح آفاق الاقتصاد أمام المستثمرين المحليين والأجانب.

## وزير التجارة التركي: أوشكنا على تفعيل خط جمركي مع أدريجان

■ أنقرة - الأناضول: قال وزير التجارة التركي محمد موش، إن بلاده أوشكت على تفعيل الخط الجمركي المسبق مع أدريجان لتسهيل التجارة البينية وتسريع الإجراءات الجمركية بين البلدين، جاء ذلك في كلمة، أمس الثلاثاء، خلال الاجتماع الثلاثي لوزراء الخارجية والتجارة والنقل في كل من تركيا وأوزبكستان وأذربيجان بالعاصمة الأوزبكية طشقند.

وأعرب موش عن أمله في أن يتم التوصل إلى اتفاق مماثل بين تركيا وأوزبكستان خلال فترة وجيزة. ولفت إلى أن تركيا وأذربيجان وأوزبكستان لديها إمكانيات كبيرة، وأن إجمالي الناتج القومي لهذه البلدان يقرب من تريليون دولار، ويصل عدد سكانها إلى 130 مليون نسمة، وأشار موش إلى أهمية اتفاقيات التجارة التفضيلية الموقعة مع تركيا وكم من أذربيجان وأوزبكستان، مبيّناً أن هذه الاتفاقيات ستساهم في إنعاش التبادلات التجارية بين البلدان الثلاثة مستقبلاً.

وأضاف أن أذربيجان وأوزبكستان تعتبران بوابة تركيا إلى منطقة آسيا الوسطى، وأن تركيا تعد بوابة هاتين البلدين إلى أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، من جانبه شدد وزير النقل والبنية التحتية التركي عادل قره إسماييل أوغلو، على أهمية اتخاذ خطوات لتحرير النقل الثنائي والترانزيت وإزالة الرسوم من أجل تطوير التجارة الدولية وتنمية اقتصاد البلدان الثلاثة، وأوضح أن البنية التحتية للمواصلات تعتبر بمثابة قاطرة التنمية الاقتصادية، مشيراً في هذا السياق إلى أن تركيا نفذت مشاريع كبيرة في مجال المواصلات من شأنها العودة بالفائدة إلى المنطقة برمتها.

والثلاثاء، انطلق في العاصمة الأوزبكية طشقند، الاجتماع الثلاثي لوزراء الخارجية والتجارة والمواصلات في كل من تركيا وأذربيجان وأوزبكستان، ويشترك في الاجتماع من الجانب التركي وزراء الخارجية بولود تشاوش أوغلو، والتجارة محمد موش، والنقل والبنية التحتية عادل قره إسماييل أوغلو. ومن المقرر أن يناقش الوزراء خلال الاجتماع القضايا المتعلقة بزيادة التنسيق والتعاون بين البلدان الثلاثة في القضايا المدرجة على جدول الأعمال، عقب الاجتماع، سيقوم الوزراء على إعلان طشقند حول نتائج الاجتماع الثلاثي

## باكستان تستوفي شرط صندوق النقد الأخير للإفراج عن أموال خطة إنقاذ

■ إسلام آباد- رويترز: قالت ممثلة صندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء إن باكستان استوفت شرط الصندوق الأخير للإفراج عن أموال خطة إنقاذ قيمتها 1.1 مليار دولار بموجب المراجعتين السابعة والثامنة، وقالت إيستر بيريز ريز لرويترز في رسالة إن الشرط الأخير كان يتطلب زيادة ضريبة التنمية البترولية في 31 يوليو تموز. وتابعت أنه تقرر مبدئياً عقد اجتماع مجلس إدارة الصندوق للإفراج عن أموال خطة الإنقاذ في أواخر أغسطس آب، بمجرد أن تؤكد باكستان الضمانات المالية الكافية.

وقال وزير المالية الباكستاني الشهر الماضي إن من المرجح أن تحصل البلاد على أربعة مليارات دولار من دول صدقة لسد فجوة في الاحتياطي الأجنبي أشار إليها صندوق النقد، بعد أيام من التوصل لاتفاق معه، وتضررت باكستان بشدة من ارتفاع أسعار السلع، وتجاوز عجز الحساب الجاري 17 مليار دولار في السنة المالية الماضية مقارنة مع أقل من ثلاثة مليارات في العام السابق.

وتراجع الاحتياطي إلى مستويات خطيرة بلغت 8.5 مليار دولار، وهو ما يغطي الواردات لأقل من شهرين. وبلغ معدل تضخم أسعار المستهلكين السنوي في باكستان 24.9 في المئة في يوليو تموز مقارنة مع 21.3 في المئة في يونيو حزيران، وهو الأعلى في 14 عاماً.

وناشد قائد الجيش الباكستاني واشنطن يوم الجمعة استخدام نفوذها لضمان الإفراج المبكر عن أموال صندوق النقد الدولي في الوقت الذي تكافح فيه الدولة لتجنب أزمة اقتصادية.

## الأردن يشتري حوالي 60 ألف طن من القمح في مناقصة

■ هامبورج - رويترز: قال تجار إن المشتري الحكومي للحبوب في الأردن اشترى نحو 60 ألف طن من القمح الصلب من مصادر اختيارية في مناقصة أغلقت أمس الثلاثاء، وأضافوا أن القمح تم شراؤه من شركة أميربويا بسعر يقدر بنحو 404 دولارات للطن شاملاً تكلفة الشحن. وموعد شحن القمح هو النصف الأول من يناير كانون الثاني 2023.

وقال التجار إن ثلاث شركات أخرى شاركت في المناقصة بعروض بالدولار شاملة تكلفة الشحن، وبلغت قيمة عرض شركة سي آند إف فايتيرا 414 دولاراً للطن وعرض شركة سي، إنش، إس 415.25 دولار للطن بينما بلغ عرض شركة كارجيل 418.65 دولار للطن.

## «أوبك+» تخفض توقعاتها لفائض سوق النفط هذا العام

■ لندن - رويترز: توقع أوبك+ أن تقل الإمدادات قليلاً بسوق النفط هذا العام عما كان متوقفاً في السابق، وذلك قبل يوم من اجتماع من المقرر أن تتخذ فيه المجموعة المنتجة للنفط قرارات بشأن سياستها الإنتاجية للشهر المقبل.

وقالت ثلاثة مصادر من مصادرها اختيارية في مناقصة أغلقت أمس الثلاثاء، وأضافت أن القمح تم شراؤه من شركة أميربويا بسعر يقدر بنحو 404 دولارات للطن شاملاً تكلفة الشحن. وموعد شحن القمح هو النصف الأول من يناير كانون الثاني 2023.

وقال التجار إن ثلاث شركات أخرى شاركت في المناقصة بعروض بالدولار شاملة تكلفة الشحن، وبلغت قيمة عرض شركة سي آند إف فايتيرا 414 دولاراً للطن وعرض شركة سي، إنش، إس 415.25 دولار للطن بينما بلغ عرض شركة كارجيل 418.65 دولار للطن.

■ لندن - رويترز: توقع أوبك+ أن تقل الإمدادات قليلاً بسوق النفط هذا العام عما كان متوقفاً في السابق، وذلك قبل يوم من اجتماع من المقرر أن تتخذ فيه المجموعة المنتجة للنفط قرارات بشأن سياستها الإنتاجية للشهر المقبل.

وقالت ثلاثة مصادر من مصادرها اختيارية في مناقصة أغلقت أمس الثلاثاء، وأضافت أن القمح تم شراؤه من شركة أميربويا بسعر يقدر بنحو 404 دولارات للطن شاملاً تكلفة الشحن. وموعد شحن القمح هو النصف الأول من يناير كانون الثاني 2023.

وقال التجار إن ثلاث شركات أخرى شاركت في المناقصة بعروض بالدولار شاملة تكلفة الشحن، وبلغت قيمة عرض شركة سي آند إف فايتيرا 414 دولاراً للطن وعرض شركة سي، إنش، إس 415.25 دولار للطن بينما بلغ عرض شركة كارجيل 418.65 دولار للطن.

## السعودية تنشئ هيئة لتشجيع الاستثمار في البلاد

■ دبي - رويترز: قال وزير الاستثمار السعودي ووسائل إعلام رسمية نقلاً عن قرار مجلس الوزراء إن السعودية وافقت على إنشاء هيئة لتشجيع الاستثمار في المملكة، وهو هدف رئيسي لبرنامج طموح للإصلاح الاقتصادي.

وقال الوزير خالد الفالح في تغريدة على تويتر أمس إن الهيئة السعودية لتسويق الاستثمار «ستكون داعماً قوياً لمنظومة الاستثمار في سعيها لتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للاستثمار بجذب وتنمية الاستثمارات الوطنية والأجنبية».

وجذب استثمارات أجنبية جزء رئيسي في خطة السعودية «رؤية 2030» لتنويع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم وتقليل اعتماده على إيرادات النفط والغاز.

وقالت وزارة الاستثمار الأسبوع الماضي إن الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفع 9.5 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول من هذا العام إلى حوالي ملياري دولار.

وتجاوز الاستثمار الأجنبي المباشر العام الماضي 72.3 مليار ريال (19.3 مليار دولار) مقابل 20.2 مليار دولار في 2020 بدعم من اتفاق قيمته 12.4 مليار دولار للعقاق النفطية أرامكو لبيع حصة في شبكتها لخطوط أنابيب النفط.

وتهدف الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وهي خطة عريضة تسعى لاجتذاب أكثر ثلاثة مليارات دولار في استثمارات إلى الاقتصاد المحلي بحلول 2030، لجلب أكثر من 100 مليار دولار في استثمار أجنبي مباشر سنوياً بحلول نهاية العقد الحالي.

وقالت وزارة الاستثمار في تغريدة على تويتر إن الهيئة الجديدة تهدف «لتحقيق التكامل والتعاون بين الجهات والارتقاء بجمع الأعمال والخدمات ذات الصلة بتسويق الاستثمار وتعزيز جاذبية الاستثمار في المملكة».

## إيطاليا تتجاوز فرنسا وتصبح الشريك التجاري الأول لتونس

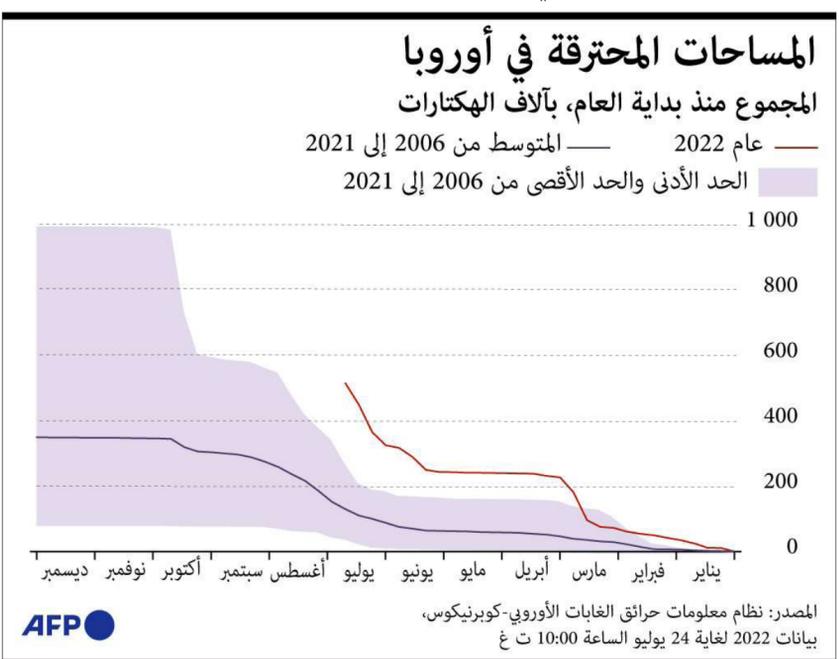
■ تونس- الأناضول: أعلنت إيطاليا في تقرير لها بداية الأسبوع الجاري أنها أصبحت الشريك التجاري الأول لتونس في النصف الأول 2022، لتكون خلفاً لفرنسا الشريك التقليدي الأول للبلد الواقع شمال أفريقيا.

جاء ذلك، في تغريدة لوكالة الإيطالية للتجارة الخارجية (ICE)، على صفحتها الرسمية على موقع تويتر، نقلتها وكالة «نوفأ» المحلية. وقالت الوكالة الإيطالية: «تشير البيانات التاريخية، التي أعدها المعهد الوطني التونسي للإحصاء (حكومي)، إلى أن إيطاليا ليست فقط المورد الأول لتونس، لكنها أيضاً الدولة الشريكة الأولى قبل فرنسا»، والوكالة الإيطالية للتجارة الخارجية، هي المنوط بها الترويج وتدويل الشركات الإيطالية في الخارج. وبلغت التجارة بين إيطاليا وتونس في النصف الأول من العام الجاري، 10.782 مليارات دينار تونسي (3.59 مليارات دولار)، بزيادة 27.24 في المئة على أساس سنوي.

واستوردت إيطاليا سلعة من تونس قدرت بنحو 4.956 مليارات دينار (1.62 مليار دولار)، بزيادة 20.8 في المئة على أساس سنوي، بينما زادت الصادرات الإيطالية 33.4 في المئة إلى 5.831 مليارات دينار (1.91 مليار دولار).

وقالت الوكالة الإيطالية للتجارة الخارجية، إن «البيانات الخاصة بصناعة إيطاليا في تونس حققت زيادة بنسبة 33.4 في المئة بقيمة 5.831 مليارات دينار (1.91 مليار دولار)»، وجاءت فرنسا ثانياً بعد إيطاليا كأكبر الشركاء التجاريين لتونس، تليها ألمانيا ثم الصين في المركزين الثالث والرابع.

## 72 مليار دولار خسائر اقتصادية في العالم بسبب الكوارث الطبيعية في النصف الأول من العام



حول العالم. وقال كبير الاقتصاديين في شركة التأمين السويسرية جيروم جان هايفيلي في البيان إن التغيير المناخي هو أحد أكبر الأخطار التي يواجهها المجتمع والاقتصاد، لكنه حذر من أن 75٪ من الخسائر الاقتصادية التي تتسبب بها الكوارث الطبيعية لا تُغطىها شركات التأمين.

الدوري الإنكليزي

ليفربول يمنح جوتا عقداً طويلاً... وفيرنر يريد ترك تشلسي... وايركس تحدثت الى كل مدربي يونايتد!



جوتا جنى ثمار تألقه مع ليفربول بتمديد عقده

اي مركز، لكنني لا اعتقد ان هناك اي مشكلة في اللعب مع برنسون. ويبدأ يونايتد مشواره في الدوري الممتاز على أرضه أمام برايتون في السابع من أغسطس/ آب.

مركزه داخل الملعب. وقال إيركس: "قبل ان انضم، تحدثت إلى تن هاغ حول تفكيره في الدوري كلاعب. إنه يتابع الفريق وسيختار من سيبدأ، وبعد ذلك سأكون مطالباً بالتأقلم في

الفريق الموسم في المركز الـ13، وأكد إيركس أيضاً أنه يتطلع للعب في أي مركز يطلبه تن هاغ، وأنه لا توجد مشكلة في اللعب إلى جوار برنسون وفيرنانديز الذي يشغل تقريبا نفس

أدى إلى فسخ التعاقد. وبعد الانتقال إلى برينتفورد خاض إيركس 11 مباراة بالدوري الممتاز تحت قيادة مواطنه توماس فرانك وأحرز هدفاً وقدم أربع تمريرات حاسمة، وأنهى

تسايتونج أن أوليفر ميتز يلايف رئيس نادي لايبزيغ يتواصل مع فيرنر منذ فترة. وأوضحت التقارير أن لايبزيغ يدرس إذا كان سيعيد فيرنر إلى صفوفه بعقد إعاره أم أنه سيوقع عقداً نهائياً تتجاوز قيمته 30 مليون يورو، لتكون الأعلى في تاريخ النادي. وتردد أن يوفنتوس ونيوكاسل يوجهان أنظارهما أيضاً إلى اللاعب البالغ 26 عاماً. وكان فيرنر أشار مؤخراً إلى أنه ربما يسعى للرحيل عن تشلسي بعد قضاء عامين مع الفريق، من أجل الحصول على مزيد من وقت المشاركة قبل كأس العالم 2022 المقررة في قطر. ولا يشارك فيرنر بانتظام ضمن التشكيل الأساسي لتشلسي تحت قيادة مدربيه الألماني توماس توخيل، ومع ذلك فإن المدرب متردد في السماح للاعب بالرحيل، حسب ما ذكرته شبكة "سكاي سبورتنج". وكان فيرنر انضم إلى لايبزيغ عام 2016 من شتوتغارت وسجل 93 هدفاً للفريق خلال 158 مباراة، وانتقل إلى تشلسي عام 2020 مقابل نحو 53 مليون يورو. وفي مانشستر، قال كريستيان إيركس لاعب الوسط الدنماركي إنه أجرى مناقشات مع "كل مدربي مانشستر يونايتد" خلال فترة لعبه في تشلسي، قبل أن يقرر الانضمام إلى العملاق الإنكليزي في انتقال مجاني من برينتفورد في يوليو/ تموز الماضي. وقضى إيركس حوالي سبعة مواسم

لندن - أ ف ب: وقّع المهاجم البرتغالي ديوغو جوتا عقداً طويلاً الأمد مع ليفربول، بدون الإعلان عن المدة المحددة للعقد أو قيمته. لكن تقارير إعلامية أشارت إلى أن المهاجم الذي انضم إلى ليفربول عام 2020 من لفرهامبتون، سيبقي في ملعب "أنفيلد" حتى 2027، ويعدّ اللاعب البالغ 25 عاماً من العناصر المهمة في تشكيلة المدرب يورغن كلوب، إن سجل في مشواره مع الأحمر حتى الآن 34 هدفاً في 85 مباراة. ويغيب جوتا رهنها عن تشكيلة ليفربول لإصابة عضلية بخضه، وبالتالي عن مباراة فريفة الأولى هذا الموسم في الدوري الإنكليزي أمام فولهام السبت. وقال جوتا: "أنا فخور حقاً منذ وصولي قبل سنتين، فرفضت نقياً لاعباً مهماً في هذا الفريق وهذا ما أردته منذ البداية". وتابع: "التوقيع لأمد طويل يؤكد ثقة النادي بي". وسيكون جوتا جزءاً من هجوم ليفربول هذا الموسم، بمشاركة محمد صلاح ولويس دياز وروبرتو فيرمينو وداروين نونيز بيدل ساديو ماني المنقل إلى بايرن ميونخ.

وعلى صعيد آخر، ذكرت تقارير أن لايبزيغ الألماني يجري محادثات مع تشلسي بشأن إمكانية عودة المهاجم تيمو فيرنر إلى صفوف الأول. وذكرت شبكة "سكاي سبورتنج" أن المحادثات بين الناديتين تسيّر "بأقصى سرعة"، كما ذكرت صحيفة "لايبزيجر فولكس

الدوري الإسباني

كوندي: جئت إلى برشلونة بطموح عال!

برشلونة يبيع 25% من شركة تابعة له مقابل 100 مليون يورو!

برشلونة - أ ف ب: باع برشلونة الإسباني 25% من أسهم "بارسا ستوديو"، إحدى الشركات التابعة له المسؤولة عن إدارة المحتوى الرقمي والإنتاج السمعي والبصري للنادي، لئلا يتجنب "سوسيوس" 100 مليون يورو. حسب ما أعلن رئيسه جوان لابورتا.

وقال لابورتا في مؤتمر صحفي لتقديم لاعب الجديد الفرنسي جول كوندي: "توصلنا إلى اتفاق لبيع 25% من بارسا ستوديو مقابل 100 مليون يورو. لدينا تفويض من الجمعية العمومية (المشجعون المساهمون)، لبيع 49% من الحصة وحتى اللحظة بعنا 25% لسوسيوس". وكان برشلونة باع 10% ثم 15% من حقوق البث التلفزيوني في الدوري الإسباني. لصندوق الاستثمار الأمريكي "سيكست ستريت" على مدى السنوات الـ25 المقبلة، مقابل 400 مليون يورو. ويواصل برشلونة مناوراته المالية لتعزيز سجله، بعد معاناته في السنوات الأخيرة، بغية تسجيل لاعبيه الجدد رافينيا وفرانك كيسي وأندرياس كريستينسن وكوندي وليغاندوسكي، مع احترام سقف الرواتب قبل انطلاق الدوري.

برشلونة - أ ف ب: أكد المدافع الفرنسي جول كوندي أنه انضم إلى برشلونة، وصيف بطل الدوري الإسباني، "بطموح عال"، مشدداً على "أننا سنبلغ أعلى مركز ممكن". وقال المدافع السابق ليورود الفرنسي المنقل إلى بلوغرانا من إشبيلية الإسباني خلال تقديمه لوسائل الإعلام في مركز تدريبات النادي: "أنا سعيد جداً، وفخور جداً. انضم إلى ناد كبير، ناد طموح، وأنا أيضاً قادم بطموح عال". وحسب وسائل الإعلام، دفع برشلونة 50 مليون يورو بينما 10 ملايين مكافآت، للتعاقد مع المدافع الفرنسي الذي كان قريباً جداً من الانضمام إلى تشلسي، قبل أن ينضم إلى النادي الكتالوني لخمسة مواسم. وأوضح كوندي: "صحيح أنني تلقيت عرضاً آخر، لكنني بذلت جهداً لانتظار برشلونة للتوصل إلى اتفاق مع إشبيلية، عندما رأيت ذلك ممكناً، اخترت برشلونة لأنني كنت أعرف بوضوح شديد إلى أين أريد أن أذهب، لم يكن جهداً كبيراً، لأنني أردت اللجوء إلى هنا". وأضاف اللاعب أنه توصل أيضاً إلى "أن معرفتي بالدوري الإسباني ستجعل من السهل التأقلم، والأهم هو التأقلم مع أسلوب برشلونة".

وكان كوندي أحد الأهداف الأولية للنادي الكتالوني في الانتقالات الصيفية، وكان على اتصال مع مدربه تشافي لأسابيع عدة، وعلق اللاعب قائلاً: "كانت محادثات سلسلة جداً، منذ البداية شعرت بلطف المدرب، شعرت أنه يريدني أن أتى. كان ذلك أحد المفاتيح، لأنها من المراحل الأكثر أهمية في مسيرتي، طلب مني مواصلة القيام بما كنت أفعله في إشبيلية، أن أكون قائلاً، وأن أخرج بالكرة من منطقتنا... نقاط قوتي، والاندفاع أيضاً". وانضم كوندي إلى برشلونة في مركز سبيشيد منافسة قوية مع جيرارد بيكي ورونالد أرواخو وإيريك غارسيا والوافة الجديد من تشلسي أندرياس كريستينسن. وقال كوندي: "صحيح أن هناك منافسة، لكنها جيدة للفريق. المدرب سيرفر، هذا لا يقلقني، هنا، يجب أن أنتوّر، لأنني ما زلت شاباً، وأساعد الفريق في جميع الأوقات، المنافسة، اعتبرها تحدياً".

ليفاندوسكي يعود إلى الباييرن لتوذيعة بعد الرحيل

برلين - رويترز: قال روبرت ليفاندوسكي مهاجم برشلونة الجديد إنه ودع زملاءه السابقين في بايرن ميونخ والعاملين بالنادي خلال زيارة قصيرة لقرية بطل ألمانيا، رغم رحيله بصعوبة وخلفه وانضم مهاجم بولندا، الذي سجل 344 هدفاً للبايرن في 375 مباراة، إلى برشلونة في صفقة قيمتها حوالي 45 مليون يورو الشهر الماضي بعدما طالب بوضوح بالرحيل عن النادي الألماني.

وتبادل اللاعب وإدارة الباييرن الانتقادات بشأن طريقة التعامل مع الصفقة، حيث قال ليفاندوسكي إنه كان هناك الكثير من "أمور السياسة" من النادي الذي كان يحاول "إيجاد حجة" لبيعه، ورد الباييرن وقال إن هذا الموقف حدث بسبب طلب مهاجم بولندا الرحيل رغم ارتباطه بعقد حتى 2023، وقال ليفاندوسكي من سيرته قبل أن يرحل بعيداً عن مقر النادي: "كل شيء على ما يرام. التقيت بالجميع وشكرتهم، لن أنسى أبداً ما تلقيته هنا وما

أهداف والتتمريرات الحاسمة والفوز بالمباريات، أنا هنا لتقديم أفضل ما لدي للبايرن". وتابع: "الجميع يعرفون هوية الباييرن، الفريق يأتي أولاً، العمل الجماعي هو المهم، وليس الفردي، وهذا ما يجعل الباييرن مميزاً هكذا، يمكنني التأقلم مع هذه الفلسفة بسهولة كبيرة لأنني معتقد بشكل كبير بأن هذا هو طريق النجاح". وتوج ماني بكل الألقاب الممكنة على مستوى الأندية خلال مشواره مع ليفربول، ومن أبرز الألقاب تتويجه

الدوري الفرنسي

بوتشيتينو: لا اعتقد أن مبابي كان سبباً في إقالتني من سان جيرمان!

باريس - د ب أ: قال الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو، المدرب السابق لباريس سان جيرمان، إنه لا يعتقد أن كيليان مبابي نجم الفريق، كان صاحب الكلمة العليا في إقالتني من منصبه وأنه قام بعمل جيد في الفريق الباريسي. وأنهى سان جيرمان عقد المدرب الأرجنتيني في تموز/ يوليو الماضي، بعد 18 شهراً فقط على تعيينه، خلفه في المنصب كريستوف غالتيهيه، وفاز بوتشيتينو، مدرب تشلتام، بالدوري الفرنسي الموسم الماضي وكان فرنساً عام 2021 والكانس السوبر خلال فترته القصيرة مع الفريق. وانتشرت أحاديث عن احتمال تمتع مبابي بفوائد متزايد في سان جيرمان، لا سيما بعد رفضه الانضمام إلى

ريال مدريد وتوقيع عقد جديد مع الفريق الباريسي، لكن بوتشيتينو لا يعتقد أن المهاجم الدولي يسعى وراء إقالته وقال: "ما أعرفه جيداً هو أن باريس سان جيرمان بذل قصارى جهده للحفاظ والإبقاء على كيليان، وأنا أتفق مع ذلك تماماً". وأضاف: "أنا واحد من أفضل اللاعبين في العالم اليوم، وأعتقد أن سان جيرمان استخدم كل ما لديه من موارد للابقاء عليه". وأوضح: "كنتني لا اعتقد أن كيليان كان الشخص الذي قام بصياغة المشروع الجديد للنادي، من قام بذلك إدارة النادي متمثلة في رئيسه ناصر الخليفي، وأولئك الذين اعتقدوا أن الشيء المناسب جداً هو مشروع جديد في النادي".

ريال مدريد وتوقيع عقد جديد مع الفريق الباريسي، لكن بوتشيتينو لا يعتقد أن المهاجم الدولي يسعى وراء إقالته وقال: "ما أعرفه جيداً هو أن باريس سان جيرمان بذل قصارى جهده للحفاظ والإبقاء على كيليان، وأنا أتفق مع ذلك تماماً". وأضاف: "أنا واحد من أفضل اللاعبين في العالم اليوم، وأعتقد أن سان جيرمان استخدم كل ما لديه من موارد للابقاء عليه". وأوضح: "كنتني لا اعتقد أن كيليان كان الشخص الذي قام بصياغة المشروع الجديد للنادي، من قام بذلك إدارة النادي متمثلة في رئيسه ناصر الخليفي، وأولئك الذين اعتقدوا أن الشيء المناسب جداً هو مشروع جديد في النادي".

الدوري الألماني

ماني نجم الباييرن: لا أرى نفسي نجماً عالمياً على الإطلاق!

برلين - د ب أ: قال النجم ساديو ماني المنضم حديثاً إلى بايرن ميونخ، إنه لا يرى نفسه نجماً عالمياً، رغم النجاح الكبير الذي حققه مع ليفربول وتتويجه مع المنتخب السنغالي بكأس الأمم الأفريقية.

وقال ماني إن كل ما يهجه هو الفريق الذي يلعب له، وأضاف: "الناس يقولون هذا عني، لكنني لا أرى نفسي نجماً عالمياً على الإطلاق". وأضاف: "كل ما يشغلني هو كوني جزءاً من الفريق، أقدم كل شيء من أجل هذا، أرغب في بذل قصارى الجهد من أجل زملائي بتسجيل

الدوري الإيطالي

البليجكي الواعد كاتالار يقترب من التعاقد مع ميلان

روما - أ ف ب: وصل لاعب الوسط البليجكي الواعد شارل دي كاتالار (21 عاماً) إلى لومبارديا لإنهاء صفقة انتقاله إلى ميلان بطل الدوري الإيطالي، حسب صور نشرتها وسائل الإعلام الإيطالية.

ووصل الدولي البليجكي (8 مباريات دولية وهدف واحد) ليل الأثنين إلى ميلانو وتم استقباله من بعض المشجعين وبدأ صباح أمس الثلاثاء فحصه الطبي تمهيداً لتوقيع عقد مع روزونيري، ولم يتحدث دي كاتالار لوسائل الإعلام الحاضرة لكنه حيا مساء الإثنين فريقه الأم كلوب بروج برسالة على "تويتر": "أريد أن أشكر بروج على إعطائي الفرصة منذ كنت طفلاً، لتحقيق أحلامي". وتابع دي كاتالار الموسم الماضي في دوري أبطال أوروبا يقضي النادي البليجكي، ما دفع ميلان إلى تقديم نحو 35 مليون يورو (تشمل المكافآت) لجذبه إلى الدوري الإيطالي، وفقاً للارقام التي نقلتها الصحافة.

ويمكن لـدي كاتالار، بفضل فنياته وسرعته، اللعب في مركز صانع ألعاب الرقم 10 أو على الجناح الأيمن لهجوم روزونيري، ويأتي التعاقد معه أيضاً جزءاً من سياسة بطل إيطاليا، العائد إلى القمة، المعتمدة بشكل خاص على اللاعبين الشباب الذين يتمتعون بإمكانات تطوير عالية. وسيصبح دي كاتالار ثالث تعاقدات ميلان في الصيف الحالي بعد مواطنه ديفوك أوريغي القادم في صفقة انتقال حر من ليفربول الإنكليزي والفرنسي ياسين عدلي من بوردو. وخسر ميلان خدمات لاعب ووسطه المدافع الأيفواري فرانك كيسي المنقل إلى برشلونة الإسباني في صفقة حرة وقطب الدفاع اليسوي رومانويلي المنضم إلى لاسيو، ويفتح ميلان حملة الدفاع عن لقبه في 13 آب/ أغسطس المقبل باستضافة أودينيزي.

نيس يتعاقد مع الويلزي رامزي ويقترب من شمائل

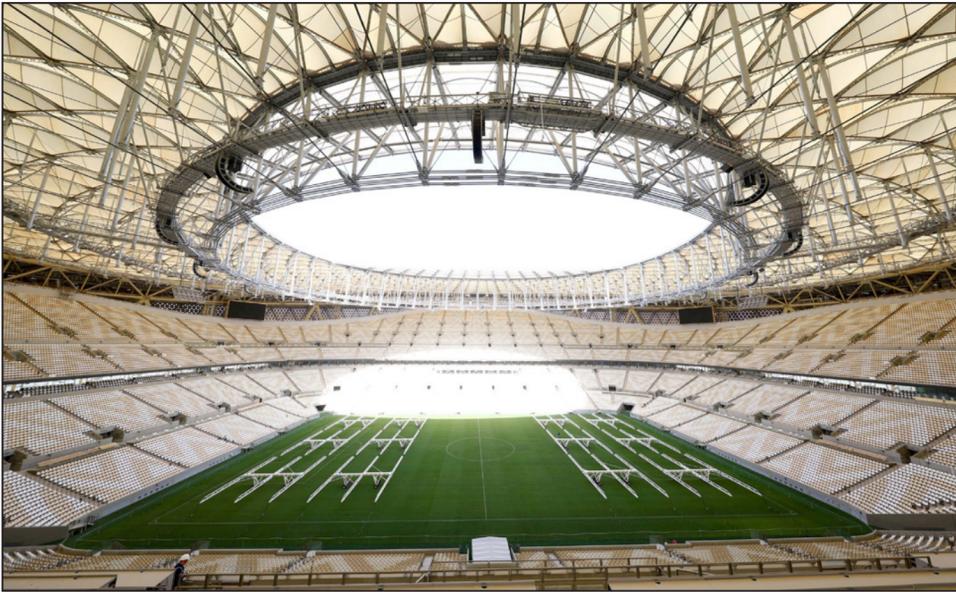
باريس - أ ف ب: أعلن نيس الفرنسي تعاقدته مع لاعب الوسط الويلزي آرون رامزي في صفقة انتقال حر عقب فسخ عقد البتراضي مع يوفنتوس الإيطالي في 26 تموز/يوليو الماضي.

وكان رامزي، الركيزة الأساسية في تشكيلة منتخب بلاده المنهال إلى كأس العالم في قطر نهاية العام الحالي (74 مباراة دولية)، أعلن الأسبوع الماضي رحيله عن يوفنتوس، الذي انضم إليه في 2019 وكان مرتبطاً معه حتى 2023. لكن لاعب الوسط الذي تولى في أربانتال الإنكليزي (371 مباراة و65 هدفاً)، عاش موسماً معقداً 2021-2022 بين الإصابات والإعارة إلى رينجرز الأسكتلندي في كانون الثاني/يناير الماضي، ولعب 5 مباريات فقط الموسم الماضي مع البياكتونيري، ثم 13 مع النادي الأسكتلندي الذي بلغ معه المباراة النهائية للدوري الأوروبي حيث شارك بديلاً في الدقيقة 117 من الشوط الإضافي الثاني، ثم أهدر ركلة ترجيح منحت للقب لإينتراخت فرانكفورت الألماني



دي كاتالار تألق مع بروج البليجكي الموسم الماضي

## كأس سوهر لوسيل بين بطلي السعودية ومصر على الملعب المونديالي في 9 سبتمبر



«لوسيل» أكبر استادات المونديال يستضيف بطلي السعودية ومصر

■ الدوحة - أ ف ب: أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث أن استناد «لوسيل» أكبر الملاعب الثمانية المستضيفة لمونديال قطر 2022، سيحتضن مباراة كأس سوهر لوسيل، بين بطلي الدوريين السعودي والمصري في التاسع من أيلول/سبتمبر المقبل.

وقال الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث حسن الزاوي: «تتمثل هذه المناسبة المحطة الأخيرة في مسيرتنا نحو انطلاق منافسات البطولة في 21 تشرين الثاني نوفمبر، ويعتبر هذا الصرح الرياضي الرابع مرة استادات المونديال، حيث سيشكل محور اهتمام العالم ومحط أنظاره عند استضافة المباراة النهائية في 18 كانون الأول ديسمبر الذي يتزامن مع احتفالاتنا باليوم الوطني للدولة». وأضاف: «تفخر بهذا المعلم الرياضي المميز الذي سيلعب دوراً مهماً خلال البطولة، كما سيترك إرثاً دائماً لسكان مدينة لوسيل ودولة قطر بوجه عام».

وقال الرئيس التنفيذي لمونديال قطر 2022 ناصر الخاطر: «تتمثل إقامة هذه المباراة على أرضية استاد لوسيل فرصة مثالية لاختبار جاهزيته، والارتقاء بالخطط التشغيلية التي أعدناها للحدث المرتقب». وكانت مؤسسة الدوري القطري نشرت جدول مباريات الموسم الجديد وتضمن استضافة ملعب لوسيل للمقاء العربي والريان اللذين يملكان قاعدة جماهيرية كبرى، ضمن المرحلة الثانية. ومن بين الملاعب الثمانية المخصصة لمونديال قطر 2022، ملعب لوسيل هو الوحيد الذي لم يستضف أي مباراة حتى الآن. وتستضيف قطر للمرة الأولى في الشرق الأوسط النسخة الفريدة لكأس العالم بتوقيتها الشتوي، من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر 2022.

وستقام المباريات الـ64 لمونديال قطر 2022 الذي ينطلق بعد أقل من أربعة أشهر، على ثمانية ملاعب، سبعة منها جديدة بالإضافة إلى تطوير استاد «خليفة الدولي» وأكبرها استاد «لوسيل» الذي يتسع لثمانين ألف متفرج وسيحتضن المباراة النهائية. ويستضيف ملعب «لوسيل» الذي يبعد 16 كلم من وسط الدوحة، 10 مباريات حتى نصف النهائي والنهائي المنتظر. واستوحى تصميم ملعب «لوسيل» من تداخل الضوء والظل الذي يميز الفن العربي التقليدي أو «الأنوس». كما يعكس هيكله وواجهته النقوش بالغة الدقة على أوعية الطعام والأواني، وغيرها من القطع الفنية التي وجدت في أرجاء العالم العربي والإسلامي خلال فترات الحضارة في المنطقة.

## رداح الملاعب

### ريال مدريد يعلن رحيل مايورال إلى خيتافي بعقد نهائي

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد أن مهاجمه بورخا مايورال رحل عن الفريق، وانضم إلى خيتافي بعقد خمسة أعوام. وقضى مايورال (25 عاماً) النصف الثاني من الموسم الماضي معاراً لخيتافي، وسجل ستة أهداف خلال 18 مباراة، ورحل الآن عن الريال بعدما ارتبط بالنسائي الملكي طوال 15 عاماً. ونكسر الريال في بيان: «وصل مايورال إلى أكاديميتنا عام 2007 وأصبح منذ ذلك الوقت جزءاً من الريال، الذي فاز معه بدوري أبطال أوروبا (1)، كأس العالم للأندية (1)، كأس السوبر الأوروبي (1) والكأس السوبر الإسباني (1)». ولم يتمكن مايورال من إثبات نفسه كعنصر أساسي بالفريق الأول للريال. وسجل ظهوره الأول مع الريال عام 2015 وأعيد بعدها لفولفسبورغ الألماني في موسم 2016-2017 ثم عاد إلى «سانتياغو برنابيو» وبعدها أعيد إلى ليفانتي ليعان ثم انتقل بعقد أعوام لموسمين إلى روما الإيطالي لكن خيتافي حصل على خدماته في كانون الثاني/يناير الماضي، وظل مع الفريق حتى نهاية الموسم الماضي قبل أن يجر الإعلان عن التعاقد معه بعقد نهائي.

### الإصابة تحرم دورتموند من مدافعه الجديد زوله لثلاثة أسابيع

■ دورتموند - د ب أ: كشف تقرير عن إصابة الألماني نيكلاس زوله الوافد الجديد لبوروسيا دورتموند ستعيده لغرة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. ومن المتوقع ألا يقتصر غياب زوله القادم من بايرن ميونخ فقط على مباراة دورتموند أمام باير ليفركوزن في أول مباراة في الدوري السبت المقبل. وكان زوله شارك مع دورتموند في المباراة ضد 1860 ميونخ يوم الجمعة الماضي في كأس ألمانيا وخرج بعد الشوط الأول ولعب بدلاً منه ماتس هوميلز، الذي من المنتظر أن يحل مكان زوله في مباراة ليفركوزن. وأشاد مدرب دورتموند ايدن تيرزيتش بهوميلاز.

### أياكس يمنع لافتات المشجعين المطالبة بقمصان اللاعبين!

■ أمستردام - رويترز: ذكرت وسائل إعلام هولندية أن أياكس منع المشجعين من إحضار لافتات إلى ملعب «يوهان كرويف» يطالبون فيها من اللاعبين الحصول على قمصانهم بعد المباريات، وأبلغ النادي رابطة مشجعي أياكس أنهم لاحظوا زيادة عدد هذه اللافتات في المباريات، ومعظمها من أطفال. وقال النادي الهولندي إنه لم يعد من الممكن للاعبين تلبية جميع الطلبات، وعندما يمر اللاعبون بدون تسليم قميصهم غالباً ما يتعرضون لانتقادات ووصفهم بالمتكبرين. وأضاف أياكس أن استخدام الورق المقوى يشكل أيضاً خطراً على نشوب حرائق، وصودرت بالفعل عدة لافتات يوم السبت عندما استضاف ملعب مباراة الكأس السوبر المحلية بين أياكس وأيندهوفن.

### لاتسيو يتعاقد مع فيسينو في صفقة مجانية

■ روما - رويترز: أعلن لاتسيو الإيطالي تعاقد مع لاعب الوسط الأوروغواي ماتياس فيسينو في صفقة مجانية. ووقع اللاعب البالغ 30 عاماً، والذي رحل عن الإنتر عقب نهاية موسم 2021-2022، عقداً لثلاثة أعوام مع نادي العاصمة. وخاض فيسينو 126 مباراة مع الإنتر سجل خلالها 13 هدفاً منذ انتقاله إليه من فيورنتينا في 2017، وفاز مع الإنتر بالدوري في 2021 والكأس السوبر المحلية الموسم الماضي. وخاض 60 مباراة دولية مع منتخب أوروغواي.

### بلوزداد الجزائري يضم بوصوف على سبيل الإعارة

■ الجزائر - د ب أ: قال شباب بلوزداد بطل الدوري الجزائري في المواسم الثلاثة الأخيرة، إنه استعارة إسحاق بوصوف، مهاجم لومال البلجيكي، موسم واحد. وأوضح بلوزداد، أن عقد بوصوف، يتضمن بنداً يتيح للفريق شراء اللاعب بنهاية فترة الإعارة. وكان بوصوف البالغ 20 عاماً، انضم إلى لومال من وفاق سطيف، لكنه فشل في فرض نفسه بشكل منتظم مع الفريق الأول. يذكر أن بلوزداد يواصل معسكره الإعدادي في العاصمة التونسية.

### الفتح السعودي يعلن ضم البيروفي أليكس فاليرا

■ الرياض - د ب أ: أعلن الفتح السعودي، عن تعاقد مع المهاجم البيروفي أليكس فاليرا، وذلك لدعم صفوف الفريق قبل انطلاق الموسم الجديد من بطولة الدوري. وذكر الموقع الرسمي للفتح أن فاليرا وقع على عقد يربطه بالفريق لمدة ثلاثة أعوام. وأضاف أن فاليرا، القادم من فريق يونيفرسيتاري دي ديپورتيس البيروفي، بدأ مسيرته مع فريق بيراترا أيلويس في موسم 2017-2018، قبل أن ينتقل إلى غارسيلسو ثم إلى ديپورتيفو لوكاكامبا ومنه إلى يونيفرسيتاريو الفريق الذي انتقل إلى الفتح البيروفي. وأوضح أن مهاجمه الجديد سبق له تمثيل المنتخب البيروفي، ليصبح أحد العناصر الكبار الصاعدة للفريق الذي خسر بطاقة التأهل لكأس العالم 2022 في مباراة فاصلة أمام أستراليا في حزيران/يونيو الماضي. وأنهى الفتح الموسم الماضي من الدوري السعودي في المركز الثامن برصيد 35 نقطة.

### الدوري القطري: المرخية الوافد الجديد يلحق الخسارة الأولى بالسد بعد موسمين

أم صلال 1- صفر مقتنصاً ثلاث نقاط ثمينة. وسجل الأردني يزن النعيمات الهدف الوحيد قبل تسع دقائق من النهاية مستغلاً تمريرة عبدالرشيد إبراهيم بعد هجمة مرتدة (81). ودفع فريق المدرب وسام زرق ثمن تناوب مهاجميه الإيفواري جونتان كوديجا القادم من الغرافة والبرتغالي جواو تيكسيرا والأويزكي سارنور راشيدوف على إضاعة الفرص أمام مرعى الحارس يزن نعيم الذي ساهم بشكل كبير في خروج فريقه منصراً، وتختتم المرحلة اليوم بمواجهتي الدحيل مع الوكرة، والريان مع الشمال.

يحف هدف الإسباني سانتو كازورلا في الوقت بدل الضائع (2+90) لنادي خسارة السد. وقال المدرب الإسباني للسد خوانما ليو: «حزين على الخسارة بتلك الطريقة، كنا نلعب بأريحية كبيرة ونقدمنا بهدفين، لكن الكرات الطويلة سببت لنا الكثير من المشاكل الدفاعية، حدثت بعض الأخطاء كما في مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

### إصابة قوية تبعد تيسودالي عن منتخب المغرب مونديال 2022

■ بروكسل - أ ف ب: سيغيب الجناح الدولي المغربي طارق تيسودالي ستة شهور على الأقل عن الملاعب، بعد تعرضه لإصابة قوية في ركبته ستحرمه المشاركة في مونديال قطر 2022، بحسب ما كشف اللاعب. واصيب تيسودالي (29 عاماً) بقطع في الرباط الصليبي لركبته خلال مباراة فريقه خنت وسانت تروندن (1-1) السبت في الدوري البلجيكي، فاضطر للخروج من الملعب بعد نصف ساعة على البداية. وكتب تيسودالي في حسابه على «انستغرام»: «لقد خضت آخر مباراة لفترة ستة شهور على الأقل. تتلاشى أحلام كثيرة، لكن الله لديه دوماً خطة أفضل من خطتي». تابع اللاعب الذي قدم موسماً مميزاً مع خنت ما أنه حمل ألون «أسود الأطلس»: «اعدكم بانتي سأعود أقوى. اتعنى لفريقي كل النجاح هذا الموسم، وسأكون

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

### دورة واشنطن خروج مبكر لموراي وفينوس والمصرية ميار شريف



المصرية ميار شريف خسرت في الدور الأول

### عالم التنس

■ واشنطن - أ ف ب: خرج الخضرمان البريطاني أندى موراي (35 عاماً) والأمريكية فينوس وليامز (42 عاماً) مبكرًا من دورة واشنطن الدولية للتنس، بخسارة الأول أمام السويدي ميكيل إيبر 6-4 و 4-6 و 6-1، والثانية أمام الكندية ريبیکا مارينو 6-4 و 1-6 و 4-6 في الدور الأول. وكافج موراي، المتوج بثلاثة ألقاب في الفراند سلدام والصف 50 عالمياً، لمدة ساعتين و50 دقيقة في مواجهته الأولى أمام السويدي المصنف 115 عالمياً، من دون أن يتجح في حسمها لصالحه. وعانى البريطاني، المتوج بذهبية أولمبياد 2012 في لندن و2016 في ريو دي جانيرو، النفس بأن يكون بين المصنّفين في بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب فلاشينغ ميدوز التي ظفر بلقبها عام 2012، واعترف المصنف أول عالمياً سابقاً: «أنا فقط بحاجة إلى بلوغ ربع نهائي أو نصف نهائي في كندا أو سويسرياتي. لكن ذلك لا يبدو واقعيًا بعد خسارة مثل هذه». ومن جهتها، خسرت فينوس، صاحبة سبعة

### دورة سان خوسيه خروج بطلة ويمبلدون من الدور الأول

عربية وأفريقية تحزن لقب بطولة كبرى في التنس، بعدما هزمتها في نهائي ويمبلدون الإنكليزية على أرض عشبية 3-6 و 2-6 و 2-6، وتوجت في بلقبها التاريخي الأول. وتشارك جابر في دورة سان هوسيه حيث صنفت في المركز الثالث وأعيست من خوض الدور الأول على غرار اليونانية ماريا ساكارى الأولى والإسبانية ياولا بادوزا الثانية والبيلاروسية أرينا سابالينكا. وتستهل

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

التي سبغ نقاط بينه وبين بيراميز الذي فشل في تحقيق فوزه الرابع توالياً والتاسع عشر هذا الموسم لتقليص الفارق إلى نقطة واحدة. كما ابتعد الزمالك بفارق 11 نقطة عن غريمه التقليدي الأهلي الذي لعب مباراتين أقل. وفي مباراة ثانية، وأصل الاسم اعلي هرويه من المركز المؤبد إلى الدرجة الثانية بفوزه الضعيف على ضيفه مصر المقاصة بهدف وحيد سجله احمد مدبولي (28)، وهو الفوز الثاني توالياً للاسم اعلي والثامن هذا الموسم فرغ رصيده 32 نقطة وارتقى إلى المركز الثاني عشر مع مباراة مؤجلة

## شهادات لـ «نحطم الصمت»: سحب تراخيص الزيارة من الأهالي لقمع إضرابات الأسرى في السجون الإسرائيلية

هاجر شيزاف

يراقبك إذا كنت تفعل الشيء بشكل صحيح، إذا أغضبك أحدكم تستطيع أن تآمره بالناهب. أنا لم أفعل ذلك، ولكني شاهدته».

الإدارة المدنية هي الجسم الذي يتوجه إليه الفلسطينيون للحصول على تصاريح لدخول إسرائيل لغرض العمل أو العلاج وأيضا رخص البناء، وهي فعليا المسؤولة عن إدارة كل مجالات الحياة في الضفة الغربية. الإدارة تستخدم منظومات حاسوبية لمعالجة موضوع التصاريح وإدارة السكان، بواسطة: أعضائها «حجر الكمام»، وبها تتم إدارة عملية إعطاء التصاريح، والثانية «معلومات عن المواطن»، وهذه تشمل المعلومات الموجودة في سجل السكان ومعلومات أخرى قامت إسرائيل بفتحها للمنظومة. منظومة «معلومات عن المواطن»، التي يمكن للجنود في الإدارة المدنية الاطلاع عليها، تشمل المعلومات الشخصية عن كل فلسطيني في الضفة، وفيها صورة له التي تم تحويلها لإسرائيل على مدى السنين، ومكان سكنه، وتفاصيل علاقاته، وتسجيلات الحواجز التي مر بها، ومتى سافر من الضفة إلى الخارج، وما هي التصاريح التي لديه، وهل كان في السجن، وتفصيل طبية، وملاحظات عن انتمائه التنظيمي، ورابط لسكن من إنشاء العائلة المسجلين في المنظومة.

مجددة خدمت في 2018 في «مكتب التنسيق والارتباط» في رام الله، في الإدارة المدنية، أبلغت «نحطم الصمت» عن كيفية تعامل الجنود مع المعلومات، «أنتكر بأنه ومن أجل الضحك مع الجنود، كنا ندخل بطاقة هوية شخص رفيع في السلطة الفلسطينية، ونشرع بقراءة كل التفاصيل عنه»، قالت. «كنت أدخل ذلك إلى المنظومة، وكان يمكنني رؤية كل شيء عنه، ببساطة، هذا أمر مستهين بالنسبة لي كفتاة عمراه 19 سنة، أن تكون لدي كل هذه المعلومات».

الوظيفة الرئيسية للإدارة هي توفير تصاريح دخول لإسرائيل، ومنذ بداية 2017 والفلسطينيون الذين أرادوا الحصول على مثل هذا التصريح، كانوا ملزمين على الأغلب بإصدار بطاقة الهوية المغطاة، التي تسمى بلغة الإدارة «البطاقة الذكية»، وللحصول على هذه البطاقة، يجب على الطالبين القيام بمسح الوجه وبصمات الأصابع مرة كل أربع سنوات، حسب المعلومات التي أعطتها الإدارة المدنية لصحيفة ردا على طلب حرية المعلومات، فقد تم إصدار 867 ألف بطاقة مغطاة لسكان الضفة حتى نيسان الماضي، و11 ألف بطاقة لسكان القطاع. في موازاة ذلك، توجد تم تركيب منظومة مسح للوجه في معظم الحواجز التي تستخدم

جنود مسرحون كانوا يخدمون في الإدارة المدنية شهدوا أنهم في هذه الوحدة يسمحون بتصاريح الدخول إلى إسرائيل من الفلسطينيين بشكل اعتباطي، وأنه سمح لجنود صغار في الإدارة المدنية بالوصول إلى معلومات حساسة عن الفلسطينيين، إضافة إلى ذلك، شهد الجنود بأن مستوطنين يشاركون في رسم سياسة الإدارة المدنية، ويتأثير منهم بدأ هذا الجسم في رؤية «المعركة على المناطق ج» في الضفة الغربية كواحدة من مهامته. ظهرت هذه الشهادات في التقرير الذي نشرته أمس منظمة «نحطم الصمت» بعنوان «مهم عسكري»، الذي يتكون من مقابلات مع جنود خدموا في الإدارة المدنية.

جندي خدم في قيادة الإدارة المدنية، شهد أنه أثناء الإضراب عن الطعام لسجناء أمينين، الذي حدث أثناء خدمته العسكرية، تقرر إلغاء تصاريح الزيارة لجميع أبناء عائلات السجناء في محاولة للضغط عليهم من أجل وقف الإضراب عن الطعام. «كل ابن عائلة يريد زيارة السجن المشارك في الإضراب... طلبوا منا شطب تصريحه»، قال. «بل ولا يسمح لهم بالزيارة... من أجل الضغط عليهم لوقف الإضراب». جندي آخر خدم في الوحدة في السنة نفسها، شهد أيضا بأنه طلب من الجنود إلغاء تصاريح الدخول إلى إسرائيل، التي أعطيت لمئات الأشخاص، أحيانا بسبب أنهم من سكان القرية نفسها.

حسب أقوال الجندي، جرى إلغاء التصاريح في منظومة حاسوبية يمكن من خلالها القيام بتفتيش حسب السن ومثقة السكن، وبكسبة زر يتم منع كل سكان المنطقة من الدخول إلى إسرائيل، أو تقديم طلب لذلك. «نقل بأنهم يريدون رؤية كل القرية، يتكونون «النسي صالح»، قرية شمالي مدينة رام الله»، وهذا يعطيك أسماء جميع الأشخاص الذين لديهم تصاريح في القرية، ويقومون بكبس زر الغاء» قال الجندي، في معظم الحالات، «الشباب» هو الجسم الذي يأمر بسحب التصاريح من الفلسطينيين، وأحيانا الشرطة والإدارة المدنية أيضا يقررون ذلك.

جندي آخر خدم في الإدارة المدنية في 2016، شهد على حرم القوة التي تعطل الجيوب المجددة مع: «لك ملطيق القوة، يوجد ضابط في المناقذة، لكنه لا يراقبك كثيرا، لك قوة نفسية، الخاتم هو خاتم الضابط، لكن خاتمك في الجارور. الضابط أيضا يمكنه قول لا، لكن إذا قلت «لا» قبله فلا جهاز

يعبور الفلسطينين. الإدارة المدنية هي المسؤولة عن إنفاذ قوانين البناء، سواء على المستوطنين أو الفلسطينيين، ولكن شهادات الجنود تدل على رؤية تجذرت في الإدارة تقول بأن محاربة البناء غير القانوني للفلسطينيين جزء من «المعركة على مناطق ج»، وهو الوصف الذي أعطاه المستوطنون والسياسيون من اليمين في محاولة لمنع بناء «مناطق ج». جندي خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية قال في شهادته لـ «نحطم الصمت»، بأن «هدف المعركة –كما نراه الإدارة- أن تكون أعياننا مفتوحة أكثر على البناء غير القانوني للفلسطينيين في مناطق ج»، أكثر مما هو على البناء لليهودي غير القانوني». وأضاف: «أنت تبحث أكثر على البناء غير القانوني للفلسطينيين لأنك تقرض أنه جزء من الخطأ الثأمرية الكبيرة للسيطرة على مناطق ج». من أجل هدم مبني غير قانوني شهيداه الفلسطينيون.



يجب على وحدة الرقابة التابعة للإدارة المدنية الحصول على الموافقة من رئيس الإدارة المدنية، في حين أنه يجب الحصول على مصادقة مكتب وزير الدفاع من أجل هدم بناء لليهود، في معظم الحالات. في 2020 أعلنت الإدارة المدنية عن إقامة جسم يعرف بـ«غرفة العمليات ج»، وهو خط هاتف يمكن الاتصال معه أو إرسال بلاغ عبر «الواتساب» من أجل الإبلاغ عن بناء غير قانوني للفلسطينيين في مناطق «ج». جندي خدم في بيت لحم، تحدث عن الطريقة التي يعمل فيها هذا الجسم: «هو يتسلم شكاوى من مراقبين، يعملون بالأجر لدى المجالس الإقليمية والمجالس المحلية التابعة لجلس «غوش عصيون» الاستيطاني».

وأضاف هذا الجندي بأن الجيش نفسه يبلغ الإدارة المدنية أحيانا بأن فلسطينيين يقومون ببلاحة أراضي دولة، أي أراضٍ تحسّت إدارة الدولة، التي قد تكون مخصصة إما لسكان الضفة الفلسطينية أو للمستوطنين. عمليا، منذ

العام 1967 لم يُخصّص للفلسطينيين إلا 0.25% من المّنة من أراضي الدولة في الضفة. «من يحذر عن وجود أعمال زراعية في أراضي الدولة؟ قائد الفصل في المنطقة، إذا كان قائد الفصل يعتمر القبعة المنسوجة لـ«الصهيونية الدينية»، فيبدو أنه سيستخلص معك مرتين يوم السبت ليقول لك: اسمعي، يا إدارة والتنسيق والارتباط، هنا شخص يقوم بحرثة الأرض، ولا اعتقد أن هذا شيء جيد. أنت تقوم بالقفر في يوم السبت لصدارة أداة الحراثة».

جندي آخر خدم في الإدارة المدنية عام 2019، شهد بأنه منذ تولي مقاليد منصبه كموزير للدفاع، فإن المفهوم «المثلث المتعلق بمناطق ج»، اكتسب الزخم، «في الحقيقة، نحرص هذه الأراضي، نقاتل مقدّا، وهكذا». كما أنه شارك في حيازة السلاح، «لكننا كنا نقاتل مقدّا، وهكذا». كما أنه شارك في حيازة السلاح، «لكننا كنا نقاتل مقدّا، وهكذا». كما أنه شارك في حيازة السلاح، «لكننا كنا نقاتل مقدّا، وهكذا».

وفقا للشهادات، يمكن المعرفة عن تورط مستوطنين في رسم سياسة الإدارة المدنية. جندي خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية، شهد بأن رئيس الإدارة التقى ثلاث مرات في فترة خدمته مع زئيف حيفر (زيميش)، سكرتير عام حركة «امانة»، التي تشارك في بناء المستوطنات وبناء بؤر استيطانية كثيرة. «ثمة مهمات كانت تخرج من لقاء كهذا. وكان علينا الاهتمام بتنفيذها. ولم يكن هذا هو قائدي»، قال. جندي آخر خدم في مكتب رئيس الإدارة المدنية، قال بأن الرئيس التقى رؤساء مجالس مستوطنات، «كان لدى سكرتيرة مكتب رئيس الإدارة المدنية قائمة تظهر مدة غيابه عن اللقاء بكل بلدة إسرائيلية. أحيانا كانت هناك لقاءات كهذا تقريبا مرتين في السنة، يلتقي فيها رؤساء البلدات المستوطنين، التي كان يعرض فيها رئيس الإدارة الخطّة الاستراتيجية، وكانوا أحيانا يطرحون الشكاوى». «صياط من منسق أعمال الحكومة في «المناطق» جاء البرد». وجنود وموظفو الإدارة المدنية يعملون بصورة مهنية وقيمية ونزيهة إزاء جميع المجموعات السكانية، مع الحرص على إعطاء يد مهني ومناسب لاحتياجاتهم طبقا للإجراءات والأوامر وتعليمات القانون. نأسف على أي محاولة للتشكيك في عمل ونزاهة أعضاء هذا الجهاز، ونرفض بشدة أي محاولة لتسبب أجندة سياسية معينة لعمل هذا الجهاز، التي ترتكز على تصريحات عامة لصغار مجهولة وخاطئة، يظهر فيها تجاوز للإجراءات والقانون، والأوامر. هذه حالات استثنائية ولا تعكس سلوك الإدارة المدنية».

مأرس 2022 /8/2

## انتفاضة الجيل الجديد... هذا ما ينتظر إسرائيل بعد مرحلة الجمود السياسي

بن - درور بيميني

مفاجئة. يمكن الافتراض أن الميول اليمينية تبدو أوضح بكثير في أعمار الثانوية. هذا عندنا. لكن يجدر بنا أن نفكر ببناء تلك الأجيال في الجانب الفلسطيني، الجيش الإسرائيلي معهم في حرب بيلتا توقف. اجتياحات كل مساة تقريبا إلى جنين، الآلاف يحملون سلاحا غير قانوني. قوة سيطرة السلطة الفلسطينية في قسم كبير من تجمعات الشبان أصغر من قوة سيطرة إسرائيل في تجمعات البدو في الجنوب. وإذا كان يخيل لأحد ما بأن هؤلاء الشباب سيقفون في مخيم اللاجئين في جنين، وسيخوضون مواجهات خفيفة مع الجنود الإسرائيليين، فهو مصاب بمتلازمة الأوهام. ليس واضحا متى سيجذب هذا، بعد شهر أو بعد سنة. لكن الانتفاضة التالية على الطريق. والقيادة القديمة للسلطة الفلسطينية قد لا تريد ذلك. فكيار السنن من بين الفلسطينيين يعرفون أن لا جسدي من موجة عنف أخرى، لكن الشبان في نابلس والخليل وجنين، وفي مخيمات اللاجئين، كلهم مفعمون بالكرامية. أراد الجيل السابق دولة لكنه فشل؛ لأنه أصر على شيء إضافي: «حق العودة»، حتى «ميريس»، رفض المطالب قضا بآتا. الجيل الجديد لم يعد يريد دولة، إنما يريد قفاحا، وهو أكثر تطرفا وتدينا، يعيش في مرحلة تسلس للعقول، كله وكلية كراهية. مدارس السلطة الفلسطينية ومدارس وكالة الغوث «الأونروا» لم يبذلوا جهدا ليدفعوا باستئبل السلام، بل العكس، السلطة عززت الكراهية التي ستجنحها هي أيضا مع حلول اليوم. وماذا فعلنا نحن في هذه السنين من البدوء التنبسي؟ لا شيء؛ لا لحيال قطاع غزة ولا لحيال السلطة الفلسطينية. صحيح، تعرف مسبقا أن الفلسطينيين سيرفضون كل عرض، فماذا إن؟ إن هذا ميرر لـ «قاعد ولا تفعل شيئا»؟

وهل يفترض بنا أن نرخص على الناي الفلسطينية؟ صحيح أن الفلسطينيين يمنعون تعليما فيه كراهية وتوحير كثير. وحتى الاتحاد الأوروبي جمد أموال المساعدة، لكن الفلسطينيين أصروا على ألا يتخذوا أي تغيير في كتب التعليم؛ إذ إن التوحير أهم من الطعام، والاتحاد استسلم. نقل المال قبل نحو شهر ونصف. وماذا تفعل إسرائيل؟ محاولات إقناع، ليس أكثر. لا حاجة ليكون المرء يساريا كي يعرف بأن الجمود يعمل ضدنا. في زمن الجمود ينشأ جيبل جديد، عدائتي أكثر بكثير. في زمن الجمود تطفح حلي في أواسط عرب إسرائيل، في زمن الجمود المزيد من «لم شمل العائلات» الذي هو تنفيذ زاحف لـ «حق العودة»، بأن «هدف المعركة وفي ظل عدم وجود الفصل، المزيد من النساء من جبل الخليل ممن يتزوجن بدوا من الجنوب. نصيب إسرائيل من العائلات في العنف أكبر بكثير من نصيبهم بين السكان. هم يحملون هويات لفلسطينيين من «المناطق» [الضفة الغربية] ويعيشون في إسرائيل. ليس واضحا ما أنته ينبغي حدوثه أكثر من هذا كي نهم بأن الجمود السياسي هو عملية مضادة زاحفة، وهو جيبل لن يبريد دولة واحدة، وجيل لحماس ولـ BDS». في حين أن إسرائيليين الذين يريدون دولة يهودية وديمقراطية، وهذه مجرد البداية، لأن الانتفاضة قادمة، في المواجهة التالية مع الفلسطينيين، الذي لن يتسارك في أعمال التشفب، 6 آلاف من عرب إسرائيل فحسب، بل 60 ألفا، نسب قليلة، أقلية. الأغلبية تعارض العنف، لكن الأقلية ستقودنا إلى مواجهة لا أحد يملك فكرة كيف ستصعدى لها. نحن في سبات وطني، وهو خطير. ويجدر بنا أن نصحو.

يديعوت أحرونوت 2022 /8/2

## يرى أن فيها «خطراً كبيراً» إذا صدرت عن غير اليهود... وفق التتوارة تقرير: القانون الإسرائيلي «جناية التحريض» يفرق بين اليهودي والعربي في «جناية التحريض»

أسرة التحريض

العقوبات أيضاً، من الأفضل للمرء أن يكون يهودياً، فمثلاً، بينما لم تفرض عقوبة السجن الفعلي على 54 المّنة من المدانين اليهود، ففي أواسط العرب بدور الحديث عن 1 في المئة فقط.

ثمة ظاهرة مثققة أخرى يكشفها التقرير، وهي أنه رغم أن أغلبية الشكاوى التي رفعت إلى محافل إنفاذ القانون في السنوات الأخيرة على التحريض كانت ترتبط بشخصيات عامة، ثمانية منهم فقط قدموا إلى المحكمة، وإذا كنت شخصية عامة مثمما بالتحريض، فالأفضل أن تكون يهودياً. فستة من أصل ثمانية هم عرب- خمسة ممن لدين مسلمين وشاعرة (واحدة: دارين طاطور، وعلى حد واضعي التقرير، هناك «صمت صريح ومتواصل في ضوء تحريض منفصل العقال يمارسه المحاكمون، الذين يدعون الاستناد إلى الفقه اليهودي»، وعلى حد قولهم، هذه السياسة تضيق لا تنطبق على رجال دين مسلمين ولا تطبق بشكل متساو على اليهود والعرب. سواء في عدلات رفع لوائح الاتهام أم في معدلات الإدانة أم في شدة العقوبات، تبدو واضحة الفوارق الدراماتيكية في معالجة الحرضين العرب مقارنة باليهود لدرجة أنه لا يتبقى إلا استنتاج بوجود فعلي لتكوين قانونيين متوازئين، واحد محفوظ للمواطنين اليهود، وآخر للمواطنين العرب، وتفيد الفوارق بأن المواطن العربي في نظر جهاز إنفاذ القانون أكثر من المواطن اليهودي، والرسالة التي تطلق منها للمواطنين اليهود هي - حرضوا كما تشاءون.

مأرس 2022 /8/2

## هل ينجح هوكشتاين في رفع قدمه عن «اللغم اللبناني» دون أن ينفجر؟

سمدار بييري

الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين على وعي تام بحقل الأنغام اللبناني: فمن جهة، ممثلو أنزع السلطة، من جهة أخرى «حزب الله»، من خلفه إيران، وفي الوسط أعضاء البرلمان، بعضهم مؤيدو الحكم المدني وآخرون ممثلون شبه رسميين أو مؤيدين واضحين لـ«حزب الله». وعدد متشابه في القدس، في الجولة الحالية ذهب أولا لهوكشتاين والسفيرة الأمريكية المتتارة دوروتي شيا، لؤيدي الحكم، أولئك الذين يريدون رؤية اتفاق غير مباشر ومغلق بين إسرائيل ولبنان؛ رئيس جهاز الأمن العام إبراهيم نمسر، وزير الطاقة وليد فياض، ورئيس الأركان جوزيف عون. صحيح أن رئيس إسرائيل ليس قريباً لعائلة الرئيس ميشيل عون، لكنه يعدّ أحد المرشحين البارزين للحلول محله في القصر بعد سنة. يصبر شبيه له نهاية له تقريبا، يدد هوكشتاين المشائعات القائلة بأن إسرائيل تخطط لتنفيذ تنقيحات غاز مشتركة مع لبنان (وليس صدفة أن أعلنت شركة التنقيب الفرنسية «توتال» الآن بأنها ستستغف التنقيب بموافقة أمريكية). كما شدّد أيضاً على أن لا نية لتوزيع أرباح الغاز بين إسرائيل ولبنان، أقنع محادثيه في بيروت؛ وزير الطاقة، والمسؤول عن الأمن، ورئيس الأركان، أعلنوا أنهم سيؤيدون الاقتراح الجديد، حتى لو، هكذا ألح، كما يستندن إلى خطة وضعت في مكاتب هيئة الأمن القومي الإسرائيلية.

في المرحلة الثانية، اجتمع الرئيس عون، ورئيس الوزراء نجيب نيقاتي، والجميع في العصابة ورئيس البرلمان مغلط بري، ابن الطائفة الشيعية، في قصر رئيسا، وبعد تنسيق المواقف، التقوا هوكشتاين والسفيرة، كان ثمة تقدير عربي للقاء، وهو قبول الاقتراح حتى وإن كان سيضيف بري في اللحظة الأخيرة ملاحظات تستهدف تقييد إسرائيل.

وحرص هوكشتاين، الذي يصر على ألا يبرز هويته الإسرائيلية - اليهودية - الأمريكية، على اطلاع محادثيه

لبنان بعد ذلك، أوškّت إيران على فقد الغطاء الديمقراطي الذي كان لسيطرتها في العراق، السيطرة الإيرانية في العراق حيوية لنظام آية الله، قسم كبير من مداخل النفط العراقي يصل إلى طهران. بدون العراق سيخرب الاقتصاد الإيراني. يعدّ البحر حلقة جغرافية تربط بين طهران ومدمشق وبيروت والبحر المتوسط. ويبدو العراق قاعدة لإطلاق الصواريخ نفوق سوريا ولبنان بكثير، إذا ما نشبت حرب مع إسرائيل. في خطوة لامعة، دفع الحرس الثوري الإيراني برجله في جهاز القضاء العراقي، الشيوعي د. فائق زيدان، رئيس المحكمة الدستورية، إلى إصدار أمر غير دستوري لانتخاب رئيس جديد، وهو وحده من سيكون قادراً على تعيين رئيس وزراء جديد، لأن الأغلبية البسيطة لا تكفي، وثمة حاجة أيضاً لحضور الثلثين من أعضاء البرلمان داخل القاعة. وبغضب كبير، أجبر الصدر كل أعضاء حزبه على الاستقالة من البرلمان. وهكذا أشار الانتقال للعمل من خارج البرلمان، ويسبب استقالة جماعة من رجاله، بات للملكي، عدوه الكبير، أغلبية في البرلمان. بمساعدة الحرس الثوري الإيراني، عمل الملكي الآن على الوصول إلى الثلثين اللازمين لانتخاب رئيس جديد، كما بات له أيضاً مرشح مؤيد لإيران لرئاسة الحكومة.

لمنع هذا، أمر الصدر مؤيديه بالهجوم على جلسة البرلمان والحكومة. بدأت صدامات صغيرة في البرلمان، وهكذا أشار الصدر والمليشيات المنضوية لإيران، فيما تحاور قوات الأمن إعادة النظام إلى نصابه. يريد الصدر انتخابات جديدة، ويقدّر ازدياد قوته وقوة المظاهرين. يريد الإيرانيون منع الانتخابات. ومع أنه لا أحد يريد ذلك، ربما يتدهور العراق إلى حرب أهلية، ولكن ليس بين «داعش»، السني والشيعي، بل بين معسكرين في داخل الشيعة. كل الميليشيات تعد نحو 100 ألف مقاتل. في هذه الأثناء، رغم مرودرات النفط الهائلة، يخنق العراق في ظل الاستغلال الاقتصادي الإيراني والفساد المؤسساتي، ومع أن الصدر هو كرية إسرائيل الكبرى، تفضل عدوا يكافح لتحرير العراق من سيطرة إيران على الملكي العميل الإيراني بكل معنى الكلمة.

معاريف 2022 /8/2

## الصدر والمالكي على شفا حرب أهلية... وإسرائيل: نفضل أبعدهما عن إيران

البروفيسور أماتسيا برعام

في الانتخابات اللبنانية في أيار 2022، فقد «حزب الله» وباقي مؤيدي إيران الأغلبية في البرلمان. وكان الخوف أن يعطل البرلمان الجديد إذن حيارة «حزب الله» للسلاح، بصفتها ممثل المقاومة ضد إسرائيل. وهذا هو تفسير إطلاق المسيرات نحو طوافه الغاز وخطايات نصر الله المحاسية؛ فهو ملزم من يثبت أن سلاحه لا يزال ضروريا لحماية ذخائر لبنان، وصادق الإيرانيون على ما يبدو على التصعيد، لأنهم أيضاً قلقون من ضياع الغطاء الديمقراطي لسيطرتهم في لبنان عبر «حزب الله».

قبل ذلك، في تشرين الأول 2021، عرضت إيران لهزيمة قاسية في العراق أيضاً، حيث أجبرت انتخابات مبكرة بكرة بناء على طلب ملايين المظاهرين الشيعية. منذ صيف 2018 أغرقوا الشوارع في بغداد ومدن الجنوب، وطلبوا بوقت الفساد الحكومي والنفوذ الإيراني المفسد والمستغل وإرهاب الميليشيات المؤيدة لإيران. نحو أربعين مليوناً من سكان دولة يقدر دخلها بـ 80 حتى 100 مليار دولار في السنة من مرودرات النفط، ملوا البطالة والفساد والفقر. ونجح المظاهرون في اقتناع البرلمان والرئيس الكردي المعتل بتعيين رئيس وزراء محبوب، الشيوعي مصطفى الكاظمي، الذي أعلن عن انتخابات مبكرة وضم قانون انتخابات جديد، ولكن بعد أن حققوا كل هذا، لم يصل إلى الصندوق سوى 42 في المئة فقط من حق لهم الاقتراع. ومع ذلك، كانت النتيجة بمثابة هزة أرضية؛ ملتما في لبنان، الأحزاب المؤيدة لإيران وخصوصاً الميليشيات المؤيدة لإيران، فقدت الأغلبية البرلمانية. الفائز الأكبر الذي ارتفع حزبه إلى 73 مقلاً هو رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وهو مناهض لإيران، معتدل، ومناهض لإسرائيل. فقد قرب بأن خصمه المرير، الشيوعي هو الآخر، رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الخادم الأتكر ولا لإيران، أن يدخل الحكومة. رغم أن حزب المالكي هو الثاني في جمعه، نجح الصدر في تشكيل ائتلاف من 168 نائب برلمان يتشكل من شيعية وأكراد وسنة. كان هذا إنجازاً هاملاً أدخل طهران في حالة ضغط. ملتما في



كما يحذر نصر الله، سستندل إلى العمل، ومن المتوقع أن يعود هوكشتاين في بيلول، وتفاوضه يعلق قيادة «حزب الله» أساساً؛ إذ يوضح كل قادة الحكم المدني في لبنان بأن «هذا الاقتراح جيد وعادل»، يجدر الانتباه أيضاً إلى ما قاله أمسس وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، الذي تسلح بالشجاعة وأوضح بأن تهديد «حزب الله» لتفجير طلوة الغاز كارينش لا يعقل الموقف الرسمي للبنان.

في السطر الأخير، إذا أخذنا العرض السخي لهوكشتاين والتجند التركي لحمل الحبوب من أوديسا إلى لبنان، ثمة مجال للتفاوض، بالضبط كما قال الوسيط الأمريكي.

يديعوت أحرونوت 2022 /8/2

## تقلبات السياسة التركية في المسألة السورية

رياض معسعن \*

ليس من الصواب أن يرى المعارضة المعتدلة (يقصد بها فصائل "الجيش الوطني" المدعوم من تركيا) إرهابية - وأضاف أن الولايات المتحدة وروسيا لم تقيا بوعودهما بإخراج "الإرهابيين" من المنطقة.

وكان المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالن، قال، في حزيران/ تموز الماضي، إنه لا يوجد أي اتصال سياسي بين الحكومة والنظام السوري حتى الآن.

وزارة الخارجية التركية عرضت استراتيجية تركيا الجديدة التي تهدف إلى تطبيق سياسة "صفر مشكلات" على الصعيد العالمي ومن هذا المنطلق طبع طبع علاقاتها مع إسرائيل ومصر والسعودية والإمارات وأرمينيا. لكن النظام السوري لم يسمع نداء التقارب التركي لأن المسألة الكردية برمتها هي من منجزاته. وقد قام بإرسال قوات إضافية إلى المنطقة وأجرى تدريبات عسكرية مع قوات قسد تحت رعاية روسية لمواجهة عملية تركية محتملة. ويعني آخر أن الرقيب الروسي لم يعط الضوء الأخضر للنظام للرد إيجابيا على النداء التركي، لأنه يريد أن يبقى القرار في يده وربما هذا الذي جعل أردوغان أن يلتقي بوتين قريبا في سوتشي. والغريب في الأمر أن زعماء المعارضة السورية المسلحة والسياسية لم تتخذ أي موقف حيال تصريحات وزير الخارجية التركي بل التزاموا الصمت وكان على رؤوسهم الطير.

\* كاتب سوري

الزيتون لتحرير مدينة عفرين بمشاركة فعالة للجيش السوري الحر. وقد تم تحرير المدينة وتوابعها وعودة سكانها إليها بعد أن هجرها. منذ فترة قام الرئيس أردوغان بإطلاق تصريحات بدء هجوم جديد لتحرير منبج وتل رفعت، لكن هذا المشروع تمت مواجهته بالرفض من "الدولتين الضامتين" إيران وروسيا، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا. لكن أردوغان مصر على البدء بهذه العملية وأعلن عن زيارة مفاجئة إلى سوتشي في الخامس من آب/ أغسطس يبحث خلالها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المسألة السورية وتحرير منبج وتل رفعت.

### انعطاف تركية نحو النظام؟

في تصريحات لمسؤولين أتراك أكدوا أن لقاءات بين عناصر أمنية تركية وعناصر من النظام السوري قد عقدت بين الجانبين لضرورات أمنية. لكن وبعد قمة طهران التي جمعت رؤساء تركيا وإيران وروسيا بدأ الجانب التركي ألقى بالون اختبار بتصريحات وزير الخارجية مولود جاووش أوغلو قال فيها: "إن بلاده على استعداد كامل لدعم النظام في مواجهة تنظيم قوات سوريا الديمقراطية الإرهابية حسب قوله، وتابع أن من الحق الطبيعي للنظام السوري أن يزِيلَ التنظيم الإرهابي من أراضيه، لكن

فصيل مسلح بهدف استخدامها في مواجهة قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على ربع مساحة سوريا تقريبا وتقيم علاقات وطيدة مع حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية وتتصدى لمشروعه بإقامة دولة كردية أو أي كيان مستقل على الأراضي التركية.

في العام 2016 دخلت تركيا عسكرياً في سوريا منعاً لما تسميه "إنشاء ممر إرهابي" على حدودها الجنوبية، وانطلقت عملية "درع الفرات" فجر يوم 24 آب/ أغسطس لاستعادة مدينة جرابلس السورية (الواقعة على الضفة الغربية لنهر الفرات والمتاخمة للحدود التركية بريف حلب الشمالي) من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية أولاً، ثم من "قوات سوريا الديمقراطية" وحليفها "حزب العمال الكردستاني" (واتهم أكثر من مصدر أن اتفاقاً روسيا تركيا يضمن لتركيا القيام بعملية درع الفرات مقابل انسحاب المعارضة المسلحة من حلب واستعادة المدينة من قبل النظام ومليشياته) وقد وجد هذا الحزب متنفساً ومكاناً آمناً على الأراضي السورية بعد الثورة لإقامة معسكرات تدريب كما كان سابقاً. هذا الأمر اعتبره تركيا تهديداً لامنيتها القومي ومطالب بالسيطرة على الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا (حوالي 400 كم) ويعمق 30 كم ليكون مساحة فاصلة بين "قسد" و"بي كا كا".

في 20 كانون الثاني/يناير 2018 أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدء عملية غصن وشيكة، والتمن دفعته فرنسا على حساب سوريا بالحاق لواء أسكندرون في تركيا في العام 1939. وظلت سورية تحيي ذكرى سلخ لواء أسكندرون السليب سنويا إلى أن تخلى عنه حافظ الأسد بعد أن دخلت العلاقات السورية التركية بالتوتر الشديد بسبب دعم نظام الأسد لحزب العمال الكردستاني وإيواء عبد الله أو جلان ومراكز تدريب للأكراد. وفي العام 1998 كادت تركيا أن تجتاح سوريا قبل أن يتراجع النظام عن دعم "البي كا كا" وسلم أو جلان للأتراك، في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 1998 تم التوقيع على اتفاقية أضنة (السرية) التي تخلى بموجبها الأسد عن المطالبة بلواء أسكندرون، كما تخلى عن الجولان سابقاً لإسرائيل، وتم الكشف عنها من قبل روسيا بعد اندلاع الثورة السورية كما فعلت في العام 1917 بالكشف عن اتفاقية سايكس - بيكو.

### التحالف مع المعارضة السورية

بعد اندلاع الثورة السورية اتخذت أنقرة موقفاً واضحاً من النظام السوري الذي وصفته بالنظام القاتل لشعبه، ووقفت مع المعارضة السورية وفتحت أبوابها للاجئين السوريين ولكوادر المعارضة ومؤسساتها بدءاً من المجلس الوطني السوري، إلى الائتلاف الوطني السوري، والجيش السوري الحر، ونسجت علاقات متينة مع أكثر من

كانت السلطنة العثمانية تعتبر سوريا (الكبرى) درة التاج العثماني، وعلاقتها بدمشق كانت متينة جدا عبر ولايتها من آل العظم خاصة. وكان السلطان عبد الحميد الثاني يعتبر سوريا جزءاً لا يتجزأ من السلطنة، وقد عبر عن ذلك في رفضه القاطع التخلي عن فلسطين مقابل كل الإغراءات المالية التي قدمها له تيودور هرتزل لبناء كيان صهيوني في فلسطين.

### خط الحديد الحجازي

وقد خص عبد الحميد سوريا بخط الحديد الحجازي الذي يربط دمشق بالمدينة المنورة لتسهيل حركة الحجاج. وربط سوريا بالحجاز. ومحطة الحجاز، والنصب التذكاري في ساحة المرجة، وتكية السلطان سليم معالم عثمانية تزين مدينة دمشق إلى اليوم. لكن هذا المشروع تم تدميره في الحرب العالمية الأولى لأنه لم يكن يتوافق مع المخططات الاستعمارية الجديدة ومعاهدة سايكس - بيكو.

ومع سقوط الإمبراطورية العثمانية وبناء دولة تركيا الحديثة عملت فرنسا التي سيطرت على سوريا ولبنان بإبعاد تركيا عن تحالفها مع ألمانيا النازية بعد أن شعر الحلفاء بأن الحرب العالمية الثانية باتت

## تقريب

مقال د. عبد الله خليفة الشايحي: التعويل على دور أمني لروسيا والصين ضرب من الخيال!

### الاستعداد اللوجستي

"أداء القوات الروسية المتواضع وعدم قدرة أنها العسكرية على حسم الحرب والخسائر البشرية للقوات الروسية والأوكرانية والكلفة الكبيرة على المدنيين بعد ستة أشهر يغير كثيراً من الاستئط حول سوء التقدير والحسابات الخاطئة وكفاءة القوات الروسية".

لا يُمكن أبداً التهيؤ من قدرات جيش بحجم روسيا صُنّف كثاني أقوى قوة عسكرية في العالم، ورغم ذلك فإن تلك القوة لم تُظهر نجاحاً كبيراً في تنفيذ عملياتها العسكرية حتى الآن، وذلك يرجع إلى أسباب متباينة تباين المحللون العسكريون على توضيحها عبر مختلف المنصات الإعلامية.

مشاكل كبيرة تتعلق بضعف تدريب الجنود وعدم الاستعداد اللوجستي واجهت الجيش الروسي بعد أيام من اندلاع المعارك، وإضافة إلى ذلك فإن أيام القتال تلك أثبتت مدى ضعف الاحتياطي العام الذي تمتلكه روسيا من المشاة المحترفين، ولهذا اعتمدت على تجنيد أعداد كبيرة من سكان الجمهوريات الانفصالية عن أوكرانيا مثل دونيتسك ولوهانسك، وهي قوات سيئة التدريب لا تمتلك أسلحة حديثة مثلما كشفت عنه بعض الفيديوهات التي أظهرتهم وهم يعتمرون خوذة صُنعت في الخمسينيات وينادق حربية من طراز 1891م.

استعانة الروس بأسلحة قديمة تجلت في الفيديوهات التي أظهرت إرسال دبابت T-72 التي دخلت الخدمة لأول مرة عام 1971م، تحميتها طائرات T-64 التي تعود إلى فترة الستينيات.

جورج هاري

## المنام السياسي الحالي في العراق



## تقريباً على مقال د. فيصل القاسم: هل ينتقل الربيع العربي إلى أوروبا؟

### تداعيات كورونا

أسباب التضخم خارجية. تداعيات كورونا والحرب على أوكرانيا. لذلك لن يكون هناك لربيع ولا صيف أوروبي. كما يحدث كل مرة سيتفق الأوروبيون على سياسات اقتصادية محددة للسيطرة على التضخم والخروج من هذه الأزمة بسلاسة ووفقاً لعكس الحكومات العربية طبعاً.

أبو عمر - إسبانيا

### الواقعية المالية

ولكن لا يجب أن نتخذ أن الدول الغربية ديمقراطية بالمعنى الحقيقي للكلمة، فالأمور نسبية، والواقعية المالية ومصالح الشركات العابرة للحدود والقارات هي حقاً من يدير الأمور في النظام الرأسمالي.

### الأحزاب اليمينية

لا يمكن تشبيه ارتفاع أسعار البضائع والطاقة في أوروبا بمثلها لدى دول المشرق وغيرها. هنا تقوم الحكومات بفعل كل ما تستطيع لتغيير الوضع اقتصادياً.

أما سياسياً فإن الوضع أخطر والجماعات والأحزاب اليمينية والعنصرية قد تنجح، ونجح بعضها مثلاً في هنغاريا واستلم الحكم وهو يتخطى أيضاً ما بين العنصرية والديكتاتورية والفساد طاعني عليه.

المهم أنه في أوروبا العجز ستطالب الشعوب قريباً بالابتعاد عن الحروب بكل أشكالها، هذا ما سيحدث قريباً.

زيد سمودي

### تكليف لا تشريف

الفرق بيننا وبينهم، أن المسؤول عندهم لا يتمسك بالكرسي لأنه مقتنع أن مركزه (تكليف... لا تشريف).

عندنا المسؤول باق في كرسيه إلى آخر يوم في عمره.

سامح - الأردن

### خبرات دول آسيا

الاجتماعات الأوروبية أو الشعوب هناك غير معتادة على العيش ساعة واحدة دون كهرباء أو دون غاز أو نقص في المياه والسلع الضرورية، فهم متعودون على حياة اليبخ والرغد والرفاهية فطوال القرن الماضي أيام الاستعمار كانت الحكومات الغربية وشعوبها تعتنش على نهج خبرات دول آسيا وأفريقيا، الآن

انتهى الاستعمار العسكري والظاهر أن تجربة الاستعمار التجاري غير مجددة لتلك الدرجة، فهناك تنافس من دول أخرى ناشئة في هذا المجال، فقد أصبحوا المحاصرين اقتصادياً أكثر من غيرهم خاصة بعد حرب روسيا وأوكرانيا، والظاهر أنها حرب على أوروبا كلها.

محمد ديش

### الوضع قائم

الأحوال في أوروبا ليست حسنة كما كانت في السابق... تبدأ بالسكن ولا تنتهي بتكاليف المعيشة... انتقلت إلى بلجيكا للعمل في شركة عالمية في مجال المعلوماتية من حوالي سنة لم أستطع إيجاد منزل مناسب للإيجار، وهناك نقص في المنازل المعروضة للإيجار، ونقص في بناء المنازل مع تدفق المهاجرين واللاجئين بسبب المصائب المنتشرة في أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

في السنة الماضية تمت إضافة زيادة على الدخل بما يتناسب مع نسبة التضخم حوالي 8% في المئة وإذا حصلت زيادة بنهاية السنة بنسبة عشرة بالمئة فيكون الدخل زاد بنسبة 18 في المئة خلال عامين فقط، ولكن هذا لن يحصل كما يبدو بسبب احتجاج أرباب العمل ودعم الحكومات للشركات الرأسمالية... الوضع قائم جداً!

حنان

### نفاق اجتماعي

الناس هناك في أوروبا عندهم إدارة وحسن التكيف في شؤنهم، لا تستطيع مقارنته فينا (العرب)، فعندهم ديمقراطية، وحرية، وأحزاب حقيقية، أنظمة تطبيق على الجميع، لا يحبون إنباب اطفال زيادة كحالتنا.

تنظيمهم وحياتهم وتنظيمهم للوقت يجعلنا أحياناً نصغفم بالبخل... ليست عندهم عادات وتقاليد كاذبة ونفاق اجتماعي كحالتنا.

وديع الشوبكي

### غلاء الأسعار

الوضع الاقتصادي في جميع الدول الأوروبية صعب جداً وغلاء الأسعار غير طبيعي، ولكن المواطن الأوروبي حتى الآن في جهاد مع الأسعار، يعني كل يوم في تنازل عن بعض الرفاهيات، وهم يعلمون بعد فترة سيتم التنازل عن الضروريات، والذي يملك منزلاً لا توجد لديه مشكلة، ولكن الذي لا يملك سكتا هو في وضع صعب جداً، والسبب غلاء أسعار المنازل، وهم يعلمون الآن خطر الحروب في أي مكان، على سبيل المثال حروب المنطقة العربية لها أثر مباشر وغير مباشر على أوروبا، وحرب أوكرانيا زادت الأمر صعوبة من غلاء البنزين الذي يعني غلاء كل شيء.

محي الدين أحمد علي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نُشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



إبراهيم نوار\*

العقيدة العسكرية الجديدة للقرات البحرية الروسية التي صدّق عليها الرئيس بوتين في نهاية الشهر الماضي تضع روسيا جيواستراتيجية على مسار جديد في لعبة التوازن الدولي، وتكشف عن رؤية لتحويلها من قوة عسكرية برية وفضائية في المقام الأول، إلى قوة عسكرية متكاملة البرية وفضائية وبرية وفضائية. وقد ظلّ الوضع البحري الروسي تاريخياً بمثابة «كعب أخيل» أو نقطة الضعف الرئيسية في هيكل القوة العسكرية الروسية، وكانت مسألة نفاذ روسيا الآمن والمستدام إلى المياه الدافئة في الجنوب تمثل مصدر قلق دائم للقادة الروسية، فهل يتنجح بوتين فعلاً، في استراتيجية البحرية الجديدة؟ الإجابة ليست سهلة، لأن هناك تحديات كبيرة تعترض طريقه، يحتاج إلى تحفيها بسلام قبل أن يحقق ما يريد.

#### الوضع الحالي للبحرية الروسية

يلجأ بعض المحللين إلى تقييم الوضع الحالي للقوات، بإحصاء القطع العسكرية، والأفراد، بصرف النظر عن طبيعة القدرات التسليحية، ومستوى التدريب، والخبرات والمهارات القتالية، وكفاءة القيادة، والفنون التكتيكية، والتحالفات على مستوى الإقليم والعالم. المثال البارز على ذلك هو مؤشر «جلوبال فاير باور»، الذي يستخدمه كثيرون لتقييم القوة العسكرية لدولة من الدول، لكن مراكز البحوث الاستراتيجية والعسكرية على مستوى العالم مثل معهد «سيبري» للدراسات السلام، والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية وغيرها، تستخدم مؤشرات ومعايير مختلفة تعتمد على تقييم الوضع الاستراتيجي للقوات، ليس من

### ظل ضعف القوة البحرية الروسية تاريخياً بمثابة «كعب أخيل» أو نقطة الضعف الرئيسية في هيكل القوة العسكرية الروسية

ناحية العدد المطلق، ولكن من حيث التفوق النوعي النسبي، والقدرة على المنافسة وكسب المعارك في صراعات محتملة أو فعلية.

على ضوء ذلك، فإن تقييم الوضع الحالي للبحرية الروسية يرتبط ارتباطاً مباشراً بالقدرة الاستراتيجية الأخرى، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها في العقود الأخيرة، فإن القوات البحرية الروسية فقدت الكثير من قوتها، رغم أنها حافظت على قوة ضاربة هائلة في سلاح الغواصات النووية، وفي منطقة عمليات الأسطول الشمالي. وتجلى فقدان القدرات في توقف روسيا عن إنتاج القطع البحرية الضخمة المتعددة الأغراض وحاملات الطائرات، ولا تملك حالياً غير حاملة طائرات واحدة فقط هي «الأميرال كوزنيتسوف»، التي تم تصميمها خلال الفترة السوفيتية، ودخلت الخدمة في التسعينيات، أو ما يسمى بمناطق تخلفها التكنولوجي عن حاملات الطائرات الحديثة التي تملكها الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي والصين، ولذلك فإن البحرية الروسية ما تزال أضعف من أن تنافس أو تكسب حروباً في البحار المفتوحة، أو ما يسمى بمناطق «المياه الزرقاء» بعيداً عن حدودها. وتعتبر الفرقاطة «الأميرال غورشكوف» في الوقت الحاضر واحدة من أقوى القطع البحرية الروسية، التي تعمل خارج نطاق الأسطول الشمالي، بعد خسارة حاملة الصواريخ الموجهة «موسكوفا»، التي أغرقها القوات الأوكرانية في البحر الأسود في إبريل/ نيسان الماضي، وقد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن قرب تسلم الجيش والبحرية صواريخ «تيسرون»، فرط الصوتية، موضحاً أن الفرقاطة «الأميرال غورشكوف»، ستكون أول قطعة تسلم بهذه الصواريخ، ولم تكشف قيادة القوات البحرية عن منطقة عمليات الفرقاطة، لكن بوتين قال إن منطقة حاملة الصواريخ «تيسرون»، سيتم اختيارها بناءً على متطلبات ضمان أمن روسيا. ويشكل عام يعتبر الأسطول الشمالي، بقيادة حاملة الصواريخ «فيلكي - فة كيروف»، أكبر سفينة عسكرية في العالم، هو أقوى تشكيلات البحرية الروسية، وأكثرها قدرة على كسب المعارك المحتملة.

#### جوهر الاستراتيجية الجديدة

«مبدأ بوتين» يعين حدود ومجالات المصالح القومي لروسيا، سواء الاقتصادية، أو المصالح الاستراتيجية الحيوية. هذا المبدأ كما حدده بوتين في الاحتفال بيوم البحرية الروسية، في مدينة سان بطرسبرغ، يعتبر أن سعي الولايات المتحدة لهيمنة على محيطات العالم، وتوسيع البنية العسكرية لحلف الناتو شرقاً، هما أهم التهديدات التي تواجه روسيا، والتي يتعين عليها أن تكون مستعدة

## «روسيا بوتين» تركب البحر لتوسيع مجالها الحيوي

لها في كل وقت. وتذكر الوثيقة أن هذه التهديدات تعترض استقلال السياسة الروسية الداخلية والخارجية وأمنها القومي، ويعتبر بوتين أن النجاح في مواجهة هذه التهديدات يمثل مسألة حياة أو موت بالبنية الروسية. وينص «مبدأ بوتين» على أن روسيا لا تستطيع أن تحافظ على وجودها في دون أسطول قوي، يكون قادراً على حماية مصالحها في محيطات العالم وحولها. وحدد بوتين أهم أهداف العقيدة العسكرية الروسية في الاحتفاظ بموقع قيادي في المنطقة القطبية الشمالية، وحماية أمن ثروتها المعدنية، والمحافظة على الاستقرار الاستراتيجي لها. ويتحقق ذلك بتعزيز قوة وإمكانيات الأسطول الشمالي، وأسطول المحيط الهادئ، وتأمين طريق بحري آمن وتنافسي يربط بين أوروبا وآسيا عبر «الممر الشمالي»، من خلال المنطقة القطبية الحاذية للحدود الروسية، على أن يعمل هذا الخط على مدار العام، امتددةً تحت سطح المياه في بحار ومحيطات العالم، وتعزيز الدراسات الروسية والأرواسبوية، أن أولويات وأهداف العقيدة الجديدة تتضمن أيضاً التركيز على حماية مصادر الطاقة في الشرق الأوسط، وكابلات الاتصالات البحرية، والمركبات البحرية، وتعزيز القدرات العسكرية للبحرية في خلال التدريب والمشراكة في المناورات والتنسيق مع قوات أخرى، وتطوير أنظمة التسليح، والمشاركة في تحقيق الأمن الاقتصادي. ويعتقد غورينبرغ أن روسيا تريد المحافظة على مركز قوتها البحرية ثنائياً أكبر قوة بحرية في العالم، ويقول إنها لا تلجأ إلى منافسة الولايات المتحدة في البحر، لكنها لا تريد أن تتخلف وراء الصين. وأن تكون لديها القدرة على تأمين مصالحها الحيوية بعيداً عن الحدود، وتعزيز على وجود بحري دائم حول العالم. وفي هذا الصنف فإن توجيهات بوتين إلى القيادات العسكرية تتضمن تحديث وتسليح البحرية، عن طريق تزويدها بصواريخ دقيقة التوجيه لأغراض العسكرية كافة، من مضادات الطائرات، إلى مضادات السفن، والغواصات، إلى كاسحات الألغام، وتلك القادرة على ضرب أهداف برية من البحر، بحيث تكون القوات البحرية قادرة على أداء مهامها المختلفة تحت كل الظروف. وتعتبر صواريخ «تيسرون» الأسرع من الصوت وصواريخ «كالبر» دقيقة التوجيه، وأنظمة الدفاع الجوي المتطورة من أهم الأسلحة المستخدمة في تطوير القوات البحرية الروسية حالياً. كما أن روسيا تفضي قديماً في إنتاج جيل جديد من الغواصات النووية والتقليدية، التي دخلت الخدمة عام 2020 ويستمر برنامج إنتاجها حتى عام 2027. كما تتجه روسيا أيضاً إلى زيادة عدد وتسليح الحربية المتعددة الأغراض.

#### تحديات تواجه البحرية الروسية

طبقاً للبيان الصادر عن الكرملين بشأن العقيدة الجديدة للبحرية الروسية، فإن وضع «مبدأ بوتين» موضع التنفيذ تعترضه تحديات رئيسية، تتضمن عدم وجود عدد كافٍ من القواعد ونقاط التمركز خارج حدود روسيا الاتحادية، تخدم احتياجات التموين والصيانة، وتبديل الأطقم لسفن الأساطيل الروسية، وهو ما يعتبر ثغرة خطيرة، تستدعي العمل من أجل سدها. ويحدد «مبدأ بوتين» نقاط التمركز الاستراتيجية الحيوية لتحقيق الأمن القومي الروسي خارج منطقة المحيط المتجمد الشمالي، في مضائق الكوريل شرق سيبريا، وبحر البلطيق، والبحر الأسود، وشرق البحر المتوسط. كما ينص «مبدأ بوتين» على ضرورة وجود نقاط ضمان لوجستية وفنية في البحر الأحمر، لمساندة حرية الحركة للبحرية الروسية من الشمال إلى الجنوب وبالعكس. وفي هذا السياق فإن روسيا تعمل بقوة على تعزيز تعاونها العسكري مع السودان وإيران والهند والصين. ونظراً لتخلف روسيا في العقود الماضية عن تجديد وتطوير حاملات الطائرات الوحيدة المملوكة لها، فإن «مبدأ بوتين» ينص على ضرورة البدء في تطوير مرافق الإنتاج الضرورية لبناء حاملات الطائرات الحديثة. ومن الضروري أيضاً ألا تفصل «مبدأ بوتين» عن استراتيجية روسيا للتفوق في مجال الصواريخ فرط الصوتية، والعمل على الانتقال بحدود المنافسة العسكرية إلى الفضاء الخارجي للارض. وقد التقى الرئيس الروسي في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي يوري بوريوسوف رئيس وكالة الفضاء الروسية، لمناقشة تطوير البرنامج الفضائي الروسي، يعمل عن الولايات المتحدة، بما في ذلك المحطة الفضائية الدولية.

#### لمآذا الآن؟

يعيش معظم المسؤولين والخبراء في الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي في تفسير سياسية بوتين من منظور «الحنين إلى العصر السوفييتي»، لكن هذا التفسير يتجاهل التغييرات التي حدثت في البنية الجيواستراتيجية العالمية منذ أوائل القرن الحالي، وسعي الولايات المتحدة إلى عزل روسيا عن أوروبا. ويؤري هنري كيسنجر أن روسيا لن تقبل أبداً بأن تصبح معزولة، بل إنها ستبحث لنفسها عن تحالفات وشركاء في الشرق والجنوب، بدلاً من الغرب. ما توقعه كيسنجر هو ما يحدث تماماً الآن، وليس بسبب الحنين إلى العصر السوفييتي.

\*كاتب مصري

## هل ستغير الجزائر من لهجتها مع المغرب؟

### نزار بولحية\*



للتخلي فقط ما الذي سيحصل إن هي حاولت حفاً فعل ذلك، هل سيدشخ ششيء من كبرياتها الوطني، أو تمس – لا سمح لله – ولو زرد من كرامتها القومية؟ وهل ستبدو الجزائر حينها وكأنها قد ترجعت، أو ارتدت عن قيمة من قيمها، أو تأيت من ثوابتها الثورية؟

إطلاقاً لشيء سيدشن من ذلك، بل على العكس، فإن الجزائريين سيقومون بإعطاء الحجج القوية والدليل الساطع على أنهم قد فهموا جيدا وأستوعبوا ملياً تلك المبادئ وصالونها وطبقوها بالفعل قبل القول. لكن من صوروا بلد المليون ونصف المليون شهيد، على أنه دولة لا يمكنها إلا العيش في حرب، أو فطرية أزيلة مع محيطها الإقليمي، لم يحولوا فقط دون أي مراعاة قد تقوم بها على مواقيها وقراراتها، بل وقفوا سداً متديعا في وجه أي عملية قد تفتح ولو بعضاً من الأبواب الموصدة أمام عودة العلاقات الطبيعية مع من لم يتورعوا عن وصفه، أو مبايشره أو موارية بالبلد العدو. ومع أن هؤلاء كانوا غالبا هم الأعلى صوتا داخل القيادة الجزائرية، فإن ذلك لم يكن يعني على الإطلاق أنه قدر عليها أن تفض أذائها بالكامل، وأن لا تتصلط إلا لهم ولا تسمع الأصوات المغايرة لأصواتهم. لقد بحث كثيرون عن فرصة، ومساء السبب الماضي لم ينتظر المغاربة معجزاً، لكن تقوعوا ومن دون أمل كبير أن تحصل ولو نصف مفاجأة، وكان سيدبو فارقا جدا بالنسبة لهم أن تختلف ردة فعل المسؤولين الجزائريين على الخطاب الذي ألقاه العاهل المغربي في ذلك المساء مسر ردو فعلهم في فقرات أخرى على ندواته، لكن هؤلاء فضلوا كعادتهم أن يمتنعوا عن التعليق تاركين المهمة لجهاث أخرى غير رسمية. وهنا لم يساور أحد الشك في أن موقعهم لم يكن يختلف كثيراً، في حقيقة الأمر، عاياته صيغة «الخير» الحلية في قراءتها لذلك الخطاب، من أن «الملك يتودد مرة أخرى للجزائري»، وأنه «قال كلاما معسولا. إن الضرب تحت الحزام هو السيد في الكواليس»، إن صار من شبه المؤكد وبعد مرور عام على قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، أنهم ليسوا مستعدين بعد و لا جاهزين لأن يتلقوا أي رسائل قد يعينها الطرف المقابل ويردوا عليها بأي إشارة إيجابية حتى لو كانت بسيطة أو محدودة. لكن إلى متى يمكنهم الاستمرار في ذلك؟ وهل سيكون من مصلحتهم قبل مصلحة باقي شعوب ودول المنطقة أن يتمسكوا طويلا وإلى ما لا نهاية برفض أي مبادرة أو مسعى، ولو حتى للجلاس مع غرماهم لتطرح كل القضايا والمفات الخلافة حول طاولة التفاوض والنقاش؟

إن السبب الذي قطع الجزائريون لاجله علاقاتهم الدبلوماسية قبل نحو حسنة من الآن مع المغرب لا يزال ملتبساً، فما الذي يعنيه هؤلاء الآن بالأساس؟ قد يقول البعض إن عقدة الحبل والربط الآن في علاقات الرباط مع الكيان الصهيوني، التي جعلت الإسرائيليون يجدون موطأ قدم لهم على حدود الجزائر، كما يجد المسلمون الجزائريون التكبر بذلك بين الحين والآخر، لكن هل كانت العلاقات التكفيرية المغربية بعد إعادة تلك العلاقات في ديسمبر 2020 قوية وصلبة ومتينة؟ أم أنها كانت منذ وقت طويل جدا تتسكو العليل واليوب الأسقام، وتنظر بين لحظة وأخرى أن تطلق عليها رصاصه الرحمة؟ ألم تكن الحدود بين البلدين مغلقة منذ منتصف التسعينيات والحرب الكالامية بينهما مستعرة، إما يتشكل خافت مرات، أو قوي في أخرى؟ إن غيرهم قد يقدم مبررا مختلفا، وقد يقولون إن جيراننا يريدون عكس ما يفعلونه، وإنهم في الوقت الذي يدعون فيه أيديهم نحونا فإنهم يقومون وعلى النقيض منه بالتمار علينا وتهدينا، لكن السؤال هو ليس فقط إن كان ذلك الكلام بحاجة إلى أدلة وإثباتات مادية أم لا؟ بل ما الذي يمنع الجزائريين من أن يعاملوا المغاربة في تلك الحالة بالمثل، كان يخرج رئيسهم مثلا ليقول لشعبه في خطاب تلفزيوني، ولو في استعارة لفظة لكلمات العاهل المغربي في خطابه الأخير إن: «الحدود التي تفرق بين الشعبين الشقيقين المغربي والجزائري لن تكون أبداً حدودا تغلق أجواء التواصل والتفاهم بينهما، بل نريدها أن تكون جسورا تحمل بين يديها مستقبل المغرب والجزائر، وأن تعطي المثال لشعوب المغاربية الأخرى، قبل أن يهيب بهم «لواصلت التحلي بقيم الأخوة والتضامن وحسن الجوار، التي تربطنا بأشقائنا المغاربة، الذين نؤكدهم أنهم سيدجدون دائما الجرائر والجزائريين إلى جانبيهم في كل الظروف والأحوال»، ويضيف في الأخير و«في ما يخص الاعاءات التي تنهت الجزائريين بسبب المغرب والمغاربة، فإن من يقومون بها بطريقة غير مسؤولة يريدون إشعال نار الفتنة بين الشعبين الشقيقين، وإن ما يقال عن العلاقات الجزائرية المغربية غير معقول ويحز في النفس. ونحن لن ولن نسمح لأي أحد بالإساءة إلى أشقائنا وجيراننا. وبالبنية للشعب الجزائري فحمن حريصون على الخروج من هذا الوضع وتعزيز التقارب والتواصل والتفاهم بين الشعبين». ما لا يكون ذلك ممكنا؟ اليس مثل ذلك الكلام هو ما يقوله كل جزائري ومغربي؟ تسم هل سيسخر الجزائريون شيئا إن هم قالوا للمغاربة أنهم لن يسيئوا لهم وإنهم اشواقهم وجيرانهم، وإن الحدود لن تفرق بينهم حتى لو بقوا بعدها ما يشاء. تسم هل سيسخر الجزائريون معهم؟ هل كان سيضرمهم ذلك سياسيا أو دبلوماسيا في شيء؟ وهل كان سيسفوهه مواقفهم وسيصورهم كما لو أنهم باعوا واشتروا موقرا؟ أم كان سيعطي للمغاربة مبررا إضافيا حتى يستمتروا في القيام بما عدوه أعمالا عدوانية ضدهم؟ إن كل تلك الأوهام والهواجس لا تبدو مبررة بأي شكل من الأشكال، فمن يتنازل لجاره ولا يترد في مده يده لن يخسر اليوم، لكنه بالتأكد سيكسب غدا. وفي الوقت الذي تستعد فيه الجزائر لاختسان القمة العربية في الخريف المقبل، قد لا تجد مثل تلك المخاوف ثقهما واسعا وعتيفة مع الآخر، وصلت حد القطعية لكن دون أن تمتد في الزمن، والأحد الماضي كان لافتا أن الرئيس الجزائري قال في مقابلة تلفزيونية مع الصحافة الحلية، إن «القمة العربية المقبلة ستكون ناجحة بالنظر إلى أن الجزائر ليست لديها أخلفة من وراء نظنهم...»، وأضاف «أن الدول ستجتمع في الجزائر التي ليست لديها أي مشكلة مع أي دولة عربية، ولكن الاحترام لكل الدول، لكن إن قالت العرب قديما إن الحروب أولاها الكلام فهل يكون السلام أيضا أولها الكلام؟ لعن الأمل يبقى قائما في أي يكون ما قاله عبد المجيد تيون عن تلك المقابلة التلفزيونية مؤشرا إلى أن الجزائر لن تستمر طويلا في التحدث مع المغرب بلهجة واحدة لأتباعها كانا، وسيطلان – رغم كل شيء – شقيقين توأمين متلما وصفهما العاهل المغربي ذات مرة.

\*كاتب وصحافي من تونس

## المسيح يعود!

إلى القول بأنه فخور بكونه صهيونيا، وأنه لو لم تكن له عقيدة لاختر الصهيونية مسارا.

«الناس في السر غير الناس في العلن» مقولة لا تنطبق

### بايدن الصريح خلف الأبواب المغلقة لا يتطابق مع بايدن الموارد أمام الملأ، في مداهنة واضحة للإسرائيليين ومن يقف خلفهم من لوبيات الضغط الصهيوني في واشنطن

فقط على منافقي علنا العربي فحسب، بل تنطبق أيضاً على الإدارة الأمريكية التي لا تعرف سوى لغة المصالح قبل وأثناء وبعد تولي مقعد الرئاسة في البيت الأبيض. وذلك لأن قدرة الضغط الصهيونية تحاصر الرئيس الأقوى في العالم، ليصبح حجر شطرنج واضح في أيديها بصورة أوصلت الإدارة الأمريكية إلى كشف ما يقدمه يوما بعض العرب من أوراق اعتماد لإسرائيل، لكن هذه الرمز تحت سسمى: اتفاقات إبراهيمية، فظهرت تفاصيل التطبيع واضحة جلية!

يعود التسريح ولدى أين مستقبل الأمور لصالح الشعب الفلسطيني، ليس نتيجة الظلم التاريخي الذي وقع عليهم فحسب، بل أيضاً لأن «بركات» اتفاقات أبراهيم المزعومة قد اتضح بأنها حصرية لأتباع موسى ليس إلا، لبحرم منها أتباع عيسى ومحمد عليهما خير مسالم!

عالم مجنون يستحق مقولة: ولله في خلقه شؤون!

\*كاتب فلسطيني  
s.saidam@gmail.com

الأكثر تعترُّاً، مع بروز حجم الإسلاميين وتقدُّم حركة النهضة الانتخابي التوقيع، لا بد منها من العودة إلى تذكر أجواء قديمة في العالين العربي والإسلامي، تعطي للنهضة وزعيما راشد الغنوشي منزلة خاصة بين فروع جماعة الإخوان المسلمين، أكثر تقبُّحا وافتقاحاً على العصور ومعطياتها في الاجتماع والسياسة وشكل الدولة ومدى تحكُّم تاريخ الاجتهاد بالواقع الراهن. في اجتماع إسطنبول منذ بضعة أعوام، خاطب الغنوشي الجماعة الدولية قائلًا: «أرى يوما بعد يوم أن لحظة الافتراق بيني وبينكم قد اقتربت...» طرقتكم خاطي وجلب الولايات على كل المنطقة»، «تتيمم بأنكم قليلو الحيلة وتتحالفت مع منظمات إرهابية تدمر أوطانكم»، لقد حذرتكم في مصر وسوريا واليمن ولكن لا حياة إن نادى»، «في تونس شكنا رسالة واضحة لكم فقد تسلطنا الحكم وخسرنا الانتخابات، فمن اقتدنا هذه الانتخابات هو الشعب التونسي لا غيره. هناك خلل بين ما قدمناه وصفناه ومارسناه مع الشعب التونسي، لم تات قوى خارجية لتسلطنا، بل أخطأنا واجتهادنا هي المسؤولة»، «تركوا كل بلد ووطن لإبنائهم مها كانت النتيجة وحتى إن خسرتم فانتم صورة مماثلة لاناظمة الحالية، إن رفضكم الشعب تلجأون إلى العنف».

هل قال الغنوشي ذلك؟ كل المسار يوحي بعكس ذلك، وأخره ما حدث من فشل وخسران في تونس.. حتى مسؤوليه هذا الدستور والاستفتاء عليه تقع على الجماعة. جزنيا أو كليا، مع غيرهم أو كنتيجة لفشل جماعي بينهم وبين غيرهم. إن قال ذلك فالصلصة مصيبة، وإن لم يقبله فالصلبة كائنة على أي حال. يقول بعض السوريين، بتأثير الإحباط من مسار الدستورية التي فشلت في السير خطورة واحدة إلى الأمام، إن المشكلة ليست في الدستور، بل في مكان آخر، ويبدو من مقال دستور قيس سعيد واستفاته، مع مثلا ما انتهى إليه دستور حافظ الأسد واستفاته في عام 1973، لا يبشر بالخير... واليوم أولى بالحكمة؟

\*كاتب سوري

### د. صبري صيدم\*



يلا خجل ولا وجل ولا لا احترام للذات، قالها الرئيس الأمريكي للرئيس الفلسطيني محمود عباس في لقاءهما الأخير في بيت لحم، بأن طلبات الأخير، التي هي مطالب الشعب الفلسطيني تحتاج للسيد المسيح لتبنيها، في تعبير صارخ عن عجز الإدارة الأمريكية في الضغط على دولة الصهيينة لإنهاء الاحتلال، وتلبية مطالب الشعب الفلسطيني.

استحضرتني وأنا استمع لمقولة كهذه ما كان يردده الزعيم الراحل أبو عمار في حديثه أمام زعماء العالم ومنصاتهم ومنصات الأمم المتحدة، بأن الشعب الفلسطيني لا يطالب إلا بحقوقه، وأنه لا يطالب بالقبض في دلاله على بساطة المطلب، أمام هموم العالم وما صدر من قرارات دولية أزاحت دولا عن خريطة العالم وكثت غيرها.

لكن تعاطف جيروت الاحتلال ونغوذه وسطوته و قدرته على الاعتصاب، من دون حساب، والقتل من دون ملاحقة، والقصف من دون إداة، والحرق من دون مساءلة، والدمار دونما مطاردة، قد عزز الشعور بأن

### موقف نيرية\*



كنت في السنة الأخيرة من دراستي الجامعية في أوائل عام 1973، حين انعقدت ندوة كبيرة في كليتنا لمناقشة مشروع الدستور الدائم الجديد، قبل عرضه على الاستفتاء الشعبي، الذي وضعه النظام السوري لطبعته التي بدأها حافظ الأسد بعد انقلابه في 16 نوفمبر 1970، وكان بعض الإسلاميين قد أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، تظاهرات وعنا في أكثر من مكان، احتجاجا على عدم النض على ما يعرف ويعرق إسلامية الدولة، واحتجاجا عمليا على ترشيح شخص غير سني للمرة الأولى في سوريا.

ذلك «الخطر الداهم» على عثمانية الدولة وانفصالها عن الدين، كان مرتكز البعثيين في إقناعنا بضرورة تمرير ذلك الدستور، وإفشال هجمة الإسلام السياسي، لم تكن متعنتين كلياً بالأمر، وقدم أحد رفاقنا ورقة قوية ينتقد فيها توسع صلاحيات الرئيس في مواد الدستور، وتعارض ذلك مع مفهوم الديمقراطية. لكن ذلك الاعتراض ضاع في زحمة المناقشات التي توقفت عند أمور أخرى. أذكر جيدا أن رفيقنا ذلك، قد ذكر سبع مواد في صلاحيات رئيس الجمهورية، لا تعطيه صلاحيات تنفيذية مطلقة وحسب،

### يبدو من مثال دستور قيس سعيد واستفتاءه، مع مثال ما انتهى إليه دستور حافظ الأسد

### واستفتاءه في عام 1973، لا يبشر بالخير

إن يعذل تسمية «السلطات» إلى «وثائق»، ويترك الفقهاء

## سياسة واشنطن إزاء الصين: من الدهاء إلى الغباء

جليبر الأشقر\*



■ ما معنى أن تستقرب رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي الحكم الصيني بالإعلان عن نيتها زيارة جزيرة تايوان؟ وما معنى أن تُضطرّ بالثلاثاء والإعلام ما زال يتكهن بشأن زيارة السيدة بيلوسي ومن رافقها لتايوان؟ وهل يُعقل أن تعلن بيلوسي عن ذلك المشروع قبل استشارة الدوائر المعنية بالأمن الاستراتيجي في واشنطن، كما بدأ من الإشارات التي صدرت عن البيت الأبيض والبيتاغون مخذرة من خطورة المشروع ومبدياً شيئاً من عدم الرضا عنه؟

هذا ويؤيد من خطورة التخطيط الذي يتمّ عنه مشروع بيلوسي أنها تنتمي إلى حزب الرئيس وليست معارضة له مثلما كان نيت غينغريش، عضو الحزب الجمهوري وسلفها في رئاسة مجلس النواب الذي سبقها إلى هذه الزيارة في عهد الرئيس بيل كلنتون، عضو الحزب الديمقراطي، من باب المزايدة على هذا الأخير في مواجهة الصين. والحال أن عهد كلنتون كان قد شهد تدهوراً خطيراً في العلاقات بين واشنطن وبكين، بعد أن زار كلنتون في حملته الانتخابية على سلفه جورج بوش الأب، بما حدا بوش على بيع طائرات حربية لتايوان. وعندما تولى كلنتون مقاليد الرئاسة، زاد من حجم مبيعات السلاح الأمريكي للجزيرة بما أغاز بكين، ثم أرسل قوة بحرية إلى جوار تايوان في وقت كانت بكين تمارس عليها ضغوطاً عسكرية تعبيراً عن سخطها من صعود نجم الانفصاليين فيها على مشارف انتخابات.

هكذا باتت الصين، لاسيما من خلال قضية تايوان، محطّ مزادات في السياسة الداخلية الأمريكية انعكست بصورة خطيرة على سياسة البلاد الخارجية. وإنه بذاته عيب كبير أن تغدو سياسة أعظم قوة على هذا الكوكب، وإزاء أمور تخصّ مصير الكوكب برمتها، أسيرة مزادات رخيصة في السياسة الداخلية. وقد جاء تصعيد حدة الخصومة الأمريكية تجاه الصين عقب عقدين شهدا توتراً بين الدولتين، كانت قد بادرت إليه إدارة ريتشارد نيكسون التي واجهت وضعاً حرجاً في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، عندما تضارفت بسالة مقاومة الفيتناميين للغزو الأمريكي لبلادهم مع صعود الحركة الشعبية المناهضة للغزو داخل الولايات المتحدة، على خلفية أزمة خطيرة أصابت الاقتصاد الأمريكي وآدت إلى فك الارتباط بين الدولار والذهب.

في ذلك الحين أشرف هنري كيسنجر بصفته مستشاراً للأمن القومي لدى نيكسون على انعطاف استراتيجي بالغ الأهمية، قضى بتثبيت العلاقات بين واشنطن وكل من موسكو وبكين من الجهة الأخرى، ففوضاً عن مخاصمة البلدين كما جرت العادة منذ أن وصل الشيوعيون إلى الحكم في بكين غداة الحرب العالمية الثانية، رأى كيسنجر ومعه نيكسون أنه أفضل لواشنطن أن تستفيد من العداوة التي كانت قائمة بين موسكو وبكين، فدشن عهد نيكسون مرحلة توتّر بين الدولتين دامت عقدين من الزمن ووصلت إلى حد بيع أمريكا أسلحة للصين.

كانت أبرز نتيجة لذلك الانعطاف انتقال واشنطن من اعتبار حكم تايوان ممثلاً شرعياً وحيداً للصين الواحدة إلى الاعتراف ببكين في هذا الدور بما أدى إلى حلول جمهورية الصين الشعبية محل تايوان في كرسى الصين دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة، والحال أن حكم تايوان كان هو الأكثر إصراراً على مبدأ الصين الواحدة حتى ذلك الحين، قبل أن يحل الانفصاليون محل اللاجئين من الصين القارية في حكم الجزيرة، وقد تاحت السياسة الأمريكية الجديدة لواشنطن تخطي ورطتها بأفضل حال.

أما الحدث الأبرز في تغيير السياسة المذكورة فقد كان تزامن بدء انهيار المنظومة السوفيتية مع ربيع بكين الذي جرى القضاء عليه بقمع عنيف للحشد الكبير الذي احتل ميدان «تيان أن من» في عام 1989، والذي كان شبيهاً بالحشد الذي شهده ميدان التحرير في القاهرة في عام 2011، فإن ذلك الحدث، الذي جاء في سياق تبجح الولايات المتحدة بفوزها في الحرب الباردة وانتصار الديمقراطية التي ادعت تمثيلها، كان مدخلاً إلى شئ فوجم سياسي على الحكم الصيني الذي تحولت صورته من حكم منافس لعدو أمريكا الأكبر، أي الحكم الشيوعي السوفيتي، إلى آخر بلد كبير يحكمه شيوعيون.

ومع ذلك فإن التوسّم الاقتصادي المذهل الذي عرفته الصين بدءاً من التسعينيات في إطار انفتاحها على الرأسمالية جعلها شريكاً أساسياً للاقتصاد الأمريكي بما خفض من حدة خصومة واشنطن إزاءها في أولى سنوات القرن الجديد... إلى أن وصل دونالد ترامب إلى الرئاسة في عام 2017 وقد فصّلت المزايدة بين تكتلي السياسة الداخلية الأمريكية ففعلها السياسية والعسكرية بين واشنطن وبكين بصورة خطيرة.

وقد فعلت المزايدة بين تكتلي السياسة الداخلية الأمريكية ففعلها بحيث رأينا جو بايدن عند توليه الرئاسة يواصل سياسة سلفه بدل أن يعدل عنها، لكن إذا كان تثليث العلاقات الذي أشرف عليه كيسنجر من باب الدهاء، فإن سلوك إدارة بايدن الاستفزازي إزاء بكين في وقت عادت العداوة بين واشنطن وموسكو إلى حدة مماثلة لتلك التي عرفتها زمن الاتحاد السوفيتي، إنما هو من باب الغباء، إذ يدفع بالصين إلى توثيق علاقتها بموسكو بما يناسب تماماً مصلحة هذه الأخيرة.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

## اغتيال الظواهري والصفحات التي لا تطوى بتصفية الأفراد

الإمعان أكثر في تعميم المظالم تحصليل حاصل يتم في مأس من كل استهداف. وبعيداً عن كابول والشرفة التي شهدت مقتل الظواهري، ثمة عشرات المواقع في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا التي تشهد اتساع نطاقات الإحساس بالحيف ومرارة فقدان العدالة وتمكين العسف والاضطهاد والتجبر.

ومن مفارقات التاريخ التي لا يصح أن تُنسى في مناسبة اغتيال الظواهري أنه وأمثاله استعمروا ذات يوم بدعم هائل عسكري ومالي واستخباراتي أمريكي، لأن الأجهزة الأمريكية ذاتها التي خططت وتخطت اغتيالهم اليوم كانت قبلئذٍ قد صنعتهم في خانة «المقاتلين من أجل الحرية». ولهذا يصعب أن تطوى صفحات دامية تخصّ قضايا مستعصية شديدة التجنر، لجرد اغتيال فرد هنا أو تفكيك منظمة هناك.

تكن تحت قيادة بن لادن أو الظواهري، أو أمثال أبو إبراهيم الهاشمي القرشي زعيم «تنظيم الدولة» الذي اغتالته قوات خاصة أمريكية في شباط/فبراير الماضي شمال سوريا؛ وقبل بايدين وبعد أوباما كان دونالد ترامب قد تفاخر باغتيال زعيم «تنظيم الدولة» و«الخليفة» أبو بكر البغدادي خريف 2019، إذا وضع المرء جانباً اختيال جورج بوش الابن بتصفية أبو مصعب الزرقاوي في العراق صيف 2006.

وبهذا المعنى فإن سوء تقدير العلاقة بين المنظمة الجهادية والزعيم الجهادي قاد وسوف يقود غالبية الساسة هنا وهناك في العالم، ولكن خاصة في البيت الأبيض بصرف النظر عن انتماء الرئيس الديمقراطي أو الجمهوري، إلى خطأ اعتبار العالم أكثر أماناً بعد تصفية أفراد أمثال بن لادن أو البغدادي أو الظواهري، بحيث يصبح

وجاذبته الشخصية وهيمته على المنظمات التي يقودها أو تمنحه البيعة. ومن الثابت اليوم أن صعود مفهوم الجهاد الإسلامي المسلح خضع على الدوام لتحولات سياسية وعقائدية وعسكرية ظلت تعتمد في المقام الأول على إنكاء نيران المظالم المختلفة وتوظيف أحاسيس القهر والإخضاع وغياب المواطنة ومساندة أنظمة الاستبداد أو التواطؤ معها.

ومن المفهوم أن يتفاخر بايدين بما أنجزته الأجهزة الاستخباراتية والعسكرية الأمريكية في تصفية الظواهري، على غرار ما فعل سلفه باراك أوباما بصدد عملية اغتيال زعيم القاعدة ومؤسسها أسامة بن لادن في سنة 2011، ولكن هل كان غياب هذين أو سواهما من أرقام صعبة في المساحات الجهادية قد تكفل فعلياً بشل قدرات المنظمات الأخرى التي كانت أو لم

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن مقتل أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة خلال ضربة صاروخية بطائرة مسيرة استهدفت مسكنه في العاصمة الأفغانية كابول، معتبراً أن «العدالة تحققت الآن» ومعرباً عن أمله في أن مقتل الظواهري سوف يساعد عائلات ضحايا هجمات 11 أيلول/سبتمبر على «طي الصفحة». وقد تكون هذه الخلاصة تحديداً هي ممكن الخطأ الغادح الذي يقع فيه كبار المسؤولين الأمريكيين عند النظر إلى المنظمات الإرهابية عموماً، وتلك الجهادية الإسلامية المتشددة تحديداً، باعتبارها قرينة الأفراد ويمكن تفكيكها بالإجهاد عليهم. ذلك لأن ظواهر الإرهاب أكثر تعقيداً وارتباطاً بجنود سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية من أن تقتصر معالجاتها على إزاحة هذا الفرد أو ذاك من المشهد، أياً كانت مكانته القيادية



## الحرية لصحافي «الجزيرة» المعتقلين في مصر



وخشونة عامة بالمفاصل وتآكل في غضاريف الرقبة. ورغم تحسّن العلاقات بين مصر وقطر، طالما أن الإيقافات جميعها لا يمكن أن توضع إلا في سياق الخلاف بينهما في السنوات الأخيرة، إلا أن لا انفراج حصل في قضية الصحافيين الأربعة ما جعل عائلاتهم تعرب عن خيبة أملها الكبيرة إثر استمرار احتجاجهم رغم وعود محامين أعضاء في لجنة العفو الرئاسي المصرية بقرب الإفراج عنهم قبل عيد الأضحي الشهر الماضي. خيبة الأمل هذه كانت أشد لأنه سبق للعائلات أن تلقت بعض الإشارات المشجعة من بينها ما قاله لها أحد المحامين، وطارق العوضي عضو اللجنة، من أن قائمة العفو التي ستعلن قبل 30 يونيو/حزيران وتضم عدداً من المحبوسين احتياطياً وآخرين من المحكوم عليهم بأحكام قضائية قد تشملهم، ذكراً بالاسم على الأقل أحد الأربعة هو هشام عبد العزيز الذي دخل عامه الرابع في الاعتقال ويعاني هو الآخر من ظروف صحية سيئة، لكن لا شيء من ذلك حصل.

ومع أن المحامي قال وقتها بأن لجنة العفو هي «صوت الناس لدى مؤسسة الرئاسة المصرية»، إلا أن هذا الصوت لم يصل للأسف في غضون مئتان من سجناء رأي أفرج عن بعضهم خلال الأسابيع

وأصرت السلطات أحياناً غيبائية على عدد منهم وصلت إلى الإعدام الذي صدر في حق إبراهيم هلال مدير الأخبار السابق للقناة. الشيخ الذي يقبع حالياً في سجن طرة يُحدّد حبسه في كل مرة، ويشكل إلى تقريبا، 45 يوماً على نمة التحقيق بدعوى «نشر أخبار كاذبة» دون أن تبت أي محكمة في قضيتهم، شأنه في ذلك شأن زملائه الثلاثة مما يكرّس العقوبة المعتددة في قضيتهم وهي أنهم جميعاً مُدانون إلى أن تثبت براعتهم وليس العكس، في أي نظام قضائي محترم كل منهم بريء إلى أن تثبت إدانته في محاكمة عادلة، بل ويفترض ألا يتم إيقاف أي شخص أصلاً دون وجود أدلة قوية تربطه بتهمة ما لأن الملاحقة القضائية يمكن أن تتم لأي شخص وهو في حالة سراح طالما لا توجد حجج دافعة تستدعي وضعه رهن الاعتقال.

المؤسف أكثر أن من بين الصحافيين الأربعة المعتقلين من تدهورت حالته الصحية مؤخراً، مثل أحمد النجدي، وترفض إدارة السجن نقله إلى المستشفى ما دفع بعائلته إلى مطالبة النائب العام بالسماح بعلاجه على نفقته محتملة السلطات المصرية المسؤولة عن سلامته وهو الذي يعاني من علة كثيرة من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وفور في الشريان التاجي وعضلة القلب

محمّد كريشان\*

■ مع بداية شهر أغسطس / آب الحالي يكون قد مر عام كامل على اعتقال ربيع الشيخ الصحافي المصرية بحبسها احتياطياً بتهمة نشر «أخبار كاذبة» وها هي السلطات المصرية تجدد قبل أيام حبسه 45 يوماً جديدة على نمة التحقيق.

الشيخ الذي كان ألقى القبض فور وصوله مطار القاهرة الدولي لقضاء إجازة قصيرة مع عائلته قادماً من العاصمة القطرية الدوحة، اعتبرته منظمة العفو الدولية «محتجزاً تعسفياً لجرد عمله في الجزيرة» وهو في ذلك ليس الأول ولا الوحيد. لقد ظل محمود حسين مراسل نفس المحطة الإخبارية رهن الاعتقال لزماء الأربعة أيام دون أن توجه له رسمياً تهمة محددة ودون أن يمثل أمام المحكمة قبل أن يطلق سراحه، كما تعقل السلطات معه ثلاثة من زملائهم الصحافيين يعملون معاً في قناة «الجزيرة مباشر» هم أحمد الجدي وهشام عبد العزيز وبهاء الدين وقد اعتُقل جميعهم خلال حلولهم ببلاذهم لقضاء إجازاتهم.

وتقول شبكة «الجزيرة» إن عدداً من صحافييها ومراسليها تعرضوا للاعتقال والإيقاف من قبل السلطات المصرية منذ عام 2013، وحوكم بعضهم بتهمة ملفقة، وتعرضوا للسجن وسوء المعاملة، وخرقوا من حقهم في محاكمة علنية عادلة، كما



هؤلاء وبدون الاستغناء عنهم أو المساس بدخولهم وروايتهم ومصلحتهم يمكن إصطادهم قليلاً بقرار سياسي إداري أو تحسين وتطوير مهاراتهم، مقابل تأهيل وتدريب طبقة جديدة من الشباب المصريين، حيث الأردني الشباب بإمكانات ومؤهلات كبيرة وملموسة ويبحث فقط عن حكومة جادة في التعامل مع تأهيلهم وتدريبهم.

على كل حال الإصلاح الإداري مثل غيره من مسلسلات الإصلاح يحتاج أيضاً لغطاء سياسي ولحكومات جادة.

واحد كبار خبراء الإدارة الأردنية لاحظ ميكرا أن بعض الأعضاء الذين اختارتهم الحكومة لوضع وثيقة تحت عنوان الإصلاح الإداري، ليسوا من أبناء القطاع العام، ولا يعرفون شيئاً عن ما يجري في أروقة المكاتب التابعة للموظفين، حيث مؤسسات فيها فاضل من موظفي العمولة الزائدة يصل إلى نسبة 80% مثل بلدية العاصمة عمان، ووفقاً لنادتها وأركانها وحيث بعض المؤسسات فيها ماعد وكراس أقل من عدد الموظفين وحيث المسألة ذهنية وثقافية يمتياز قبل أي اعتبار آخر.

وعلياً بهذا المعنى لا يصلح الحديث عن أزمة الإدارة العامة في الأردن بدون معرفة ما الذي حصل مع جهاز الإدارة الحكومي والقطاع العام بعد عام 1988.

وهي إشارة لا أذيع سراً إن ذلك باتي سمعتها مباشرة أو همسا من أحد كبار المسؤولين حيث الاعتقاد بأن مشكلة الإصلاح الإداري في الأردن

## «أردنة» الإدارة و«السطر الخفي»: «ولاء أم مهنية؟»

بيروقراطي لا يتأثر بالتجاذبات السياسية. مفهوم الخدمة العامة هو الغائب الأكبر في مجمل جدل الإصلاح الإداري عن الحوارات والمصارحات والتجاذبات، لأن الموظف الحكومي في النهاية والذي تدار عمليات وخدمات القطاع العام عبره، لا يبدو راضياً ولا يتصرف على أساس مفهوم الخدمة العامة ووظيفته هي مهصلة لسحقه على الدولة». يعلم خبراء الإدارة أن بعض الدول مثل العراق ومصر والسعودية اختارت طريقاً سهلاً لانجاز إصلاح بنوي في خدمات القطاع العام، بعدما أدركت أن المسألة عقيدة إدارية وذهنية بيروقراطية، لجأ المصريون مثلاً ومعهم غيرهم في دول الخليج إلى إقصاء وابعاد غالبية مساحته من الموظفين البيروقراطيين المتكسبين والكلابسيين، مع العمل على تدريب وتأهيل مجموعات على الأقل الموظفين الحيوية من الشباب والخريجين الجدد للعمل، وفقاً لأكثر أنماط الإدارة والخدمة العامة تطوراً وعصرية.

تلك عملياً كانت مبادرة سياسية وليست إدارية فقط لأن الحديث عن إصلاح التشريعات ومراجعة اللوائح وإزالة التشابك بين النصوص وإدماج المؤسسات وانتاج أخرى والغاء وزارات حديث قديم ومكرر، وإلى حد ما مل منه الأردنيون عموماً، بينما الأسرع هو إرادة سياسية تقول ضمناً بأن أفواج الموظفين من العمولة الزائدة والتي تم تعيينهم في مواسم وفترات لأسباب إما أمنية أحياناً أو أسباب اجتماعية ونادراً لأسباب إدارية ومهنية.

بسام البدارين\*

■ أمتصفح لأوراق التقرير الخاص للجنة الإصلاح في الأردن يدرك ميكراً ودون استعجال وبصورة ملموسة، أن التوصيات والحلول والمراجعات التي جرت بعد عصف ذهني استمر لعدة أسابيع لجموعة خبراء تناصّل لغادرة قاعدة «أوراق لا تساوي ثمن الحبر».

الوصفات المقترحة أغلبها قديم. بعضها مكرر... جزء منها «غير قابل للتطبيق» والجزء الأخير يكرس النكران ولا يعتمد «الحقائق العميقة» وإن كانت الطرحات تبسّد منظومة ومنهجية عندما يتعلق الأمر بمحور التشابك بين التشريعات الناظمة للإدارة وبين الإجراءات والممارسات والصلحيات.

الاعتقاد جازم ببلغ الإصلاح الإداري في الأردن بأن المسألة قد لا تتعلق حصراً بإجراءات أو توصيات مترجحة، بل بالمنظومة الإدارية المترجحة لا بل تتهاوى برأي الخبراء.

وتنجت عن ذلك سلسلة من التعديلات والشكالات، والمطوب قبل تأسيس جوائز للموظفين المدعين ودمج وزارات باخرى ثم التراجع عن الدمج لأسباب سياسية الإصرار على تغيير العقيدة البيروقراطية ونيل آلية «المحاصصة».

يبداً أن تقرير اللجنة يسقط «مفهوم الخدمة العامة» وهو الأساس حيث جهاز ضمناً على أفواج بالبعاد في السور الديمقراطية لا بل في الدول نصف أو ربع الديمقراطية أيضاً معزول عن الأحزاب الحاكمة وعن أجهزة الحكومة ويعمل في إطار أداء

رئيسة التحرير،  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن)  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### الانتلجنسيا المغربية في مواجهة التمزق

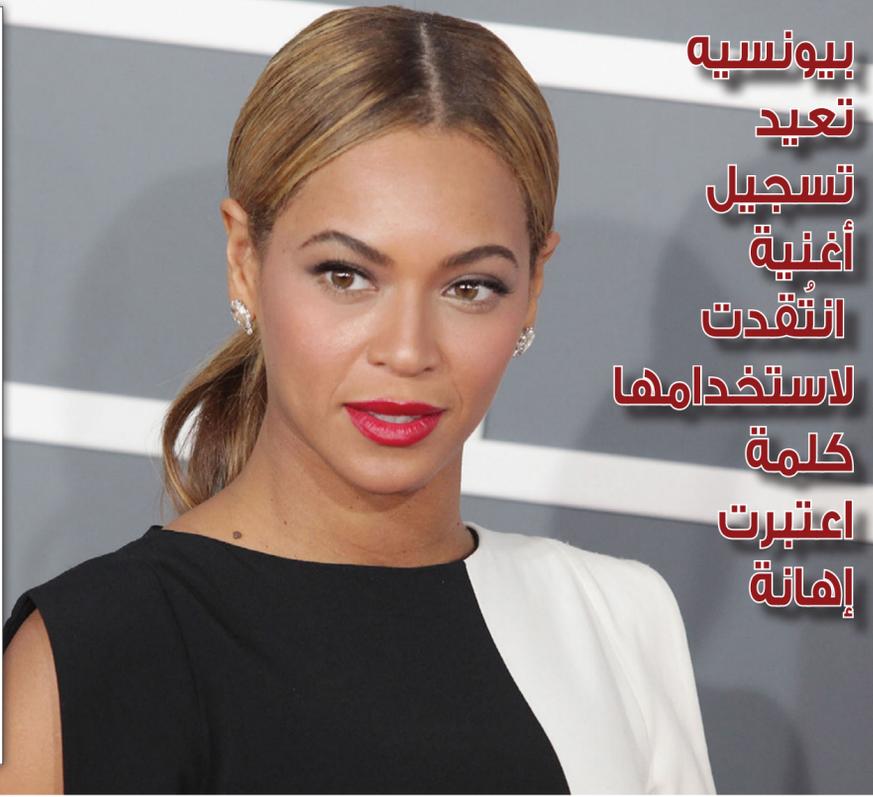
واسيني الأعرج

ما يحدث في البلدان المغربية يدعو إلى تفكير حقيقي من النخب المغربية أو الانتلجنسيا *Intelligentsia* لتجاوز المعضلات التي تتراكم وتعمق الشقوق التي لا تقيد أحدا. الخلاف المغربي الجزائري يجب أن يجد حله في أقرب الآجال، إذ لا شيء يمنع الحوار والتواصل مع وضع مصلحة البلدين والتعامل الاقتصادي في المقدمة، بعيدا عن التشفي الذي يدل دلالة واضحة على الخيارات السهلة وغياب أي مشروع مغربي. تونس تحتاج إلى تضامن مغربي حقيقي يأخذ بعين الاعتبار احترام خياراتها، وليبيا تحتاج إلى سحب البساط من الدول العظمى، رهينة المصالح، ووضع ليبيا داخل منظور الاندماج الاقتصادي المغربي، واعتقد أن الأطراف الليبية المتصارعة قد تجد ضالتها في هذه الحلول المغربية، وكذا مساعدة موريتانيا على تسويق منتجاتها في الأسواق المغربية الواسعة. لهذا العمل المغربي على التقريب بين وجهات النظر المغربية-الجزائرية أكثر من ضرورة تاريخية واقتصادية واستراتيجية.

من هنا يصبح طرح فكرة دور النخب المغربية أكثر من حاجة عاجلة في ظل ما أفرزه التاريخ من إمكانيات تستحق أن يتم تأملها من جديد، ربما أعطتنا درسا حقيقيا لحل مشكلات الزمن الذي نعيشه. هناك جهود ورؤى بلورت عبر التاريخ المعاصر والحى، يمكنها أن تقيد كثيرا في تلحيم هذه النخبة المغربية وإعادة توحيدها حتى خراج أطروحات الأنظمة. التاريخ يمنحنا فرصا كبيرة لإعادة قراءة هذه الجهود التي أهملت في التحليلات الحديثة، مع أنها هي من شكل تجربة مغربية نموذجية انصهرت فيها كل الجهود والممارسات السياسية التي قادت البلدان المغربية نحو الاستقلالات الوطنية، وكان يُفترض أن يكون لها الدور الفعال بعد هذه الاستقلالات نحو الوحدة المغربية أو على الأقل التفكير في أشكالها. وهو ما لم يحدث، إذ أظهرت إلى السطح الكثير من الخلافات المطورة. ندرتك اليوم، بحرصة، الوقت الذي ضاع في النقاشات الوطنية الضيقة غير المفيدة. في فترة الثورات الوطنية ضد الاستعمار، كانت الهممات المغربية ركنًا أساسيا في خطابات النخبة، بل حتى في موانئ أحزابها. نجم شمال إفريقيا مثلا الذي تأسس في 1921 كان مدرسة جمعت الفعاليات المغربية المغترية. حاول هذا الحزب أن يجند حول مشروعه التحرري كل الجهور المغربي، لخلق قوة مواجهة للدولة الاستعمارية. لقد حاول مصالي الحاج في 1927 أن يجعل من هذه الحركة الوطنية سلاحا سياسيا مغربيا. هذه الحركة دفعت بشخصية مهمة مثل الحامي الشيوخي روبرت جون لوغني - Robert Jean Longuet الذي دافع باستقامته عن العمال المغاربة، إلى إنشاء، في 1932، المجلة المغربية *La revue Maghreb* ودافع عن الجمعية الحقوقية الدولية عن مناضلي نجم شمال إفريقيا. كل الوثائق التاريخية اليوم تبين الدور الحاسم الذي لعبه المثقف المغربي بإخراجه في الجهد الموحد فاعا عن الحق في التعبير والتنظيم والاستقلال. ظلت المغربية هاجسا نضاليا وليس مجرد يوتوبيا، وهذا ناتج عن إرثك مسبق أن الفاعلية لا تنأى إلا من القوة المنظمة. محاربة آلة استعمارية منظمة عسكريا ودعائيا، كانت تحتاج إلى جهد ثقافي أوسع من الانتلجنسيا يتجاوز القطرية الضيقة. تطورت هذا الهاجس بشكل متدرج قبل أن يتكتم. فقد بدت الهممات المغربية واضحة في أطروحات لجنة تحرير المغرب الكبير التي تم تأسيسها في سنة 1927 في القاهرة وكان هدفها، مثل نجم شمال إفريقيا، تحرير البلدان المغربية من نير الاستعمار والدفع بها نحو تحقيق مسار جمعها ويوحدها إلى قوة جوية. لم تكن ندوة الحركات الحادة قبل أن تجسّد أطروحاتها في 1958 في مؤتمر طنجة الذي تحول إلى مساحة واسعة جمعت بين قادة مناضلي الحركات الوطنية لكل من المغرب والجزائر وتونس. كان الهدف الأسمى هو خلق نواة فكرية بإمكانها أن تفكر في المشروع المغربي التحرري قبل أن يتجسّد ذلك بعد الاستقلالات الوطنية على الأقل من حيث الهياكل، عندما تم الإعلان في 17 فبراير في سنة 1989 الذي وقعه الخمسة رؤساء وملوك المغرب العربي، ويتعلق بالاتفاقية التأسيسية لاتحاد المغرب العربي التي سبق التحضير لها في اجتماع 10 جوان 1988 بزرادة.

هناك مسار واضح كانت فيه الإرادات المغربية السياسية والثقافية حقيقية على الرغم من الخلافات التي كانت تعطل، ولكنها لم توقف حركية العجلة والرغبة في الاتجاه دوما نحو ما يجمع وليس نحو ما يفرق. وقد لعب المثقفون المخضرمون في ذلك الوقت أدوارا مهمة في صياغات المواقف والتضحيات بقوة للمشروع المغربي الذي استجاب له الجميع. الدولة كيما كانت وجهاتنا، حتى في سلطانها المفرد، والقمعي أحيانا، تستجيب عندما تجد نفسها وجهًا لوجه أمام قوة ثقافية فعالة وانتلجنسيا تعرف جيدا رهاناتها ومسؤولياتها التاريخية. يبدو واضحا أن هذه الفعالية *Cette dynamique* التي أفرزتها الثورات لم تستمر وتوقفت، أو على الأقل تعطلت لأسباب سياسية واضحة لم تساعد على التطور؛ إذ ساد مناخ من الريبة والشك بين إخوة الأوس الذين جمعهم المصير الواحد. الخلاف الجزائري المغربي جمد كل الجهود المغربية المستقبلية. وعدم وضوح الرؤية الليبية لم يساهم في التواصل، ونداءات الغدافي بتقسيمات جديدة في البلدان المغربية، ومنها تأسيس دولة طوارقية وتمويله للحركات المرّة للنسج التاريخي في المنطقة، ما تسفقت ثنما فكرة المغربية في مناخ صحي. غرق الجزائر على مدار عشرين سنوات في حرب أهلية مدمرة ضد إرهاب التطرف الديني دمر جزءا مهما من البنى التحتية، في غياب كلي لأي تضامن مغربي في الظروف الصعبة، تماما كما حدث ويحدث مع جامعة الدول العربية التي لا تحرك ساكنا. يضاف إلى ذلك كله انتشار خطاب ديني مغربي متطرف يتبنى إسلاما متغلقا ومتطرفا - AQMI تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، والذي نادى بتشكيل قوة مغربية إسلاموية في مواجهة للغرب الاستعماري. ونزع بذلك، أو حاول على الأقل، تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي، فكرة الوحدة المغربية من الحداثيات التي تبنت هذا الخيار في وقت مبكر كما رأينا سابقا من خلال "نجم شمال إفريقيا"، استحوذ لفترة على الخطاب المغربي ووضعه من ضمن رهاناته السلفية. الطبيعة ترفض الفراغ. كل ما تتخلى عنه النخب العقلائية، تحلته الجموعات الأخرى وتستثمره سياسيا. لقد تسببت القاعدة في المغرب الإسلامي في تفكيك جزء من النسيج المجتمعي المستقر منذ قرون متتالية، في المناطق الجنوبية على وجه الخصوص، وعلى مرأى من الجميع وبدون أية حركة من المسؤولين المغاربة وكان الأمر لا يعينهم، مع أن المسألة تطرح بشكل خطير جدا ومهدد للاستقرار العام، ما حدث من تطوّات في تلك المناطق بكل امتداداته الإفريقية، يجعل من الحاجة إلى تفكير الانتلجنسيا المغربية أكثر من ضرورة، بحثا عن حلول استراتيجيّة. فالوحدة المغربية أكثر من مجرد رغبة راووت الأجيال المتعاقبة، فهي أفق استراتيجي ممكن التحقق، ولا بد أن تلعب فيه النخب دورها التاريخي الحيوي.

## بيونسيه تعيد تسجيل أغنية انتقدت لاستخدامها كلمة اعتبرت إهانة



أحييت مؤسسة ياسر عرفات أمس الثلاثاء، ذكرى ميلاد «حكيم الثورة» جورج حبش، وشارك في الفعالية التي نظمت في متحف ياسر عرفات في رام الله، عباس زكي وعمر شحادة وصالح رافت فيما اشتمل الحفل على معرض صور للحكيم، وفيلم يروي تفاصيل حياته.

## أحوال الناس

● في إطار فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون 2022، تشارك الباحثة والكاتبة سارة طالب السهليل في ندوة شعرية بعنوان «أدب الطفل: الواقع والطموحات» يوم غد الخميس، في قاعة دائرة المكتبة الوطنية. تدير الندوة فادية أحمد حريرات.

● حضرت نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي أنور الحساوي جائزة الأوسكار للإعلام السياحي، في المنتدى العربي الثاني للسياحة والتراث في ظفار 2022 الذي ينظمه المركز العربي للإعلام السياحي، تحت رعاية مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار.

● افتتح في «مطافئ» مقر الفنانين» في الدوحة معرض للفنانة عبيير التميمي بعنوان «ما وراء القواعد». يستمر المعرض حتى 24 أيلول/ سبتمبر المقبل.

## الدنمارك: إجازة ولادة مدفوعة الأجر للوالدين معا

وقبل اليوم الثلاثاء، كان الآباء يحصلون على أسبوعين، والأمهات على 14 أسبوعا. والقواعد الجديدة ثمرة اتفاق أقره البرلمان بأغلبية كبيرة في آذار/ مارس الماضي. وتتبع القواعد توجيهها صادرا عن الاتحاد الأوروبي في عام 2019 والذي يتعين بموجبه على جميع الدول الأعضاء منح تسعة أسابيع من

كوبنهاجن-د ب أ: دخلت قواعد جديدة بشأن مشاركة إجازة الوضع بين الوالدين حيز التنفيذ في الدنمارك، أمس الثلاثاء، حيث تنص على منح إجازة لفترة 11 أسبوعا مدفوعة الأجر لكل من الأب والأم. وبالإضافة إلى ذلك، هناك 26 أسبوعا يمكن مشاركتها حسب الرغبة. ويحق للوالدين في الدنمارك الحصول على إجازة مدفوعة الأجر بإجمالي 48 أسبوعا.

## سלحفاة جريئة أعاقت حركة القطار في شرق إنكلترا

وأوضحت راقية أحد القطارات ديان أيكز، عبر تويتر، أن «ثمة سلحفاة علاقة على خط نورويتش لا تزال على قيد الحياة لكنها مصابة»، ونشرت صورة للسلحفاة بعد قيام آثار الحرج واضحة في أعلى قوتعتها. وأعلنت «غريتر أنغليا» قرابة الساعة 14:30 (بالتوقيت المحلي وتوقيت غرينتش) أن السلحفاة المصابة أزيلت وأعيد فتح كل الخطوط مشيرة إلى أن حركة المرور ستعود ببطء إلى طبيعتها.

■ لندن- أ ف ب- تسبب وجود سلحفاة جريئة على إحدى السكك الحديدية في إعاقة حركة القطار في شرق إنكلترا لساعات عدة يوم الاثنين. على ما أعلنت شركة «غريتر أنغليا» للقطارات. ونشرت «غريتر أنغليا» تغريدة على تويتر في منتصف يوم الاثنين أفادت فيها بأن «حيوانات منصف السنة في هارلينغ رود (شرق) تسببت في إغلاق الخط وقد يتم إسهاء أو تأجيل رحلات القطارات التي تمر عبر هذه المحطة».

## الباندا في عيد ميلادها الأول



إحدى صغار حيوان الباندا الضخم تلعب بأعواد البامبو خلال عيد ميلادها الأول في حديقة حيوانات سان أناتن في فرنسا

## تزايد الاتجاه نحو تناول الأغذية الصحية أثناء انتشار الوباء

العالم يهدف السيطرة على فيروس كورونا، وما استتبعها من إغلاق المطاعم ومناقص الوجبات السريعة، دفعت الكثيرين إلى تغيير عاداتهم فيما يتعلق بتناول الأغذية والكحوليات، ودفعتهم لاتجاه إلى تناول الأغذية الصحية والمفيدة بشكل أكبر. وعقدت الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية «سيل بريس» مقارنة بين التغيرات التي تتناول الأغذية الصحية والوجبات السريعة والكحوليات خلال فترة تفشي الجائحة والفترة التي سبقتها، وتبين من المقارنة أن التغيرات التي تتعلق بالأغذية الصحية زادت بنسبة 20,3% خلال فترة جائحة كورونا، فيما انخفضت التغيرات

■ سان فرانسيسكو-د ب أ: مزيد من الخضروات والتفاح، وإقبال أقل على الوجبات السريعة... هذه هي النتائج التي خلصت إليها دراسة أجريت في الولايات المتحدة بشأن التغيرات التي طرأت على العادات الغذائية للبشر أثناء فترة جائحة كورونا، واعتمدت هذه الدراسة التي أجراها فريق بحثي في مجال الصحة العامة في جامعة بوسطن الأمريكية على التغيرات التي تتعلق بالأغذية الصحية على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي خلال فترة الجائحة. وأشارت إلى أن عمليات الإغلاق واسعة النطاق التي تم تطبيقها في مختلف دول

## إندونيسيا: حذف أكثر من نصف مليون حساب وتطبيق إلكتروني للقمار

■ جاكارتا-د ب أ: أعلن وزير الاتصالات والمعلومات الإندونيسي، جوني جاي بليت، أن الوزارة حذفت نحو نصف مليون موقع وحساب للقمار عبر الإنترنت. ونقلت وكالة الأنباء الإندونيسية (انتارا) عن الوزير قوله في بيان أمس الثلاثاء: «تم استجواب أشخاص أيضا بشأن القمار. ومنذ عام 2018 تم حذف أكثر من نصف مليون حساب للقمار. نقوم أيضا يوميا بعمليات إلكترونية كإجراء للتطهير». ويهدف البيان إلى معالجة مخاوف مستخدمي الإنترنت مع أن الوزارة سمحت بتشغيل تطبيقات القمار عبر الإنترنت مع حظر تطبيقات أخرى، مثل باي بال.

## كوريا الجنوبية تسجل ارتفاعا حادا في إصابات كورونا

■ سيول-د ب أ: ارتفعت حالات الإصابة الجديدة بكوفيد-19 في كوريا الجنوبية بشكل حاد إلى أكثر من 110 آلاف حالة أمس الثلاثاء، حيث أدى متحور فرعي شديد العدوى من أوميكرون إلى زيادة الإصابات الجديدة، وأضافت البلاد 111 ألفا و789 إصابة جديدة بكوفيد-19 بما في ذلك 568 إصابة في الخارج، ليصل إجمالي عدد الإصابات إلى 19 مليونا و932 ألفا و439 حالة، حسمتا نقلت وكالة يونهاب للأنباء عن الوكالة الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

## كاليفورنيا تعلن حالة الطوارئ بسبب جدي القرد

■ سكرامنتو (كاليفورنيا)-د ب أ: ك: أعلن حاكم ولاية كاليفورنيا، جافين نيوسوم، يوم الاثنين، حالة الطوارئ في الولاية بسبب انتشار فيروس جدي القرد من أجل تعزيز جهود التطعيم في الولاية. وقال في بيان: «تعمل كاليفورنيا بشكل عاجل عبر جميع مستويات الحكومة لإبطاء انتشار جدي القرد، والاستفادة من اختيارنا القوية وتتبع المخاضين والشركات المجتمعية التي تم تعزيزها خلال الوباء لضمان أن يكون الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم تركيزنا من أجل الحصول على اللقاحات والعلاج والتوعية». حسب صحيفة «لوس أنجلوس تايمز». وتم تأكيد ما يقرب من 800 حالة إصابة بجدي القرد في كاليفورنيا، وفقا لأحدث البيانات الصادرة عن إدارة الصحة العامة.